

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٤ صفحة

الجمعة
١٠ حزيران ١٩٩٤
٢ محرم ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
10.6.1994
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 23/51

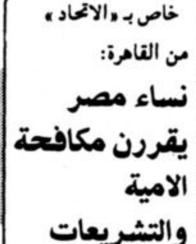
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-איתיחאד. יומון

اقرأ في الملحق

في حديث مطول، خاص بـ «الاتحاد»:
الوزير ليبائي: قريباً سأصدر بياناً خاصاً حول ملف قتل داني كاتس

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:
صندوق البندورة بثلاثة شيكلات في غزة.. ولا احد يشتري

خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة:
نساء مصر يقررن مكافحة الامية والتشريعات المجحفة




جهود حثيثة لاسكات المدافع في اليمن!

● صنعاء امرت قواتها بالالتزام الحازم بوقف اطلاق النار في جميع المواقع والمحاور ● الابراهيمي يعرب عن ثقته بأن المتحاربين سيتقيدون بوقف اطلاق النار ●

(التفاصيل ص٣)

فلسطينيو تونس جاهزون لـ «الرحيل» الى الوطن

● الشاعر دحبور: نعيش كابوساً من القلق ● العسكري عرفات: الخروج من الاردن ولبنان كان مؤلماً، لكننا الآن سعداء ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امرا باغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير في تونس العاصمة، حتى نهاية

● البقية على صفحة ٥ ●



* في مكتب رئيس الحكومة بعد غد الاحد:

رهط تعلن مدينة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيعلن رئيس الحكومة، وزير الداخلية يتسحاق رابين، بعد غد

● البقية على صفحة ٥ ●

طلب زوجين من ام الفحم السكن في «كتسير» يُرفض.. لانهما عربيان!

● ممثلة الوكالة اليهودية في لجنة الاسكان تُعلن الرفض فور معرفتها هويتهما القومية ● الذريعة: بند في دستور الوكالة يحظر نقل او بيع ملك لغير اليهود ● الزوجان: التجمع يقام على اراضي الدولة. ونحن سكان الدولة ● اذا لم يعيدوا النظر سنشكو الى المحكمة العليا ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت لجنة الاسكان في تجمع «كتسير» المقام حاليا شرقي قرية عرعرة طلب الزوجين هيلانة وتوفيق جبارين من ام الفحم شراء شقة في التجمع لكونهما عربيين.

هذا ما يتضح من رسالة مفصّلة بعث بها الزوجان الى وزير الاسكان والى رئيس الحكومة ودائرة اراضي اسرائيل. وتبين من الرسالة ان الزوجين، بعد ان انهيا معاملات التسجيل لشراء شقة واخبرا بأن احتمالات قبول طلبهما كبيرة تم

● البقية على صفحة ٣ ●

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»

مصدر امني فلسطيني: لم نعتقل عملاء..

* كل ما حدث اننا هززنا الرسن للعملاء الذين ارسلوا للتخريب *

● اريحا – لمراسلتنا ليلى ياسين – فودة – نفى مصدر امني فلسطيني موثوق في اريحا الانباء عن اعتقالات في صفوف المتعاونين مع الاحتلال.

وقال هذا المصدر في تصريح خاص بـ «الاتحاد»: حتى الآن لم يتم التعاطي مع موضوع عملاء الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اريحا. وسنفعل ذلك عندما تكتمل اقامة السلطة الوطنية وعمل هيئاتنا القضائية. اما الذين تعاطينا معهم فهم بعض عملاء الاحتلال الذين ارسلوا الى اريحا بهدف التخريب واشاعة الفوضى. هؤلاء امسكنا بهم. استجوبناهم. هززنا الرسن لهم. وافهمناهم بأننا سنضرب بيد من حديد كل من يحاول زعزعة الامن في بلدنا. فنحن سلطة وطنية. ونمارس سيادتنا، من هذا المنطلق.

ويذكر ان انباء روجت في اسرائيل، بعد ظهر امس الخميس، مفادها ان السلطة الوطنية الفلسطينية بدأت تطارد وتعتقل وتحاكم المتعاونين. وقد رد المصدر الفلسطيني هذا النبأ، وقال: «اصلاً..ليس عندنا معتقلات».

عرفات يمنح الشاعرين درويش والقاسم وسام القدس



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الشاعرين الفلسطينيين سميح القاسم ومحمود درويش، وسام القدس، تقديرا لدورهما المتميز في الحياة الثقافية الفلسطينية.

وكان ذلك في ختام امسية شعرية كبرى احياها الشاعران في قاعة المسرح البلدي في العاصمة التونسية، حضرها اكثر من الف مواطن تونسي وفلسطيني ومن ابناء الشعوب العربية الاخرى. ورعاها وزير الثقافة التونسي د. المنجي بوسنينه، وحضرها حشد غفير من الشخصيات السياسية والثقافية، برزت من بينها السيدة سهى عرفات، ولم يتمكن الرئيس

● البقية على صفحة ٢ ●

«القنال الثاني»:

رابين اجتمع مع حسين الاسبوع الماضي في واشنطن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف «القنال الثاني» في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اجتمع بشكل سري مع الملك الاردني، حسين، في الاسبوع الماضي في واشنطن.

● البقية على صفحة ٢ ●

غداً في القدس:

مظاهرة تحت شعار: القدس مدينة سلام، عاصمة لدولتين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار «القدس على جدول الاعمال – مدينة سلام، عاصمة لدولتين»، يتظاهر مئات المواطنين من اسرائيل والمناطق المحتلة والمحررة ظهر غد السبت، عند حاجز للجيش الاسرائيلي في بلدة الرام، شمالي القدس، مطالبين بتحويل مدينة القدس الى عاصمة لدولتين، اسرائيل وفلسطين، وبرفع الطوق «الامني» عنها ووقف الاستيطان في القسم الشرقي منها.

وقال منظمو المظاهرة، في بيان عمموه على الصحف امس، ان هذه المبادرة تأتي «لاسماع صوت واضح من اجل السلام في النقاش الجماهيري الدائر حول القدس ومصيرها». واضاف البيان: «حان الوقت لإسماع الصوت الواضح والحازم – تجاه اليمين وصراخه وتجاه الحكومة وترددها – بأنه لن يتحقق سلام حقيقي طالما بقيت اسرائيل تحتل القسم الشرقي من مدينة القدس».

هذا، وانضم الى هذه المبادرة – التي اطلقتها «كتلة السلام» – عدد من الاحزاب والحركات والهيئات السلامية، منها: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«نساء بالسواد» وحركة «كامبوس» الطلابية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب وغيرها.






كلمة الاتحاد

نـــــداء الضمير..!

● الصوت الذي سيرتفع ظهر غد السبت في القدس لقوى السلام، منادياً بدفع عملية السلام نحو حل عادل يقوم على اساس دولتين لشعبين وعاصمتين موحدتين، قدس اسرائيلية (هي الغربية) وقدس فلسطينية (هي الشرقية)، هو صوت الضمير الحي لكل انسان انسان في هذه الارض.

لقد سبق وقلنا، وها نحن نعيد ونكرر: اليوم، اكثر من اي وقت مضى في تاريخ هذه المنطقة، يجب ان ينطلق صوت قوى السلام ويثبت وجوده. اولاً لأن قوى اليمين تحاول السيطرة على الشارع والظهور بأنها تمثل الشعب في معارضتها للمسيرة السلمية. وثانياً لأن رابين واعضاء حكومته ما زالوا مترددين في مسارهم نحو السلام، ومع كل خطوة ايجابية يخطونها.. يخرجون بعدة اجراءات وممارسات معادية للسلام، مثل قصف لبنان او مهاجمة منظمة التحرير او عرقلة تنفيذ بنود في الاتفاق او القيام بممارسات قمعية في المناطق المحتلة.. الخ.. وما زالوا يتنكرون لحقوق فلسطينية اساسية ويحاولون فرض الامر الواقع في القدس والخليل وغيرهما..

وبغياب الكثير من قوى السلام عن الساحة، خصوصاً اولئك الذين اصبحوا جزءاً من الائتلاف، هناك حاجة لانطلاقة جماهيرية واسعة لقوى السلام المخلصة.. حتى يُصد اليمين من جهة وحتى يتشجع رابين من جهة ثانية.

من هنا جاءت المبادرة لمظاهرة يوم غد السبت، مبادرة صحيحة وضرورية. والسؤال: هل تنجح مثل هذه المظاهرة في اثبات وجود قوى السلام وقوتها في مواجهة اليمين وتشجيع رابين؟

هذا يتوقف علينا جميعاً.. وعلى كيفية تجاوبنا مع نداء الضمير.

تهانينا الى رهط!

..وأخيراً، تحصل رهط على حقها في رفع مكانتها من قرية ومجلس محلي الى مدينة وبلدية.

القرار صحيح ومناسب ولكنه جاء متأخراً جداً. فهذه البلدة تحتاج مثل كل البلدات العربية الكبيرة، وربما اكثر منها، الى اهتمام خاص والى انقلاب في التعامل الحكومي. تحتاج الى اطار ميزانيات مختلف والى ادخال ملاكات وانواع خدمات من تلك غير المعطاة للقرى. تحتاج الى تصنيع والى مكافحة البطالة والامية والفقر والمآسي الاجتماعية والى تطوير لكل الخدمات الطبية والصحية والبلدية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والرياضية والفنية، وبعضها خدمات معدومة تماماً. ونأمل ان يكون قرار تحويلها الى مدينة ليس مجرد حبر على ورق، بل قراراً مدروساً ومدعوماً بالمال والميزانيات.

قلنا.. جاء القرار متأخراً، ولكن «متأخر احسن من بلاش». فكل التهاني الى رهط واهلها. والعقبى لاهلنا في سخنين وطمرة وكفركنا وباقة الغربية وغيرها من بلداتنا الكبرى.

(«الاتحـــــاد»)

«العليا» تبت في امر شهادة ضابط استخبارات في قضية سليمان العبيد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان تبت المحكمة العليا، اليوم الجمعة، في التماس تقدم به اليها افيغدور فيلدمن محامي المواطن سليمان العبيد من رهط، المتهم باختطاف وقتل الفتاة حينيت كيكوس.

وسيكون على القاضي تيودور اور ان يقرر فيما اذا كان سيقبل طلب محامي العبيد الكشف عن المعلومات الاستخبارية القائلة بأن تنظيماً ارهابياً اختطف الفتاة.

وكان القضاء حظر النشر عن شهادة ادلى بها ضابط استخبارات امام المحكمة مفادها ان الفتاة حينيت كيكوس اختطفت من مكان ما بأيدي منظمة ارهابية.

وكان وزير «الامن» اكد ان نشر المعلومات سيؤدي الى الكشف عن مصادرها الامر الذي يضرّ بأمن الدولة.

اما المحامي فيلدمن فيعتبر الكشف عن المعلومات خطوة ضرورية للتوصل الى الحقيقة وكاتبات امام المحكمة المركزية في بئر السبع حيث يحاكم موكله العبيد.

ويذكر ان الشرطة قدمت لائحة اتهام ضد العبيد علماً بأنها لم تعثر على جثة الفتاة!

رابين اجتمع مــع

● تتمة من صفحة ١●

وقال النبأ ان هذا اللقاء جاء تتويجاً للقاءات سرية عديدة جرت على مدى ثلاثة اسابيع بين مسؤولين حكوميين كبار من الاردن واسرائيل.

هذا، ولم يصدر اي نفي لهذا النبأ، بل ان ديوان رئيس الحكومة اكد ان «لقاءات اسرائيلية – اردنية عديدة عقدت»!

اما رئيس الحكومة نفسه فقال، رداً على سؤال حول الموضوع: «لم ألتق الملك حسين هذا الاسبوع»!

عـرفـات يمنـح

● تتمة من صفحة ١●

الفلسطيني من حضورها لعودته للتو من زيارة في موريتانيا.

وأثارت الامسية الشعرية ردود فعل ايجابية. وما كاد الشاعر محمود درويش ينهي كلمته الافتتاحية حتى غص بالبكاء، فانفعل الجمهور الغفير وانخرط في بكاء يدل على عمق الاخوة والوفاء بين ابناء الشعبين.

وتجدر الاشارة الى ان الامسية الشعرية اقيمت لإجزال الشكر للشعب التونسي، على احتضانه قيادة م.ت.ف لحوالي (١٢) عاما، بعد خروجها من بيروت في عام (١٩٨٢) ولتوديع الشعب التونسي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٧٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع – هاتف ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب الطرف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

باشتراك وفود عن م.ت.ف. واسرائيل والامم المتحدة وغيرها:

ممثلو الدول المانحة يواصلون، اليوم، بحث مسألة تحرير الاموال للسلطة الفلسطينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل لجنة الاتصال المكلفة بتنسيق المساعدات الى الشعب الفلسطيني وسلطة الحكم الذاتي، اليوم الجمعة، اجتماعاتها التي بدأتها امس الخميس، لفحص سبل تقديم الاموال الموعودة الى سلطة الحكم الذاتي.

وكانت اللجنة بدأت مداولاتها، امس في باريس، حول الآلية التي ينبغي ان يتم بواسطتها تقديم المساعدات المالية من جانب الدول المانحة، من اجل ضمان تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا، على افضل وجه.

وتبلغ المساعدات الاجمالية التي ينبغي ان يتلقاها فلسطينيو مناطق الحكم الذاتي (٢.٤) مليار دولار.

وعلم من مصادر البنك الدولي ان ادارة البنك صادقت، قبل اسبوعين، على منح قرض لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية بمبلغ (٣٠٠) مليون دولار. وكانت ابرز الدول المانحة قد قررت في كانون الثاني الماضي منح اكثر من (١٢٠) مليون دولار الى السلطة الفلسطينية لتغطية العجز البالغ (١٥٨) مليون دولار، في ميزانية العام الجاري ١٩٩٤.

لكن هذه الاموال لا تزال غير محررة لتصرف السلطة الفلسطينية بذرائع شتى ابرزها الادعاء بأنه «قبل تحرير الاموال يجب التأكد من انها ستصل الى عناوينها الصحيحة»!!

ورداً على هذا الادعاء، قررت منظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً ان تعهد الى فرع من فروع بنك الاعمال الامريكي الشهير «مورغان ستانلي» بمهمة ادارة الاموال التي ستقدم الى سلطة الحكم الذاتي.

اعتقال شاب فلسطيني متهم بطعن الجندي في القدس، امس

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت شرطة القدس، مساء امس الخميس، شابا فلسطينيا من حي جبل المكبر في القدس العربية كمشتبه به بطعن جندي اسرائيلي، في الحرم الجامعي في «غفعات رام» في القدس الغربية.

وكان الجندي (١٨ عاماً) في اروقة الحرم الجامعي عندما فاجأه الشاب المهاجم بطعنة سكين تحت ابطه. وقد نُقل على الفور الى مستشفى «هداسا» للمعالجة وكانت السكين لا تزال مغروسة في جسده. وتبيّن ان اصابته متوسطة. وقد اعلن عن تحسن في حالته في ساعة متأخرة من مساء امس.

اما الشاب المهاجم ففر الى واد قريب. وقد شرعت قوات الشرطة بمطاردته على الفور بعد ان حضرت بقوات كبيرة الى ان اعلن عن اعتقاله. وقالت الشرطة ان الشاب اعترف بعمليته وبررها قائلا انها ضد عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

ولم تتردد قوات الشرطة في اعتقال عدد من الشبان الفلسطينيين العاملين في الحرم الجامعي على ذمة التحقيق واحتجزتهم لعدة ساعات.

● «جزء من الحرب مع الارهاب»●

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، عقب على حادث الطعن بالقول انه غير مرتبط بالتغييرات والتطورات السياسية بل انه جزء من المواجهة مع الارهاب. وأضاف ان مثل هذه الحوادث كانت وستتواصل «لأن هناك من حاول ويحاول وسيحاول قتل يهود».

وأضاف رابين ان الاسابيع الاخيرة شهدت هبوطاً في عدد حوادث الاعتداء على يهود.

ثلاثة مهندسين من اسرائيل شاركوا في مؤتمر المهندسين الفلسطينيين الاول

☐ هناك (٥٦) الف مهندس فلسطيني في العالم ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، امس الاول الاربعاء، وفد المهندسين العرب، بعد زيارة لتونس، بدعوة من الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين، وهم: باسم حزان وانيس سروجي وسليمان فحماوي.

وشارك في اعمال المؤتمر عشرات المهندسين الفلسطينيين، يمثلون (٥٦) الف مهندس فلسطيني منتشرين في جميع انحاء العالم. وهو اللقاء الاول من نوعه.

وقال المهندس باسم حزان، عضو الاتحاد الدولي لمهندسي التربة وتأسيس المباني، الذي القى كلمة في حفل الافتتاح، لمحرر «الاتحاد»: منذ ان بدأت عملية السلام في مدريد، توجهت انظار العالم الى الارض الفلسطينية المحتلة والمحررة تحت شعار مساعدة الفلسطينيين ولمواجهة مرحلة بناء الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني. وقد برزت اهمية المؤتمر كونه الملتقى الاول على درب التخطيط والتحضير لبناء الدولة الفلسطينية.

لقاء اليوم

مع: وليد مصالحة، رئيس لجنة الموظفين في البنك العربي الاسرائيلي

ومع: يتسحاق دانا، نائب مدير الادارة العامة للبنك

حول: قرار اغلاق فروع البنك

● وليد مصالحة ● | ● يتسحاق دانا ●

مصالحة: اغلاق البنك العربي تم لان زبائنه عرب
دانا: اغلاق البنك.. من اجل حماية اموال الزبائن

● اقدمت ادارة البنك العربي في البلاد، امس الخميس، على اتخاذ قرار باغلاق جميع فروع البنك العربي في اسرائيل حتى اشعار آخر.

حول الموضوع تحدثنا مع السيد وليد مصالحة، رئيس لجنة الموظفين في البنك العربي ومع السيد يتسحاق دانا، نائب مدير ادارة البنك العربي.

*** «الاتحاد» – كيف تنظر الى خطوة ادارة البنك؟**

– مصالحة: جاءت خطوة الادارة نتيجة نزاع العمل المستمر في البنك العربي. وهذا التوجه التعسفي غير عادل وخاطئ. وبرهان على ان الادارة لم تتعامل ولا تتعامل مع الامور بشكل موضوعي لحل المشاكل. واختارت هذه الخطوة الغريبة لكسر الموظفين ولمنعهم من الحصول على حقوقهم. ولا شك في ان هذا الاجراء سيصعد وتيرة نزاع العمل المستمر وسيترك اثره وصداه على صعيد الوسط العربي برمته.

*** «الاتحاد» – وما هي الخطوات التي اتخذتموها رداً على ذلك؟**

– مصالحة: حالياً لم نتخذ اي خطوات. كذلك لم نتسلم اي رسالة خطية ورسمية حول القرار. ونحن نطالب بفتح الفروع والسماح للموظفين بممارسة أعمالهم بشكل منظم وبدون مضايقات. وسنعقد اليوم الجمعة (٩٤/٦/١٠) جلسة في التاسعة والنصف صباحاً في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة لجميع موظفي البنك العربي وفروعه في اسرائيل وبحضور شخصيات سياسية لشرح مراحل المفاوضات الاخيرة والتداول حول الخطوات الممكن اتخاذها.

*** «الاتحاد» – وماذا كانت نتائج المفاوضات الاخيرة؟**

– مصالحة: دائماً حاولنا التقدم في المفاوضات وقدمنا اقتراحات عينية مقبولة على كل الموظفين والهستدروت، الا ان الادارة رفضت كل الاقتراحات.

*** «الاتحاد» – وما هي الاقتراحات؟**

– مصالحة: لقد احضرت الادارة مراقباً داخلياً من «بنك لئومي» بدلاً من ان تأخذه من موظفي البنك العربي. وهذا يتناقض مع الاتفاقية الموقعة بين لجنة الموظفين والادارة. ورفضت الادارة طلبنا باستبداله. وحاولت الادارة صرف الانظار واشغالنا ببعض بافتعال مشكلة فرع سخنين واغلاقه فيما بعد وابعاد مديره، في محاولة لكسر الموظفين في نزاع العمل. واستدعي مدير فرع سخنين الى جلسة استيضاح ومقاضاة، وثبت انه لا يوجد اي شيء ضده. وطلبنا فتح الفرع، الا ان الادارة رفضت، لانه اذا حلت هذه المشكلة عليها حل مشاكل اخرى قائمة منذ سنوات. كذلك بالنسبة لاشغال منصبين هامين، في نيابة الادارة القطرية، طلبنا ان ترسل الادارة من موظفي البنك العربي، لدورات استكمال وتأهيل لهذا المنصب.

*** «الاتحاد» – ولكن البنك العربي هو شركة فرعية تابعة لبنك لئومي؟**

– مصالحة: البنك العربي شركة منفردة وادارتها مستقلة وكل ما يحصل فيه قائم بحد ذاته. ويبقى السؤال: لماذا دائماً يعينون الموظفين الكبار فقط من بنك لئومي في البنك العربي وليس العكس. ولم يحدث بتاتاً ان نقلت الادارة موظفاً او مديراً من البنك العربي الى بنك لئومي!

*** «الاتحاد» – وهل من فوارق بين موظفي «لئومي والعربي» من ناحية الحقوق مثلاً؟**

– مصالحة: التمييز في هذا المجال كبير. فهناك مشكلة التدريج. فموظف بنك لئومي يحصل على تدريج مضاعف. وهناك مشكلة «تعوز»، وهو صندوق تقاعد. وتتجسد بأن الادارة تخصم من رواتب الموظفين الجدد شهرياً. وبعد تسعة اشهر فقط تحول المبالغ الى صندوق التقاعد وبدون ارتباط بجدول الغلاء. كذلك ترفض الادارة اجراء امتحانات لموظفي البنك العربي من اجل الحصول على حق وصلاحية التواقيع. وهناك موظفات امهات كنّ في قسم الحاسوب في الناصرة، ويعشوهن من اجل التعجيز للعمل في اماكن تبعد اكثر من (٦٠) كم عن الناصرة. واعلنا عن نزاع عمل وطالبنا بأن يعملن في المدينة او اماكن قريبة. وهن يخرجن في السادسة صباحاً ويرجعن الى البيوت في الثامنة مساءً. والانكى من ذلك اننا توصلنا الى اتفاقية بعد مفاوضات استمرت (٨) اشهر، كان من المفروض ان توقع في (٩٣/١٢) الا ان الادارة رفضت وماطلت حتى (٣/ ٩٤). واخيراً كان الجواب، بنك لئومي غير موافق، مع ان الاتفاقية نفسها معمول بها في بنك لئومي. هذا الى جانب المعاملة السيئة للمدراء والموظفين.

*** «الاتحاد» – كيف تقوم الضرر الحاصل لعشرات الالف الزبائن جراء قرار اغلاق كل فروع البنك؟**

– مصالحة: اقولها بصراحة. لو كان الامر يخص الوسط اليهودي لما اتخذوا مثل هذه الخطوة. واتخذت هذه الخطوة غير الانسانية فقط لان الجمهور المستفيد من الخدمات البنكية هو عربي. ويجب ان تستنفر كل الجماهير العربية. ولا يوجد اي حق لمعاقبة نصف مليون انسان لارضاء شخص معين. وهنا اناشد رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست ان يدركوا خطورة الامر الذي لا يمكن ان يحدث في اي دولة تحترم نفسها. لقد عبرنا سنوات الخضوع والذل والمهانة. وعلينا الضغط خاصة على وزارة المالية وممارسة كل الوسائل لافشال تمرير المخطط المشبوه.

* موقف ادارة البنك *

* ومع السيد يتسحاق دانا، نائب مدير عام ادارة البنك العربي

*** «الاتحاد» – لماذا اتخذتم هذه الخطوة؟**

– دانا: اغلقنا فروع البنك العربي الاسرائيلي بسبب تعدد وكثرة الاضرابات والتشويشات التي حصلت في الآونة الاخيرة بقرار من لجنة الموظفين والتي بدأت في (٩٤/٣/٢٤). وتلك الاضرابات لم تصادق عليها الهستدروت. وتجدر الاشارة الى ان مراقب البنوك في اسرائيل، زئيف ابلس، هو الذي اتخذ القرار بوقف تقديم الخدمات واغلاق الفروع حسب انظمة البنوك من عام ١٩٤١ حتى اشعار آخر.

*** «الاتحاد» – ولكن هذه خطوة غريبة. الا تعتقد انها عقاب جماعي للزبائن؟**

– دانا: لا نرى ذلك. والعكس هو الصحيح. فالهدف الاساسي والاول من خطوتنا هذه ليس عقاب اي فئة، بل المحافظة على مصالح الزبائن والحفاظ على ودائعهم.

*** «الاتحاد» – هناك عشرات القرى العربية لا يوجد فيها الا فرع البنك العربي. فكيف سيتصرف الزبائن؟**

– دانا: اننا نعرف مدى الصعوبة باتخاذ مثل هذا القرار. ونحن نعمل كل ما بوسعنا من اجل تخفيف العبء عن الزبائن. ووجهناهم من خلال اعلانات في الصحف للحصول على الخدمات الجزئية في فروع بنك لئومي. ولبنك لئومي شبكة فروع تزيد عن (٢٠٠) فرع في جميع انحاء البلاد. واعطيت التعليمات لهذه الفروع لتقديم الخدمات الممكنة لجميع زبائن البنك العربي.

*** «الاتحاد» – الى متى سيستمر اغلاق الفروع وما هو المطلوب لاعادة فتحها؟**

– دانا: مغلقة حتى اشعار آخر. والبنك العربي الاسرائيلي لا يستطيع ادارة اعماله بشكل منتظم في ظل التشويشات والاضراب.

● سهيل قبلان ●

جهود حثيثة لاسكات المدافع في اليمن!

* صنعاء امرت قواتها بالالتزام الحازم بوقف اطلاق النار في جميع المواقع والمحاور * الابراهيمي يعرب عن ثقته بأن المتحاربين سيتقيدون بوقف اطلاق النار *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الساعة السابعة من مساء امس الخميس (السادسة حسب توقيت الشرق الاوسط) صمتت المدافع حول عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية عدن، بعد ساعة من سريان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان علي عبد الله صالح اصدر توجيهاته الى قواته المسلحة بالالتزام بوقف اطلاق النار واكد ان القوات الشمالية «ستلتزم التزاماً قطعياً وحازماً بوقف اطلاق النار في جميع مواقعها على المحاور كافة».

واوضحت الوكالة اليمنية ان صالح اعلن امره هذا خلال لقائه مع الاخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للامم المتحدة.

واعرب الابراهيمي، في مؤتمر صحفي في صنعاء، عن ثقته بأن المتحاربين سيتقيدون بوقف اطلاق النار.

وقال ان هناك ما يدعو للتفاؤل بامكانية حل النزاع. واضاف «ليس ذلك سهلاً، لكن لدي الانطباع بأن هناك اساساً كافياً لايجاد حل». ووصف محادثاته مع المسؤولين الشماليين بانها «مفيدة جداً».

وتابع الابراهيمي ان الشماليين مستعدون لبدء حوار مع خصومهم الجنوبيين. الا انه اوضح ان الشماليين يتمسكون بـ «بعض المبادئ التي ستشكل اساساً للمفاوضات».

واكد ان «الحكومة قالت لي انها مستعدة لبدء حوار مع الطرف الآخر». ورداً على سؤال حول ما اذا كان الشماليون يضعون شروطاً لبدء المفاوضات قال الابراهيمي «انهم يتحدثون عن «مبادئ» ولا يريدون استخدام عبارة شروط».

وصرح الابراهيمي «ولدي امل بتنفيذ وقف اطلاق النار. ولدي اقتناع كاف بأن الجهود ستتواصل، بعد مباحثاتي هنا (في صنعاء)، بطريقة تجعل اطلاق النار نافذاً».

واكد الابراهيمي انه سيغادر صنعاء، اليوم الجمعة، لكنه لم يحدد وجهته. وكان مسؤول شمالي اكد في وقت سابق انه سيتوجه الى الاردن.

واوضح الابراهيمي انه سيلتقي المسؤولين الجنوبيين «لكن لا اعرف متى واين وكيف. اني على اتصال مع الجميع وسنتخذ الترتيبات الضرورية».

واعرب عن امله في «ان يلتزم الجنوبيون باحترام وقف اطلاق النار وبدء الحوار».

وجاء في ساعة متأخرة من مساء امس ان التراشق المدفعي بين القوات الشمالية والجنوبية استؤنفت عنيفاً بالقرب من عدن، بعد هدوء قصير، اثر سريان وقف اطلاق النار. وعلى الجبهتين الشمالية والشرقية لعدن، على بعد نحو عشرين كيلومتراً من العاصمة الجنوبية. وكان يمكن مشاهدة بريق الانفجارات من المدينة.

واتهمت القيادة العسكرية للقوات الجنوبية، في بيان لها، القوات الشمالية بخرق وقف اطلاق النار.

اطلاق سراح حوالي مئتي معتقل فلسطيني

* اسرائيل لم تحترم الاتفاق القاضي باطلاق سراح (٥) آلاف معتقل حتى ٩٤\٦\٨ *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت السلطات الاسرائيلية، صباح امس الخميس، سراح حوالي (٢٠٠) معتقل فلسطيني، كانوا يقبعون في سجني «نفحة الصحراوي» وأنصار (٣)، في صحراء النقب.

وانتظر المئات من ذوي المعتقلين المحررين، قرب معبر «ناحل عوز» عدة ساعات.

وسارت قافلة الباصات التي نقلتهم من معبر «ناحل عوز» الى قراهم في قطاع غزة، وقد تظللت بالاعلام الفلسطينية. وغمرتها زغاريد واغاني وافراح الأهل.

وتلقى رجال الشرطة الفلسطينية اوامر بعدم اطلاق الرصاص ابتهاجا، كما في المرات السابقة.

يذكر انه بموجب اتفاق الحكم الذاتي، كان على السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح (٥) آلاف معتقل فلسطيني حتى (٩٤\٦\٨)، الا انها نكثت الاتفاق ولم تفرج الا عن نصف العدد.

ورفضت م.ت.ف عرضا اسرائيليا بالافراج عن (٢٥٠٠) معتقل فلسطيني، شرط ان يمضوا بقية الحكم المفروض عليهم في قطاع غزة. ورفض المعتقلون ذلك بشدة.

٢٥ طالبا من غزة ممنوعون من الوصول الى ابو ديس للدراسة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ترفض السلطات العسكرية الاسرائيلية منح اجازات سفر الى القدس او تمديد اجازات السفر لـ (٢٥) طالبا من قطاع غزة يدرسون في كلية العلوم في ابو ديس.

هذا ما يتضح من رسالة بعث بها النائب هاشم محاميد الى رئيس «الادارة المدنية» في قطاع غزة، غابي زوهر طالبه فيها باجازة سفر الطلاب الـ (٢٥) الى ابو ديس والمكوث فيها ريثما ينهون دراستهم.

محاميد يطالب بالافراج عن ثلاثة سجناء بسبب اوضاعهم الصحية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة، موشي شاحل، بالافراج عن ثلاثة سجناء مرضى في سجن شطة.

وكان النائب محاميد زار المعتقل واطلع على احوال السجناء الثلاثة وهم مالك شناوي (المكر) وخالد ابو الهوى وحكمت يوسف الطيبي وهو من الطيبة. ويعاني الثلاثة من مشاكل صحية مزمنة تشكل خطرا على حياتهم لو بقوا في السجن.

واعتبر النائب محاميد الافراج عن الثلاثة، في حال تم، خطوة هامة في تحسين العلاقات اليهودية العربية.

حزب الله يخطف سبعة مواطنين في لبنان والجنود السوريون يطلقون سراحهم

● بعلبك (لبنان) - وكالات الانباء - ذكرت مصادر في القيادة السورية ان الجنود السوريين، المنتشرين في سهل البقاع، اجبروا حزب الله، الموالي لايران، على الافراج عن سبعة اشخاص (ستة لبنانيين وجندي سوري متقعد) كان الحزب خطفهم، امس الاول الاربعاء، في ضواحي بعلبك (شرق لبنان).

وكان عناصر في حزب الله اقتادوا بالقوة الرجال السبعة، الذين خطفوهم من منزل احدهم. واتهموا ثلاثة من بينهم بالتقاط صور لمنزل الشيخ صبحي الطفيلي، الامين العام السابق لحزب الله في دورس في منطقة بعلبك.

واثنان من الاشخاص الثلاثة، الذين كانوا يلتقطون صورا في وضح النهار هما لبنانيان يعيش احدهما في قطر والآخر في الولايات المتحدة. وقد جاءا الى لبنان لتمضية العطلة. وأكدا انهما كانا يلتقطان صورا تذكارية، ولم يكونا يعلمان ان منزل صبحي الطفيلي يقع في المنطقة.

وردت القوات السورية بقوة على تصرفات حزب الله، وطلبت اطلاق سراح الرجال السبعة، مهددة بتوقيف عناصر من حزب الله. وقال المخطوفون انه تم الافراج عنهم ليلة الاربعاء/الخميس.

ويعيش عناصر حزب الله في تيقظ دائم، منذ الغارة الاسرائيلية التي اسفرت عن مقتل ٣٢ في صفوفهم في الثاني من حزيران في منطقة بعلبك. وكان القادة الاصوليون تحدثوا في وقت سابق عن تواطؤ محلي مع الاسرائيليين، اي في حينه الى نجاح عملية خطف المسؤول في «المقاومة المؤمنة» القريبة من حزب الله مصطفى الديراني على ايدي وحدة كوماندوس اسرائيلية.

في نهاية حزيران الحالي

التقرير الاخير للجنة مكافحة العنصرية في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - «ا.ف.ب» - اعلن رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لمكافحة الفصل العنصري ابراهيم غمباري، مندوب نيجيريا لدى الامم المتحدة، ان اللجنة ستقدم تقريرها الاخير في نهاية حزيران، قبل حلها بعد ان انجزت مهمتها.

وقال غمباري في مؤتمر صحفي ان «مهمة اللجنة كانت مكافحة الفصل العنصري وقد انتهت بنجاح». أكد ان اللجنة، التي تقوم بآخر مهمة لها في جنوب افريقيا، التقت عددا من المسؤولين، ومن بينهم الرئيس نلسون مانديلا.

وقال غمباري ان هذا التقرير سيقدم للجمعية العامة للامم المتحدة، في نهاية الشهر، وهو الموعد الذي ستعود فيه جنوب افريقيا الى المنظمة الدولية.

غور: الاردن يسعى الى التقدم في عملية السلام بمعزل عن دمشق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب وزير «الامن»، مردخاي غور، امس الخميس، ان الاردن يسعى الى التقدم في عملية السلام بشكل مستقل عن المسارات العربية الاخرى.

وقال غور ان الاردنيين لا يريدون البقاء في المؤخرة، بل يرغبون في التقدم، واتخذوا قرارهم بمعزل عما يجري في دمشق والعالم العربي.

واضاف: «لا يوجد سبب كي لا يتوصل الاسرائيليون والاردنيون الى تسوية بشأن الخلافات بينهما، لأن هذه التسوية تفتح الطريق امام احتمالات مهمة».

واشنطن تمنع مجلس الامن من ادانة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان!

● لبنان: الموقف الامريكي سيشجع اسرائيل على ارتكاب اعتداءات جديدة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - اعلنت بعثة لبنان لدى الامم المتحدة، امس الخميس، ان واشنطن افشلت المساعي لجعل مجلس الامن الدولي يدين الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة في لبنان.

وجاء في بيان للبعثة الدبلوماسية وزع، امس، في نيويورك ان المطالب اللبنانية لقيت «تقدما ودعما لدى غالبية» الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن لكن المجلس لم يصدر موقفا بسبب «العرقلة» التي مارسها احد «الاعضاء الدائمين» (الولايات المتحدة).

وكان لبنان رفع شكوى مرتين الى مجلس الامن الدولي، في الاسابيع الاخيرة، بعد قيام مجموعة «كومندو» اسرائيلية بخطف مصطفى الديراني احد المسؤولين في «المقاومة المؤمنة» في ٢١ ايار والغارة الجوية التي شنها الطيران الاسرائيلي على قاعدة لحزب الله في البقاع في الثاني من حزيران الجاري.

وقد جرت مشاورات حول لبنان، هذا الاسبوع، في الامم المتحدة لكن الوفد الامريكي عارض مشروع قرار يدين العمليات الاسرائيلية ويؤكد [illegible] على سيادة لبنان. وكانت دول عدم الانحياز اعدت مشروع القرار هذا.

وأكدت البعثة اللبنانية لدى الامم المتحدة ان «غياب اي عمل حاسم من مجلس الامن الدولي سيشجع اسرائيل على اعتبار نفسها فوق القانون وانها حرة في ارتكاب اعتداءات جديدة ضد لبنان ومواطنيه».

وافاد دبلوماسيون ان المواقف كانت متباينة جدا بين الولايات المتحدة والدول التي تدعم ادانة اسرائيل. وقال احد الدبلوماسيين ان لبنان فضل عدم الحصول على اي نص اطلاقاً بدلا من [illegible] ادانة «غير صريحة» [illegible]

رئيس الوزراء السوري، يزور الاردن لاقامة التكامل الاقتصادي

● عمان - «و.ص.ف» - اكد مصدر اردني رفيع امس الخميس، ان العاهل الهاشمي الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد اتفقا اخيرا على عملية تكامل اقتصادي، ستناقش، غدا السبت، في عمان لدى زيارة رئيس وزراء سوريا محمود الزعبي.

والزعبي، الذي يرافقه خاصة وزير الخارجية فاروق الشرع، سيشارك نظيره الاردني عبد السلام المجالي في رئاسة اول اجتماع منذ ازمة الخليج للجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة، التي شكلت سنة ١٩٨٨.

وفي تصريحات صحفية، اعاد رئيس وزراء الاردن التأكيد على «العلاقات الاستراتيجية والثقة التي تربط الاردن وسوريا».

وتأتي المحادثات الاردنية - السورية في وقت توصلت عمان الى اتفاق مع اسرائيل حول تشكيل لجنة مشتركة لتسوية الخلافات الحدودية بينهما.

وكان مصدر اردني مسؤول كشف الاسبوع الماضي، عن قيام الاردن وسوريا ولبنان بدراسة مشروع للتكامل الاقتصادي، على غرار مجلس التعاون العربي، وذلك لمواجهة انعكاسات الاتفاق الاقتصادي الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقد بحث هذا المشروع ايضا مع وزير خارجية لبنان فارس بويز، خلال زيارته الاخيرة الى الاردن، اواخر ايار الماضي.

وتشير التقارير الاقتصادية الى ان الميزان التجاري بين الاردن وسوريا يميل لصالح هذه الاخيرة. ففي سنة ١٩٩٣ بلغت صادرات الاردن الى سوريا نحو ١٩.١ مليون دينار (قرابة ٢٧ مليون دولار)، بينما وصلت الواردات في العام نفسه الى ٣٢.٦ مليون دينار (٤٦ مليون دولار).

طلب زوجين من ام الفحم

● تتمة من صفحة ١ ●

استدعاؤهما الى مقابلة مع لجنة الاسكان في التجمع. وتألفت اللجنة من ممثل عن الوكالة اليهودية وآخر عن شركة «شيكون وبيتواح» وسكرتير المجلس المحلي «طال عيرون» وممثل وزارة الاسكان وسكرتيرة اللجنة.

ويؤكد الزوجان جبارين في الرسالة ان ممثلة الوكالة فور معرفتها لهويتهما القومية قالت انهما لن يُقبلا ولن يستطيعا امتلاك شقة في تجمع «كتسير». واوضحت ان في دستور «الوكالة» بندا يحظر نقل او بيع املاك لغير اليهود. واضافت انه لا يمكن لأحد ان يشتري شقة في تجمع «كتسير» بدون موافقة الوكالة اليهودية.

ويطالب الزوجان وزير الاسكان باعادة النظر في طلبهما شراء شقة في التجمع خاصة وان عملية البناء هناك تجري بأموال المواطنين العامة وانهما - الزوجان - مواطنان يتوجب على الدوائر الحكومية التعامل معهما على قدم المساواة مع كل المواطنين الآخرين.

واكد الزوجان في رسالتهما ان تجمع «كتسير» يقام على ارض معرفة كأراضي دولة ولا يمكن ان يجري التمييز بين مواطني الدولة على اساس عرقي او قومي في الاستفادة من هذه الارض.

واعتبر الزوجان رفض طلبهما وما رافقه نموذجا صارخا للتمييز الواضح ضد المواطنين العرب في البلاد.. واكدا انه لو حدث الامر في دولة سوية لكانت الدولة ضجّت وثارت!

واكد الزوجان انهما لن يترددا في التوجه الى «محكمة العدل العليا» في حال لم يتغير قرار رفض طلبهما.

واشار الزوجان الى انهما حتى الآن (منذ ٩٤/٤/٢٨، موعد المقابلة) لم يتسلما قرار رفض طلبهما خطيا رغم مراجعتهما لجنة الاسكان. واحتجا على كون الدولة تعطي الوكالة اليهودية وهي جسم يعتمد التمييز بطبيعته، فرصة السيطرة على اراضي الدولة والحيلولة بذلك دون استفادة المواطنين غير اليهود من هذه الاراضي.

ويذكر ان هيلانة اغبارية (جبارين) هي عاملة اجتماعية في مهنتها وان توفيق جبارين هو محام ولهما طفلة ويسكنان في بيت مستأجر في ام الفحم.

المافيا البلغارية تخطف طالبا عربيا من كابول.. وتطلق سراحه بعد وعده بدفع الخاوة

□ والده: ليس عندنا حل سوى باعادته الى البلاد والتنازل عن الدراسة □ وزارة الخارجية الاسرائيلية: من الصعب ان نتدخل سوى بمساعدته على العودة □

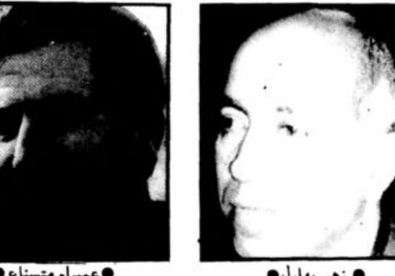
● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تعرض، الطالب طارق عمر ابداح، من كابول، والذي يتلقى دراسته الجامعية في بلغاريا، (سنة رابعة محاماة) لعملية اختطاف وتهديد بالقتل من قبل شبان بلغار، قبل عدة ايام ولا يزال ملاحقا حتى الآن.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال والده: «حسب ما روى لنا طارق تلفونيا، فقد حضر الى غرفته عدد من الشبان البلغار وطلبوا منه مرافقته مدعين ان بروفيسورا يريد ان يقابله لتوضيح بعض الامور في اوراق عمل قدمها اليه. فوافق على مرافقتهم بسيارتهم. لكنه في الطريق اكتشف خدعتهم عندما بدأوا يطالبونه بدفع خاوة. ولما رفض ذلك اخذوه الى حرش وهناك سرقوا جواز سفره وانهالوا عليه بالضرب الى ان وعدهم بتدبير المبلغ، عندها فقط تركوه. وفي اليوم الثاني اتصل يبلغني بما جرى له واذا كان بالامكان مساعدته، ولكننا لم نجد حلا الا باعادته الى البلاد والتنازل عن دراسته».

ومن جهتها قالت نائبة الناطق بلسان وزارة الخارجية، طالي سامش: «ان السفارة الاسرائيلية في بلغاريا لا يمكنها التدخل بمشاكل من هذا النوع، فهذه من مهمة الشرطة البلغارية فهي المسؤولة عن حل المشكلة، تماما كما هو الوضع عندنا اذ لا يمكن لسفارة اجنبية ان تتدخل بعمل الشرطة. ولكن السفارة الاسرائيلية لا تترك الطالب وحيدا اذ تحاول تقديم المساعدة الممكنة له ان كان ذلك باصدار جواز سفر او الاسراع بعودته الى البلاد».

ورفضت سامش الحديث عن التطورات التي طرأت في الآونة الاخيرة بالتحقيق في قضية اختفاء الشقيقين من الطيرة منذ حوالي الشهرين في بلغاريا ولم يعرف مصيرهما بعد.

متسناع وبهلول رجلا «التسامح» للعام ١٩٩٤



● زهير بهلول ● ● عميرام متسناع ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة حركة «سوبلنوت» (تسامح)، لمنع العنف، بالاجماع، اختيار رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، والصحفي زهير بهلول، رجلي التسامح للعام ١٩٩٤.

وتم اختيار متسناع وبهلول لنشاطهما في مجال التقارب اليهودي العربي والتعايش الحواري بين ابناء الشعبين.

و«سوبلنوت» هي حركة لا حزبية لمنع العنف تأسست بمبادرة السيدة ميخال زمورة كوهن.

قاد دراجة بسرعة طائرة..!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ضبطت شرطة السير، صباح امس الخميس، سائق دراجة نارية، كان يقود دراجته على شارع الشاطئ، باتجاه تل ابيب – حيفا، بسرعة ١٦٩ كيلومترا للساعة.

وقد سحب شرطي المرور رخصة قيادته على الفور ومن ثم اعتقله لتقديمه الى محاكمة سريعة.

قانون للمراحيض النسائية

* الزام كل صاحب بناية عامة على جعل مساحة المراحيض النسائية ضعفي مساحة المراحيض الرجالية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرت الكنيست بالقراءة التمهيدية مشروع قانون للمراحيض النسائية، تقدمت به عضوا الكنيست عن «العمل» ياعيل ديان وداليا ايتسيك.

ويهدف القانون الى التخفيف من الازدحام في مراحيض النساء في الاماكن العامة. وجاء في شرح النائبتين ديان وايتسيك ان النساء يضطررن الى الانتظار بالدور فترة طويلة امام المراحيض العامة خاصة في المسارح ودور السينما واماكن الترفيه. لكن الامر الذي يزيد من حدة الازمة هو ان النساء دائماً يتوجهن للمراحيض برفقة ابنائهن.

ويطالب القانون بمضاعفة مساحة المراحيض النسائية بالمقارنة مع عدد مراحيض الرجال في الاماكن العامة والتي تخص السلطات المحلية او المؤسسات الرسمية او الجيش. وفي حال بدء تطبيق القانون، فانه لن يصادق على اية خارطة بناء مبنى عام بدون التقيد بمضاعفة مساحة مراحيض النساء!

ويذكر ان وزير القضاء، وفي اطار رده على اقتراح القانون، عبر عن احترامه لعضوي الكنيست صاحبتي الاقتراح. واجمع النواب الحاضرون (١٦ نائباً) على قبول اقتراح القانون.

هرب من الشرطة واختبأ في بيت مجاور لها.. فقررت المحكمة حبسه خمس سنوات ونصف السنة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة الصلح في بيسان، امس الخميس، حكما بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ونصف السنة، لأحد سكان المدينة الذي اعترف بسرقة ١٢ بيتا.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المتهم بعد فترة قليلة من تنفيذ سرقته الاخيرة. وكما جاء في لائحة الاتهام، فقد اعتدى المتهم على اثنين من رجال الشرطة، في اثناء التحقيق معه. ثم هرب وهو مكبل اليدين واختبأ داخل مدرسة مجاورة للشرطة، الا انه ضبط بعد ساعات.

وتضمن قرار المحكمة، دفع غرامة ١٥ الف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٤٨ شهرا خلال ٣ سنوات.

سرقوا نماذج امتحانات البجروت في باقة الغربية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وجهت شرطة المروج، تهمة اقتحام المدرسة الثانوية في باقة الغربية وسرقة نماذج لامتحانات البجروت ومحاولة تغيير العلامة الواقية بواسطة الكمبيوتر، لخمسة من شبان القرية بينهم اثنان من طلاب المدرسة.

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الخضيرة، اعتقالهم لمدة تتراوح ما بين ٨ – ١٠ ايام.

اعضاء المعارضة في مجلس شعب يستخفون بطلب رئيس المجلس ان يحاكم

□ نحن واثقون من انه سيحاكم. وهو يحاول اظهار المسألة.. وكأنها تمت بطلب منه □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر ستة من اعضاء المجلس المحلي المعارضين في شعب، بيانا، امس الخميس، يستخفون فيه بتصريحات رئيس المجلس، السيد عفو فاعور، في «الاتحاد» (امس) من انه يطلب من المستشار القضائي للحكومة ان يفحص ملف التحقيق معه.

والاعضاء الستة هم السادة: صلاح هيبي وفيصل شحيبر ومحمد سعدي وحسين زيتون وحسن شقور ومحمود عبد الرحمن، وجميعهم من كتلة التحالف الدمقراطي. وقالوا ان التحقيق جرى مع السيد فاعور على خلفية تجاوزات خطيرة. وعلى حد علمنا تقرر تقديم لائحة اتهام ضده. ولكن، بما انه منتخب جمهور، يجب على المستشار القضائي للحكومة ان يفحص ملف التحقيق للبت في امر محاكمته. وهذا ما حصل في يوم الثلاثاء. ولذلك اصدر فاعور تصريحاته حتى يوهم الناس ان المحاكمة تمت بطلب منه.

هذا، وكان فاعور اتهم المعارضة بأنها تعيد القرية الى خلافات عائلية من سنة ١٩٥١. فستنكر الاعضاء الستة هذا الاتهام وقالوا: علاقاتنا مع عائلة الرئيس ممتازة ولا يوجد معها اي خلاف لا من قريب ولا من بعيد. وستظل هكذا في المستقبل.

بعد جلسة صاخبة ورغم احتجاج «الليكود» وتحفظه

مؤتمر الهستدروت سيعقد يوم ٢٨ حزيران

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس الخميس، بأكثرية الاصوات عقد مؤتمر الهستدروت السابع عشر يوم ٩٤/٦/٢٨، وذلك بعد جلسة صاخبة ومطولة عقدتها، امس، في مقرها في تل ابيب.

وكان افتتح الاجتماع القائم بأعمال سكرتير عام الهستدروت متير غات، الذي اعتذر باسم السكرتير العام حاييم هبرفيلد، لاضطراره الى التغيب عن الجلسة، بسبب ارتفاع درجة حرارته، اثر العملية الجراحية التي تم خلالها بتر عدد من اصابع قدمه اليمنى وجزء منها لاصابته بمرض السكري.

واضاف غات: «اضطر لمغادرتكم لان رئيس الحكومة استدعاني بشكل مستعجل لحضور اجتماع بخصوص صندوق المرضى، وسوف انقل اليه موقف اعضاء اللجنة التنفيذية، باكثريتهم الساحقة، باننا نرفض فكرة تعيين حارس املاك للصندوق، ونرفض اية محاولة للمس بالهستدروت، لان من واجب الحكومة المساهمة بتقديم الخدمات الصحية لاكثر من ثلثي السكان».

وسلم متير غات مهمة ادارة الجلسة الى سكرتير مجلس عمال حيفا، اوري اغامي.

واتضح ان دستور الهستدروت ينص على وجوب الاعلان عن موعد عقد المؤتمر قبل اجراء الانتخابات بثلاثة اشهر، الامر الذي لم تفعله القيادة الحالية للهستدروت.

وطالب «الليكود» بالعمل وفقاً للدستور وعدم مخالفته. ولم يستجب الليكود لمطالبة الاعضاء باحترام رأي الناخبين والاستعجال في عقد المؤتمر. وبعد الحاح طلبوا رفع الجلسة لمدة ساعة تقريباً للتشاور. بعدها تم اقرار الاقتراحات بعقد المؤتمر يوم ٩٤/٦/٢٨

وسجل ممثلو «الليكود» تحفظاً بانه يحق لهم التوجه الى سلطة القضاء او المحكمة لالغاء القرار، لانه يتنافى مع الدستور. ويشير المراقبون في الهستدروت الى ان «الليكود» يحاول الكسب السياسي من هذا الموقف.

١٠٪ من الاعتداءات الجنسية تتم من طرف شبان ذكور ضد شبان!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ١٠٪ من الحالات التي وصلت الى مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، خلال السنة الاخيرة للعلاج هم من الشبان والرجال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي من قبل شبان آخرين.

هذا ما كشف عنه في الاجتماع التلخيصي الذي عقده المركز في حيفا، ونوقش فيه عدد من المواضيع التي يجب دراستها وتطويرها لنجاعة عمل المركز في تقديم المساعدة للضحايا.

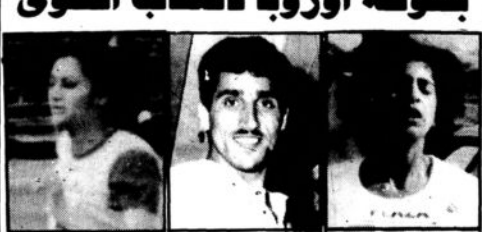
وتكلم الاخصائي النفسي، د. ايلي زومر، الذي عالج العديد من ضحايا الاعتداءات الجنسية، عن المشاكل التي تعانيها الضحية في جيل مبكر والبلبلة التي تصيبها خاصة اذا كان المعتدي من داخل العائلة. وتطرق د. زومر الى مشكلة قانون التقادم (قانون يرفض اية شكوى تقدم بعد سبع سنوات من الحادثة) وقال: «هناك ضحايا يتعرضن للاعتداء في جيل الطفولة، ولا يجرؤن على الحديث عن الموضوع او حتى تقديم شكوى. وفقط عندما تصبح الطفلة في جيل ١٤ او ١٥ عاماً تتكلم عن مشكلتها. وهنا القانون يرفض شكواها. وعليه يجب على الجميع دعم الجهود والمحاولات التي تنفذ حالياً في الكنيست لتغيير هذا القانون».

وتكلمت جميلة ابو دحو، من رام الله، عن وضع الفتاة والمرأة الفلسطينية في هذا المجال مؤكدة: «انه من الصعب الحديث عن مشاكل العنف الاجتماعي ضد النساء دون التطرق الى العنف السياسي ايضاً ضدها». واضافت: «لقد عملت التنظيمات النسائية الفلسطينية فترة طويلة في صنع الانتفاضة ومكافحة الاحتلال.. واليوم تخصص قسطاً من اعمالها في موضوع العنف الاسري والمشاكل التي تعانيها المرأة وعليه هناك مبادرات نسائية لتلقي دورات تأهيلية لمساعدة الضحايا».

من جهة اخرى، اعلنت ابو دحو، عن بداية العمل في بحث ميداني في المناطق المحتلة للتعرف على مدى انتشار المشكلة بين النساء والاساليب المتوفرة لديهن لمواجهة المشكلة. وقالت: «العنف الاسري في المجتمع الفلسطيني لا يختلف عنه في اي مجتمع ذكوري آخر. ويبرز فيه تسلط الرجل والتقليل من مكانة المرأة».

وتقرر في الاجتماع مشاركة الرجال في عمل المركز، في مجال التوعية، مثل تقديم المحاضرات لنساء ولمجموعات رجالية. ولكن ليس اكثر من هذا المجال. وقد رفض اقتراح يقضي بالتوجه الى الرجال لمساعدة الضحايا. فـ «الضحية لا يمكنها التوجه لرجل لمساعدتها بعد ان تعرضت لاعتداء من رجل. اضافة الى الامور الحساسة التي لا يمكنها الحديث عنها امام الرجل نفسه».

ثلاثة عدّاءين من الناصرة في بطولة اوروبا لألعاب القوى



● نسرين زطمة ● ● نزار عبد الجواد ● ●دعاء سليمان ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد، فجر اليوم الجمعة، العداءون العرب من الناصرة، نزار عبد الجواد ودعاء سليمان ونسرين زطمة، الى تركيا للمشاركة ضمن المنتخب الاسرائيلي في بطولة اوروبا لالعاب القوى.

ويشارك المنتخب الاسرائيلي في المجموعة التي تضم تركيا واليونان واسكتلندا وقبرص وويلز. وتعتبر هذه المنتخبات في المستوى الثالث. ويضم الوفد الاسرائيلي حوالي ٧٠ لاعبا واداريا، ثلاثة منهم عرب فقط هم اعضاء فريق العاب القوى البلدي.

وسيشارك نزار عبد الجواد في سباق ٣ آلاف متر مع حواجز، فيما تشارك دعاء سليمان في سباق ٨٠٠ متر ونسرين زطمة في سباق ١٠ آلاف متر.

افتتاح المهرجان القطري الثاني لرسومات الاطفال العرب، في برطعة

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – من جاد الله اغبارية – افتتح في مدرسة برطعة الابتدائية، امس الخميس، المهرجان القطري الثاني لرسومات الاطفال العرب، وذلك بدعوة من المدرسة وجمعية «انسان» ووزارة التعليم.

وتحدث في الافتتاح الذي حضره جمهور غفير من الاهالي والطلاب والمعلمين، عدد من الخطباء، بينهم معتمد قرية برطعة رياض كبها ود. ماجد الحاج رئيس جمعية انسان واحمد مدلج مدير المدرسة. واكد المتحدثون اهمية تطوير القدرات الابداعية لدى الاطفال.

هذا، ويضمّ المعرض لوحة لثلاثين طفلا اختيرت من بين حوالي (٣٠٠) لوحة رسمها طلاب من (٦٠) مدرسة عربية موزعة في جميع انحاء البلاد.

وفي حديث لـ «الاتحاد» اكد د. ماجد الحاج ان المعرض يأتي في اطار الخدمات الثقافية والتربوية المقدمة للقرى العربية الصغيرة المحرومة من هذه الخدمات، وانه يستهدف تنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب. واردف انه سيتم دمج المعرض في مشروع قافلة الفنون التي من المفروض ان تمرّ في اكبر عدد ممكن من التجمعات السكنية العربية واليهودية.

خطوة مباركة وهامة

ادارة مستشفى «اسوتا» تتبرع بجهاز تصوير اشعة الى الجهاز الصحي في غزة

● تل ابيب – من صلاح الحاج يحيى – قررت ادارة مستشفى «أسوتا» في تل ابيب التبرع بجهاز تصوير الاشعة (سي.تي) الى الجهاز الصحي في قطاع غزة. ويبلغ ثمن الجهاز حوالي (٨٠٠) الف دولار وسوف يقدم الى الاجهزة الفلسطينية الطبية في نهاية الشهر الجاري.

وكان البروفيسور اليكس اڤيرام، مدير مستشفى «أسوتا»، قد وعد بتقديم هذا الجهاز خلال لقاء طبي في القاهرة بين اسرائيليين وفلسطينيين نظمته «رابطة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان».

وبارك نيف غوردون، من «رابطة الأطباء» هذه الخطوة وقال: نأمل ان تحذو جهات اخرى حذو مستشفى «اسوتا» وتقدم المساعدات والتبرعات لمساعدة السلطة الفلسطينية في مرحلة البناء التي تقوم بها.

وشكر مدير الصحة الفلسطيني في السلطة الفلسطينية الدكتور رياض الزعنون رابطة الاطباء لحقوق الانسان ومستشفى «اسوتا» على جهودهم وتبرعهم بهذا الجهاز.

عمال وموظفو بلدية عكا يعودون الى العمل بموجب امر الزامي من المحكمة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عاد عمال وموظفو بلدية عكا، الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد، منذ صباح امس الخميس، وذلك بموجب امر استصدرته بلدية عكا من محكمة العمل في حيفا امس الاول الاربعاء.

وكان عمال وموظفو بلدية عكا البالغ عددهم اكثر من (٨٠٠) اعلنوا الاضراب المفتوح، في (٩٤\٦\١١) احتجاجا على عدم تحويل مستحقاتهم التي تخصم شهريا من رواتبهم الى صناديق المرضى والتقاعد منذ خمسة اشهر.

واستصدرت البلدية قرارا من محكمة العمل يلزم العمال والموظفين بالعودة الى العمل. الا انهم واصلوا القيام بتشويشات في العمل تجسدت بالتجمهر في ساعات الصباح قبل البدء بالدوام الرسمي، للتداول في امورهم والبدء في العمل التباطؤي بعد الساعة التاسعة يوميا. والانصراف الى البيوت قبل انتهاء الدوام الرسمي.

وقال نائب رئيس البلدية، موريس بن شوشان، لـ «الاتحاد» حول دوافع التوجه الى المحكمة ان البلدية قامت بتحويل مبلغ (٧٠٠) الف شيكل الى صناديق المرضى عن العمال ومبلغ (٨٠٠) الف شيكل لصناديق التقاعد ودفعت الرواتب للعمال في الموعد، الا ان لجنة العمال اصرت على تحويل كل المبلغ المستحق وهو بقيمة (٥،٠) مليون شيكل مرة واحدة. وليس باستطاعة البلدية تحويل المبلغ دفعة واحدة. ورغم قرار المحكمة لاول واصلت لجنة العمال اجراء التشويشات، الامر الذي اضطرنا للتوجه الى المحكمة لاستصدار امر واضح يلزم العمال بالعودة الى العمل، ويمنعهم من القيام بأي اجراءات او تشويشات.

وستعقد المحكمة جلسة في (٩٤\٦\١٣) للنظر في الاستئناف الذي قدمته لجنة العمال في بلدية عكا ضد قرار المحكمة.

مظاهرة صاخبة لتجار الفواكه والخضار في القاهرة

● القاهرة – ذكر مصدر في الشرطة المصرية، امس الخميس، انه القي القبض على مئات التجار في القاهرة بعد صدامات اصيب خلالها اربعة رجال شرطة.

وقال شهود ان تجار الجملة، الذين يبيعون الفاكهة والخضار، تجمعوا في حي «روض الفرج» على الضفة اليمنى للنيل، ليتحدثوا عن سبل تحاشي نقل مقار نشاطاتهم الى سوق الجملة الجديدة، وهي سوق «العبور» والذي كان مقررا (نقلهم)، امس الخميس.

وقد حاصرت قوات ضخمة من الشرطة حي «روض الفرج» في الوقت الذي بدأ التجار فيه بقذف رجال الامن بالحجارة والزجاجات الفارغة، وأشعلوا النار في عدة سيارات للشرطة.

وتعد سوق «العبور» اضخم سوق للجملة في الشرق الاوسط، وتقع على مشارف القاهرة، وتعمل منذ سنتين. الا ان عددا كبيرا من التجار يرفضون نقل نشاطاتهم الى هذه السوق، استنادا الى ان السوق الجديدة بعيدة.

ليالي الرعب في فيينا..!

● فيينا – دبّ الرعب في نفوس اهالي العاصمة النمساوية فيينا، امس الخميس، عندما صادفوا احدى المدرعات العسكرية، في شوارع المدينة، مسرعة وتصطدم بالسيارات وتحطمها.

وحاول افراد الشرطة ايقاف المدرعة باطلاق عيارات نارية تحذيرية، الا انهم فشلوا. فأسرع عدد من الجنود للتدخل بواسطة مدرعة اخرى، فحاصرت المدرعة «المعتدية»، وأرغمتها على الوقوف بعد دفعها للاصطدام بجدار اسمنتي.

واتضح ان سائق المدرعة هو جندي غاضب من صديقته التي تركته. فشرب حتى الثمالة. واعتلى المدرعة وقرر ان «ينتقم» من اهالي العاصمة الجميلة بأسرها..!!

مؤتمر للسحرة حول قبر زوجة دراكولا!

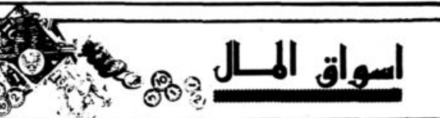
● بيسكو (البيرو) التقى السحرة، ليلة الأربعاء/الخميس، عند قبر سارة الن، الزوجة المفترضة للكونت دراكولا، للاحتفال بالذكرى الـ ٨١ لوفاتها في المقبرة الصغيرة في بيسكو (٢٥٠كم جنوب ليما).

وقال بيان صادر عن البلدية «في شعائر غريبة احنى سحرة من البيرو وآخرون اجانب رؤوسهم للصلاة في صمت، قبل استحضار الارواح، عن نفس سارة الن التي ترقد في هذا القبر منذ العام ١٩١٧».

واضاف البيان ان السحرة «رفعوا ايديهم الى الاعالي وداروا حول القبر الذي حفر عليه صليب وكتبت عليه هذه العبارة لجون روبرتس «الى زوجتي الحبيبة سارة الن، ولدت في العام ١٨٧٢ وتوفيت في العام ١٩١٣».

وأكد الناطق باسم هذا اللقاء، جيزوس اسيفيدو «اليوم الخميس (امس) يوم لقاء الارواح من اجل السلام» سيعقد مؤتمر دولي للسحرة في بلدية بيسكو على شرف الاحتفال بروح سارة الن. وهدف المؤتمر «اضفاء الشرعية على السحر والتنجيم».

اسواق المال



خطوة كبيرة الى الامام!!

*** سوق الاسهم ***

● استبشر المستثمرون خيراً من الارتفاعات الحادة في نهاية الاسبوع، آملين ان يستمر هذا الارتفاع في الاسبوع المقبل لاجل اعادة المبالغ الهائلة التي خسروها طوال الشهر الماضي وبداية الشهر الحالي.

فقبل بداية التداول قدمت طلبات شراء متواضعة جداً في اطار (ميرتس) سجل على إثرها المؤشر الاولي ارتفاعاً متواضعاً بنسبة (٠.٧٥٪) ومع استمرار التداول، وتقديم طلبات الشراء لاسهم اطار (كرام) برزت حدة هذه الطلبات اذ بلغ حجمها (١٦١) مليون شيكل مقابل (٣٥) مليون شيكل طلبات بيع. وبلغ مجمل فائض طلبات الشراء (١٧٣) مليون شيكل. واخذت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعاً من جولة الى اخرى وسجلت عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (٣.٩٪) ووصل المؤشر الى (١٨٥.٤٥) نقطة. وسجل مؤشر (معوف) ارتفاعاً اقل بلغ (٣.٧٧٪) وحافظ حجم التداول على مستواه منذ عدة اسابيع وبلغ (٢٥٣) مليون شيكل.

وبرز الارتفاع في العديد من الاسهم خصوصاً اسهم الشركات الكبيرة. وكذلك اسهم الشركات المتداولة في بورصة (وول ستريت) حيث سجلت هذه الاسهم ارتفاعاً حاداً.

*** اسهم اطار (كرام) ***

وحدث التحول المتوقع في اسهم اطار (كرام) حيث سجلت ارتفاعاً بنسبة (٣.٥٤٪) واسهم القائمة الرئيسية بنسبة (٣.٧٦٪) ومؤشر الخيارات بنسبة (٧.٥٦٪) وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعاً بنسبة (٣.٧٧٪).

● فيصل جبيلي ●

شووا زميلهم وأكلوه.. خلال جلسة سكر!!

● موسكو – افادت وكالة «ايتار – تاس»، امس الخميس، ان عدداً من مدمني الكحول قتلوا ثلاثة من زملائهم واكلوا احدهم، بعد ان شووه، خلال جلسة سكر جماعية في «ارتيم» بالقرب من فلاديفوستوك (اقصى شرق روسيا).

ونقلت الوكالة عن الشرطة المحلية قولها انه تم توقيف احد المجرمين فور وقوع الحدث، فيما تجرى ملاحقة الباقين.

المؤتمر التربوي العربي الخامس يبدأ اعماله، غداً، في القاهرة

على جدول البحث: الاوضاع التربوية ومحو الامية في العالمين العربي والثالث

* ٢٥٠ مندوباً ومراقباً عربياً وعالمياً يشاركون في اعمال المؤتمر *

● القاهرة – يعالج وزراء التربية والوزراء المسؤولون عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية، في مؤتمر يعقد في القاهرة غداً السبت، الاوضاع التربوية في الدول العربية وفي العالم الثالث، ولا سيما مسألة محو الامية.

وينعقد هذا المؤتمر التربوي العربي الخامس باشراف منظمة التربية والعلوم والثقافة في الامم المتحدة «يونيسكو»، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «اليسكو» والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، من ١١ الى ١٤ حزيران تحت شعار «التعليم من اجل التنمية: مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

وافاد مكتب «اليونيسكو» في القاهرة ان المؤتمر سيعقد بحضور وزراء التربية العرب او ممثلين عنهم بالاضافة الى ٢٥٠ مندوباً ومراقباً من عدد من الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ويحضر المؤتمر ايضاً المدير العام «لليونيسكو» فريدريكو مايور، المتوقع ان يصل الى القاهرة مساء اليوم الجمعة، يرافقه رئيس المؤتمر العام «لليونيسكو» احمد صالح الصياد.

وسيناقش المشاركون في المؤتمر عدداً من المشكلات التربوية، التي تواجهها المنطقة العربية ودول العالم الثالث عامة، والمشكلات التربوية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والزيادة الكبيرة في اعداد التلاميذ في سن الدراسة وتعليم الاناث وغيرها من القضايا التربوية المطروحة على هذه الدول.

وسيناقش المؤتمر ايضاً خطة عمل وضعها مكتب «اليونسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية.

وكان وزراء التربية العرب عقدوا آخر مؤتمر لهم في ابو ظبي في العام ١٩٧٧، بعد ان عقدت في الستينات والسبعينات مؤتمرات مماثلة في بيروت وطرابلس ومراكش.

الجثث الساقطة في رواندا.. تزيد من تلوث النيل

التلوث يثير قلقاً شرعياً في دول وادي النيل، وخصوصاً في جمهورية مصر

* جثث مذابح رواندا زادت هماً على هم.. فالتلوث قائم اصلاً. وعلى سبيل المثال، مات في مصر حوالي ٥٠ الف انسان سنة ٨٧ بسبب تلوث النيل، وهذا اضافة الى انتشار خطير للامراض *

● القاهرة – «و.ص.ف.»، من كلاريس لوكا – مجازر الحرب الاهلية في رواندا والقاء جثث ضحاياها في روافد بحيرة فكتوريا، التي تغذي نهر النيل، طرحت من جديد مشكلة جودة المياه، التي تعتبر واحدة من المشكلات الصحية البالغة الخطورة في مصر وبقية دول وادي النيل.

وتؤكد السلطات المصرية منذ اسابيع انها تجري كشوفات وتحاليل للتحقق من عدم تلوث مياه النيل، التي تشكل المصدر الاساسي للمياه المعدة للشرب والري والاستخدامات الاخرى في كافة انحاء مصر. وتنشر الصحف المصرية يومياً تقارير رسمية تؤكد عدم تلوث مياه النيل، بجثث ضحايا الحرب الاهلية في رواندا.

وبرزت هذه المخاوف في اعقاب انباء، اشارت الى تلوث مياه نهر النيل، نتيجة تراكم اعداد كبيرة من جثث ضحايا الحرب الاهلية الدائرة في رواندا، قدرت بنحو ٤٠ الف جثة في روافد بحيرة فكتوريا (بين اوغندا وتانزانيا وكينيا)، التي تغذي نهر النيل.

وسجل مطلع الاسبوع الحالي عدد من حالات التسمم والتقيؤ والاغماء، والاسهال في منطقة السبيل الريفي في اسوان. وابدت مديرية الصحة في اسوان تخوفاً من ان تكون هذه الاصابات ناجمة عن تلوث نهر النيل، بجثث ضحايا الحرب في رواندا. لكن وزير الصحة المصري، علي عبد الفتاح، اكد ان تحليل ١٠٠ عينة من المياه على طول مجرى النهر اثبت خلو المياه من اي تلوث بالجراثيم.

فلسطينيو تونس

حاجزون

● تتمة من صفحة ١ ●

حزيران الجاري، واعادة جميع السيارات الى كراج المنظمة حتى الخامس عشر منه.

واوردت وكالات الانباء، امس الخميس، ان العمل الرسمي في مكاتب المنظمة تجمد، وانهمك الموظفون في حزم كتبهم وملفاتهم ومعداتهم المكتبية في الصناديق الورقية القوية، استعدادا لشحنها الى غزة واريحا.

وجاء ان معظم الفلسطينيين في تونس باعوا اثاث منازلهم واغلقوا مكاتبهم وصفّوا حساباتهم وابلغوا اصدقاءهم ومعارفهم بانهم راحلون، عائدون، في اية لحظة من حزيران الجاري.

ويبقى العودة معلقة بموافقة اسرائيل على قائمة الاسماء التي ارسلتها منظمة التحرير.

وقال الشاعر الفلسطيني احمد دحبور ان كل فلسطيني في تونس يعيش في كابوس من القلق المستمر متسائلا: هل ادرج اسمه في القائمة؟ وهل وافقت اسرائيل ام لا؟ ومتى ستتم العودة؟ وكلها اسئلة بدون اجوبة حتى الآن!

ويدرك الفلسطينيون ان الانتقال هذه المرة فريد من نوعه. ولا يقارن بالخروج من الاردن في العام ١٩٧٠ او الرحيل عن لبنان، بعد الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢.

وقال القائد العسكري احمد عرفات، وهو ابن عم ياسر عرفات: كان الخروج من الاردن ولبنان مؤلما، لكننا الان سعداء، لاننا عائدون الى ديارنا.

وعلى الرغم مما يخبئه المستقبل اغلقت مدرسة «القدس» لابناء الشهداء، والعاملين في المنظمة ابوابها، واوفد الرجال افراد اسرهم الى مصر والاردن وسوريا، للبقاء مع اقاربهم هناك الى حين الانتهاء من الترتيبات والانتقال الى غزة واريحا.

رهط تعلن

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحد رسمياً، عن بلدة رهط مدينة، وذلك في احتفال خاص في مكتب رئيس الحكومة.

وبذلك تصبح رهط سادس مدينة عربية بعد الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة واول مدينة بدوية في اسرائيل.

واقيمت بلدة رهط في العام ١٩٧٢ كأكبر مجمع لعرب النقب ويسكنها اليوم ٢٥ الف نسمة.

ويذكر ان قضية تحويل رهط الى مدينة طرحت عشرات المرات في الماضي. وتوجه نواب الجبهة في الكنيست بهذا الطلب باقتراحات لجدول الاعمال واستجوابات. وقد اقيمت لجنة لهذا الغرض قبل عدة سنوات برئاسة رئيس المجلس الاقليمي «شاعر هنيجف» شاي حرش، الا ان اللجنة اوقفت عملها قبل ١٠ اشهر.

وقال رئيس مجلس رهط المحلي، السيد طلال قريناوي، لـ «الاتحاد»، امس الخميس، انه فور تسلمه منصبه كرئيس للمجلس المحلي، مارس ضغوطات على مكتب رئيس الحكومة ومدير عام وزارة الداخلية واللجنة نفسها، لمواصلة عمل اللجنة. وتم له ذلك، وتوصلت اللجنة لقرارها منذ شهرين، الا ان هذا القرار جرى تجميده في وزارة الداخلية. «وبتدخل من وزيرة العمل والرفاه اورا نمير، التي زارت البلدة، قبل اسبوع، قرر رئيس الحكومة يتسحاق رابين بصفته وزيراً للداخلية، ان يعلن عن رهط مدينة، يوم الاحد القادم، في مكتبه، وليس في البلدة، بسبب انشغال رابين»!

ويأمل القريناوي ان ينعكس القرار على حجم الميزانيات للمدينة في سبيل تطويرها وتصنيعها.

مسجد قيسارية اصبح «مطعم تشارلي»!

*** بني المسجد في عهد معاوية بن ابي سفيان وما يزال قائما بمئذنته العملاقة * حولوا المسجد الى «مطعم تشارلي» حيث تباع فيه المشروبات الروحية * توصلوا الى تسوية تنص على تحويل قسم من المطعم الى متحف وبقاء المسجد في اطار الحديقة الوطنية ***

● تقرير وتصوير: جاد الله اغبارية ●

● لمحة تاريخية:

تقع قيسارية جنوب غرب حيفا وتبعد عنها حوالي ٤٠ كم وعلى ارضها اقيمت «اور عقيبا» و«سدوت يام».

اول من بنى قيسارية هم الكنعانيون واسموها «برج ستراتون» لكن الملك الروماني هيرودوس الكبير جدد بناءها عام ١٠ قبل الميلاد حيث استمر العمل فيها ١٢ عاما واطلق عليها اسم «قيصرية» نسبة الى القيصر الروماني اوغسطس.

في عام ٦١٣ م احتلها الفرس بقيادة شهر براز الا ان الرومان استرجعوها ثانية، وفي سنة ٦٤٠ م فتحها معاوية بن ابي سفيان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ثم احتلها البيزنطيون عام ٩٧٥م واخرجوا الفاطميين منها ثم ما لبث الفاطميون ان استعادوها. وخلال الحملات الصليبية على الشرق تداولها المسلمون والافرنج ما بين عامي ١١٠١م - ١٢٦٥ م.

وبعد ان اعاد الملك يوحنا بريين بناءها وتحصينها دخلها الظاهر بيبرس عام ١٢٦٥م بعد حصار وقتال شديدين فأمر بتدميرها وتدمير قلعتها لذلك تحولت قيسارية الى خربة، وفي عهد العثمانيين نزلها عام ١٨٧٨م البشانقة (البوشناق) وهم من مسلمي البوسنة والهرسك في يوغوسلافيا فعمروها وبدأت قيسارية تنمو من جديد.

في عام ١٩٢٢م كان عدد سكان قيسارية ٣٤٦ شخصا وفي عام ١٩٤٥م بلغ عدد سكانها ٩٦٠ نسمة وقد انشئت فيها مدرسة في العهد العثماني حيث كان الصف الرابع الابتدائي من اعلى صفوفها، لكن في عام ١٩٤٨م دمرت القرية وشرد اهلها العرب.

كانت في قيسارية مدرسة للحقوق ومدرسة لاهوتية اسسها اورجيانس وكانت تدرس الديانة المسيحية على مقياس واسع.

وتجدر الاشارة ان المؤرخ الفلسطيني يوسابيوس والمعروف بالمؤرخ القيصري نسبة الى قيصرية - قيسارية ولد فيها ثم عين مطرانا لها.

اشتهرت قيسارية باشجار النخيل والحمضيات وبراقصي الباليه وبنسج الحرير وصبغه بالأرجوان.

آثار قيسارية:

موقع قيسارية حافل بالآثار الرومانية والبيزنطية والاسلامية والصليبية وقد حوفظ على بعض المباني القديمة وشكلها رغم تقلبات المناخ لذلك يؤمها الكثير من السواح، الا ان الأغلبية الساحقة من الآثار العربية والاسلامية هدمت وشوهت وحولت قبور الأولياء الى مراحيض والمسجد الى مقهى.

في قيسارية بقايا مدينة رومانية، جدران، ميناء، حلبة سباق، مسرح، مدرج، معبد، صخور منحوتة، تماثيل، قاعدة تحصين ماثلة، قطع معمارية، أقنية ومسجد وما زالت سلطة الآثار تعمل في موقع قيسارية الأثري. وقد ضربها زلزال عام ٥٥١ م.

المسجد موقع اثري مقدس:

مسجد قيسارية موقع اثري تاريخي مقدس. ومئذنة المسجد العملاقة والصامدة هي دليل وبرهان قاطع على حضارة عربية اسلامية عريقة في قسارية.

تاريخ بناء المسجد يعود الى عهد الخليفة عمر بن الخطاب والقائد معاوية بن ابي سفيان الذي فتح قيسارية. فعند الاستيلاء على قيسارية كبر المسلمون واقاموا موقعا للمسجد القائم اليوم على شاطئ البحر الابيض المتوسط ولكن هذا المسجد تعرض وما زال يتعرض الى كثير من الهدم والتدمير والاستباحة.

فعندما كان الخليفة عبد الملك بن مروان منهمكا في محاربة عبد الله بن الزبير الذي عين نفسه خليفة على مكة اغار الروم على قيسارية فهدموا مسجدها ودمروا بعض احيائها ولما استقام الأمر لعبد الملك بن مروان رممها واعاد بناء مسجدها عام ٦٧١ هـ ووضع فيها حامية قوية.

ووصف الرحالة الفارسي ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري بأن مسجد قيسارية جميل ويرى المصلون فيه البحر ويتمتعون به وهم جلوس في ساحته، وفيه جرة ماء من الرخام تتسع لمائة «مَن» من الماء اي حوالي ٢٥٠ لترا.

وخلال الحملات الصليبية على الشرق هاجم بلدوين الأول قيسارية فرفضت حاميتها التسليم لاعتمادها على ما كان للمدينة من اسوار قوية. لكنها لم تصمد وسقطت عام ١١٠١م، واخذ المنتصرون بنهب المدينة وصحب النهب من الأهوال ما ارتاع له قادة الجند انفسهم حيث وقعت ابشع مذبحة في المسجد الجامع الذي لجأ اليه عدد كبير من سكان المدينة غير انهم لقوا مصرعهم رجالا ونساء حتى صار صحن الجامع بحيرة من الدماء.

وعندما نزل مسلمو البوسنة والهرسك قيسارية عام ١٨٧٨ في عهد العثمانيين قاموا بترميم المسجد واعماره ومثلهم فعل عرب قيسارية الذين شردوا عام ١٩٤٨، وتحول المسجد فيما بعد الى مطعم تباع فيه المشروبات الروحية. وذكر ياقوت الحموي (معجم البلدان) ان ابا القاسم عبد السلام بن ابي حرب القاقوني هو امام مسجد قيسارية وهو من قرية قاقون قضاء طولكرم.

تسوية بشأن مسجد قيسارية:

لقد تحول مسجد قيسارية الى «مطعم تشارلي» واصبحت المشروبات الروحية تباع فيه دون اي رادع او وازع ودون مراعاة لقدسية المكان ومشاعر المسلمين.

لذلك قامت سلطات محلية وجمعية الاقصى، التي تضم في عضويتها القاضيين احمد ناطور وسليم سمارة ويرئسها رئيس مجلس كفربرا المحلي الشيخ كمال ريان، بتقديم التماس الى محكمة العدل العليا من اجل الاعتراف بمسجد قيسارية المهجور، والواقع في نطاق الحديقة الوطنية، كموقع اثري - تاريخي مقدس والسماح للمصلين الراغبين بالصلاة فيه بالقيام بذلك، وتضمن الالتماس ايضا العمل على اغلاق «مطعم تشارلي» الذي يمس بحرمة مسجد قيسارية وبمشاعر المسلمين في البلاد.

الالتماس قدم ضد شركة تطوير قيسارية والى الحارس على املاك الغائبين وسلطة الحدائق الوطنية وادارة «مطعم تشارلي» ووزارة المالية والمستشار القانوني للحكومة.

وبعد مفاوضات ماراتونية بين محامي الطرفين ونتيجة تدخل وزير البيئة يوسي سريد بصفته الجهة المسؤولة عن سلطة الحدائق الوطنية، الغي الالتماس وجرى التوصل الى حل مقبول على جميع الاطراف بشأن مسجد قيسارية. وتم الاتفاق على ان تقوم شركة تطوير قيسارية باخلاء المطعم من مبنى المسجد مع الابقاء على وضعية المكان كحديقة وطنية على ان يتحول قسم من المطعم لاحقا الى متحف لكي تتاح الفرصة للتمتع بالقيم الاثرية التاريخية الماثلة في الموقع.

رأي صياد سمك بالتسوية:

وبينما كنا نتجول بين المواقع الاثرية في قيسارية ساقتنا اقدامنا الى ميناء قيسارية الجميل المجاور للمسجد حيث انتشر عدد كبير من صيادي السمك وهم منهمكون في رمي شباكهم وقذف صنانيرهم للحصول على لقمة عيش اطفالهم بينما امواج البحر العاتية تضرب السور المجاور للميناء، فتتساقط ذرات الماء على اجسامنا فترطبها.

ومن بعيد شاهدنا صيادا يتكئ على سيارته، ولون بشرته اسود لشدة حرارة الشمس فاقتربنا منه وبعد تحيته انتقلنا للحديث معه عن مهنته والحديث ذو شجون فقال: «انا من عكا امارس مهنة صيد السمك منذ ٥٤ عاما انتقل بين عكا وقيسارية واركب مخاطر البحر في سبيل اللقمة الحلال».

وبعد الحديث معه حول انواع السمك التي يصطادها وهل لديه سمك للبيع؟ سألناه عن رأيه في التسوية بشأن المسجد فتنهد قائلا: «تحويل المسجد الى مطعم وبيع المشروبات الروحية هو استهتار صارخ بمشاعر المسلمين وبالمقدسات الاسلامية، لقد سمعت امس في الاخبار ان هناك تسوية لنقل المطعم من المسجد، وهذه خطوة جيدة ولكن متى يا اخي؟؟!!! ففي بلادنا يتحدثون اليوم عن شيء، ولكن تنفيذه يتم بعد عدة سنوات وهكذا موضوع نقل المطعم!!»

فيلم الجمعة:

الشقة من حق الزوجة



● معالي زايد ●

● الشقة حسب القانون من حق الزوجة في حالة الطلاق، وتظل تسكن فيها لو يوجد لها الزوج مسكنا بديلا.. في الحالة التي امامنا قال سمير لزوجته بأنها طالق، لكنهما لم يتطلقا بشكل رسمي. لذا فلكليهما حق مواصلة الأقامة في الشقة. الا ان والدة كريمة زوجته قررت تمرير حياة سمير لكي تضطره الى ترك الشقة.

المثلون: محمود عبد العزيز، معالي زايد وآخرون.

المخرج: عمر عبد العزيز.

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ١٠/٦/٩٤ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – بيف وتلتول. للصغار
٧... – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨... – عرض برامج الصباح
٨..٥ – تمارين رياضية
٨.١٥ – تاريخ الحضارة الغربية. مسلسل وثائقي
٨.٤٥ – احداث الاسبوع
٨.٥٠ – عوفل بوفل. الحلقة العاشرة للصغار
٩... – ١١... – برنامج عن السلام يشترك فيه طلاب مدارس، خبراء وسياسيون
١١... – الفيلم السينمائي «اميرة القمر»
١٣... – زومبيط. عالم الحاسوب
١٣.٣٠ – منوعات
١٤... – هذا يعنيني
١٥... – المجلة الروسية
١٥.٣٠ – تم التصوير في يوم عادي
١٦... – ملحق الملاحق. مساء جديد
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٦.٤ – عائلات. الحلقة (١٣٣)
١٧..٥ – على الشاشة. عرض البرامج العربية الاسبوعية
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩... – الاسبوع في ساعة
٢.... – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١..٥ – غناء شرق اوسطي
٢٢.١٠ – فيلم السهرة «مستعجل منتصف الليل»
٥.... – الاخبار بالعبرية
١٠... – حديث منتصف الليل «علاوة خاصة»

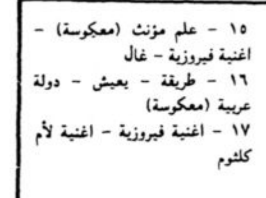
القناة الثانية:

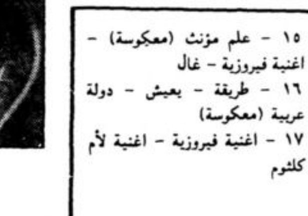
٨... – مكان صغير. شاكوش
٨.٣٠ – افلام المهاجرين الجدد
٨.٥٠ – سيدة بورليسك. (١٩٤٣) – الولايات المتحدة)
١٠.٣٠ – القوة الضاربة. صور متحركة
١١... – مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣٠ – طريق الحرير البري
١٢.٣٠ – الحاسوب وأنا. وثائقي
١٣... – «هوا» امريكا» (١٩٩٠ الولايات المتحدة)
١٥... – مجلة كأس العالم لجيليت عشية مونديال ٩٤
١٥.٣٠ – اكس مان
١٦... – رووكر. مسلسل اثارة
١٧... – الأخبار بالعبرية
١٧..٥ – من الرئيس؟ كوميدي
١٧.٣٥ – هذا هو. ترفيهي
١٨.٢٥ – كويني. مسلسل. الجزء الثاني
٢.... – غابي غزيت فو. الليلة السادسة
٢١.١٠ – «زلة لسان» برنامج لدودو طوباز
٢٢.٢٠ – اوديسا في الفضاء (١٩٦٨ – بريطانيا) فيلم السهرة
٢٣.٣٠ – الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم السهرة

*** السبت ١١/٦/٩٤ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.... – بيتر بين. الحلقة (١٩)
١٠.٢٠ – في اثر النجوم. مسلسل
١١.١٥ – حصاد الآثام. الحلقة (٤٧)
١٢... – «فتاة الصدارة» فيلم سينمائي
١٣.٤٥ – دعوة الى رحلة. مسلسل وثائقي
١٤.١٠ – «سنوات الغربة» الحلقة الثالثة
١٥... – مفتاح القلب
١٥.٢٠ – «العميل ايدي» فيلم سينمائي
١٦.٤٥ – الطبيعة والناس
١٧... – نجوم على الطريق. مواهب واعدة
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – مجلة التلفزيون
١٨.١٠ – دردشات. (انظر الاعلان)
١٩... – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – بنسيون السعادة. الحلقة الثانية
٢.... – رياضة – مباراة السبت
٢..٥٠ – الزاوية اللغوية
٢١... – العالم من حولنا. البرنامج الاخباري بالعبرية
٢٢... – «هذا الشهر» مقابلات، تقارير، واغنيات
٢٢.٥٠ – شكسبير: «ترويض النمرة».





● شكسبير ●

٥٥... – الاخبار بالعبرية
١٠... – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨... – عصر ديزني. الحلقة (١٥)
٨.٥٠ – الدب روبرت. الحلقة (١٥)
٩.١٥ – يوسف القصاص
٩.٤٥ – ولد يواجه العالم. عائلة مثالية
١٠.١٥ – امثال في صور
١٠.٣٠ – الكنز
١١.١٥ – سنبار. الحلقة (١٥)
١١.٤٠ – غموض الحياة. الحلقة التاسعة
١٢.٤٠ – «حملة سليمان» فيلم وثائقي
١٣... – اغنيات
١٣.١٠ – باربع عيون
١٣.٤٠ – دكتور كوين – طبيبة في الغرب. الحلقة (٣٢)
١٤.٣٠ – «ليلة مغامرة» فيلم
١٦.٢٠ – اغنيات
١٦.٣٠ – ابو زيد الهلالي. الحلقة الثانية
١٦.٤٥ – لقاءات
١٧... – الأخبار بالعبرية
١٧..٥ – خمسة وخمسة.. ويتضمن تحليلا لدوافع المعلم ابن مصمص لزيارة معسكرات الابادة، ومهرجان الزجل في كوكب ابو الهيجاء
١٧.٣٠ – مكتبة الأغاني
١٨... – الرجال الى بيت فانلي. الحلقة (١٥)
١٨.٣٠ – ابطال في التربية
١٩... – رحلة عالمية. الحلقة (١٥)
١٩.٣٠ – نينجو. مسابقة
٢.٣٠ – الأخبار بالعبرية
٢.٣٠ – انواع الاعلان
٢١... – «شواطئ» (١٩٨٨ – الولايات المتحدة)
٢٣.١٥ – ماتريكس. الحلقة الأخيرة
٢٣.٣٠ – الأخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة مسلسل «ماتريكس»

«دردشات» حادة غدا!

● يستضيف الصحفي زهير بهلول في برنامجه التلفزيوني، غدا السبت الساعة ١٨.١٠، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعضو الكنيست الليكودي دوف شيلانسكي.

ويتضمن البرنامج مقابلة مع سيدة وفتاة تعرضتا للتعذيب والاغتصاب.. ويشارك في البرنامج ايضا عضو الكنيست طلب الصانع.. والفنانة خولة الحاج.

ويتخلل البرنامج لقاء، مع فرقة ترشيحا للموسيقى ومع السيد موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية حول كيفية توزيع الميزانيات على المجالات الفنية والابداعية في الوسط العربي.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
احدهم مشتاق لرؤيتك وسماع اخبارك، فلا تبخل عليه.

**** الثور (٢١/٤ – ٢١/٥):**
لا تراوغ مع الشريك، فانه يريد لك الخير ويودك كثيرا.

**** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦):**
تابع اخبار برج الحمل، وبادر للسؤال عنه، خبر سار.

**** السرطان (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
لا تؤجل اعمالك الصغيرة، رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة صغيرة.

**** الاسد (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
صحيح ان الراحة في التغيير، لكن عليك الحفاظ على حبيبك.

**** العذراء (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
هذا الاسبوع مناسب لتنفيذ المشروع الذي تفكر فيه منذ مدة.

**** الميزان (٢٣/٩ – ٢٣/١٠):**
مجموعة من الاخبار السارة بينها خبر ذو حدين، انتبه جيدا.

**** العقرب (٢٣/١٠ – ٢٢/١١)**
انت ملائم لخوض المغامرات، لكن لا تستغن عن النصيحة.

**** القوس (٢٣/١١ – ٢١/١٢):**
انت لا تستطيع العيش بدون حب، حافظ على علاقة جيدة.

**** الجدي (٢٢/١٢ – ٢٠/١):**
بامكانك ان ترتاح بعد نجاحك في مهمتك الاخيرة واجتياز الصعوبات

**** الدلو (٢١/١ – ١٩/٢):**
لا تنتظر الرسائل من حبيبك، عليك المبادرة والاتصال.

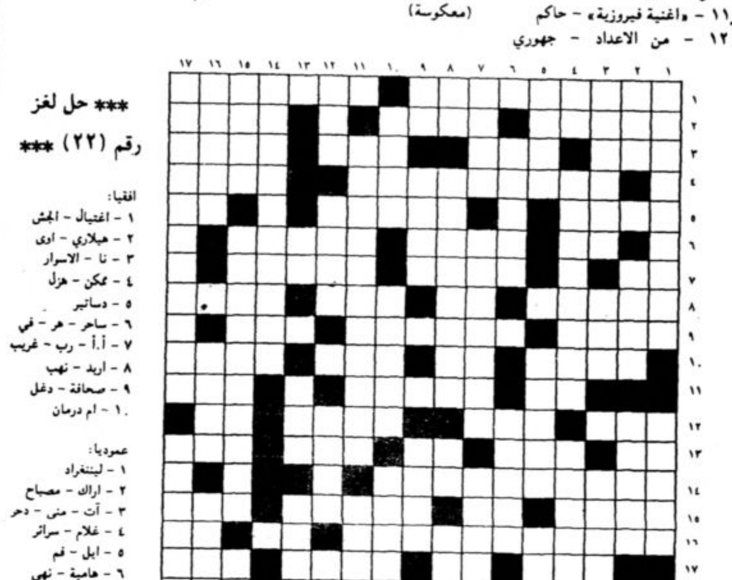
**** الحوت (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
عليك ان تكون اكثر انفتاحا ولا تخف من التجربة الاولى.

*** لغز رقم (٢٣) ***

● اعداد: نبيلة وسميرة مسلم – الناصرة ●

افقيا:
١ – اغنية فيروزية – عاصمة اجنبية (معكوسة)
٢ – ابي – عاصمة اجنبية – سيف (معكوسة)
٣ – تلألأ – نور – مدينة فلسطينية – يناشد
٤ – اغنية فيروزية – يسير
٥ – تقبض – احترامي – من الضمائر
٦ – قرع – دولة اجنبية – ادريه (معكوسة)
٧ – في الفم (معكوسة) – اخرس – الخوف
٨ – يعززه – سقي (معكوسة) – بضائع – التمس
٩ – اطوف – الهواء العليل – زاوية
١٠ – اجمّل – شهر ميلادي (معكوسة) – عكس «صديق» (معكوسة) – حروف علة
١١ – للنفي – دولة اسيوية (معكوسة) – اشتاق
١٢ – جارية – حيوان مفترس – علم مذكر – خاصتي
١٣ – قهوة – يرغب ويحب – من الضمائر (معكوسة) – ليّن (معكوسة) – بشر
١٤ – اغنية فيروزية
١٥ – احبي (مبعثرة) – للتأفف (معكوسة) – دولة اجنبية (غير معرفة) – بري (مبعثرة)
١٦ – اغنية فيروزية – في العظام – اقرض (معكوسة)
١٧ – عكسه – صديق – مؤذن الرسول – اشك (معكوسة)
١٨ – اله – قرية عربية (معكوسة) – معظم (معكوسة) – من الحبوب
١٩ – اغنية فيروزية (معكوسة)
٢٠ – اغنية فيروزية – القيامة ويوم الدين

عموديا:
١ – دولة اجنبية – واسعا (معكوسة) – اداة استثناء (معكوسة)
٢ – في الفم – سجدا (مبعثرة) – موت (مجموعة)
٣ – «... ... اللوزية» – من الأشجار – ضوضاء (معكوسة) – سئم
٤ – اضف – اغنية فيروزية – بناتي – نعم بالفرنسية
٥ – عكس «ايمن» – صنفان (معكوسة) – افرغ (معكوسة)
٦ – راهب – مقابر – عظيم
٧ – سهام – ممثل مصري راحل – وهم (معكوسة) – فجائية
٨ – واحد (بالأجنبية) – اغنية فيروزية – من الحواس (معكوسة) – «التلة» (مبعثرة)
٩ – متماثلان – «قوام» (مبعثرة) – علم مؤنث (معكوسة) – من السيارات
١٠ – «... القاك» – تعامل بالنقد – من الأشجار
١١ – «اغنية فيروزية» – حاكم
١٢ – من الاعداد – جهوري (معكوسة) – نسقي – «... حتعرف» لأسمهان
١٣ – من الحيوانات البيتية (معكوسة) – وحدة قياس (معكوسة) – من الحيوانات – تعب
١٤ – اغنية فيروزية – حك وأزال (معكوسة)
١٥ – علم مؤنث (معكوسة) – اغنية فيروزية – غال
١٦ – طريقة – يعيش – دولة عربية (معكوسة)
١٧ – اغنية فيروزية – اغنية لأم كلثوم



*** حل لغز رقم (٢٢) ***

افقيا:
١ – اغتيال – الجش
٢ – هيلاري – اوى
٣ – تا – الاسوار
٤ – ممكن – هزل
٥ – دساتير
٦ – ساحر – هر – في
٧ – أ.أ – رب – غريب
٨ – اريد – نهب
٩ – صحافة – دغل
١٠ – ام درمان

عموديا:
١ – لينتغراد
٢ – اراك – مصباح
٣ – آت – منى – دحر
٤ – غلام – سرائر
٥ – ابل – فم
٦ – هامية – نهى
٧ – تربة
٨ – اهوال – دبي
٩ – جواز سفر – غم
١٠ – شارل ديغول

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩/٦/١٩٩٤ (سحب ٢٣/٩٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 694370
فاز بسيارة هوندا الرقم 079752
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 501846، 599550، 721564، 128057، 796161، 828970، 640638، 382943، 022135، 307441، 563347، 631540، 848633، 488890، 564775، 041567، 696697، 448475، 296803، 081930، 778767، 725275، 567783، 774227، 078604، 106406،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 82942، 06060، 97516، 80648، 22148، 69389، 13776، 33750، 68323، 20536، 79465، 49172، 66686، 00360، 39423، 88854، 46954، 38195، 15800،
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 943، 810، 022، 163،
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 60، 34، 38، 14،
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 38، 34، 85، 63، 41، 14، 74،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 1،



يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٠ حزيران ١٩٩٤ الصفحة ٨

الحكومة تقرر تحويل (.٤٨) مليون شيكل لصندوق المرضى، فوراً

المبلغ مرفق بتقليصات عديدة في الخدمات المقدمة للاعضاء

● لجنة المالية البرلمانية تجتمع اليوم للمصادقة على التحويل ● رامون: خطة دفن للصندوق! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، في جلستها الخاصة التي عقدتها في تل ابيب امس الخميس، زيادة المبلغ الذي تنوي تحويله، فورا، الى «صندوق المرضى العام» (الهستدروتي) بمبلغ (.٨) مليون شيكل ليصبح (.٤٨) مليون شيكل.

وبهذا القرار، رفضت الحكومة التوصية التي قدمتها اليها لجنة المالية البرلمانية بأن يكون المبلغ المحول الى صندوق المرضى (.١٣) مليون شيكل فقط. وستعود لجنة المالية الى الاجتماع، صباح اليوم الجمعة، لبحث قرار الحكومة الاخير والمصادقة عليه. وتوقع المسؤولون المطلعون ان تصادق اللجنة على هذا البلغ (.٤٨ مليون شيكل)، وخاصة بعد الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مع ممثلي كتل الائتلاف الحكومي في اللجنة لهذا الغرض، بعيد اجتماع الحكومة.

وجاء قرار الحكومة زيادة مبلغ التحويل بعد ان اتضح ان هناك بندين في ميزانية الصندوق يلزمان الحكومة (وزارة الصحة) بتحويل مبلغ وصلت قيمته، في الوقت الحالي، الى (.٨) مليون شيكل.

واعلن ان هذا المبلغ الذي سيحول الى الصندوق، بعد المصادقة عليه في لجنة المالية البرلمانية، يضمن استمرار عمل الصندوق حتى الخامس عشر من تموز المقبل. وحتى ذلك الوقت تلتزم الهستدروت وادارة الصندوق بتقديم «خطة اشفاء» متكاملة، تسمح بمشاركة الحكومة في ادارة الصندوق.

● تقليصات فورية! ●

والى ان يتم ذلك سيجري اعتماد «خطة اشفاء» (!) مؤقتة لفترة شهر واحد قدمتها ادارة الصندوق ووزارة المالية الى الحكومة التي صادقت عليها في جلسة امس.

وتشمل هذه «الخطة» تقليصات جدية في الخدمات الطبية المقدمة الى اعضاء الصندوق ابرزها: * اغلاق جميع المراكز الطبية الخاصة التي يشغلها الصندوق في ساعات المساء حتى منتصف الليل («مرام») * عدم اجراء اية عمليات جراحية في مستشفيات الصندوق في الوردية الثانية (بعد الظهر) * الغاء السماح لأعضاء الصندوق بالحصول على الادوية اللازمة لهم من الصيدليات الخصوصية * التوقف عن تحويل الاعضاء الى الاطباء الاخصائيين مباشرة، وانما فقط عن طريق اطباء العائلة.

وفي تعليقه على هذه الاجراءات، قال وزير الصحة افرايم سنيه، ان المستشفيات الحكومية ستواصل احترام «رسائل التعهد» الصادرة عن الصندوق الى اعضائه.

● رامون: دفن الصندوق ●

واعتبر السكرتير العام الجديد للهستدروت، حاييم رامون، هذه «الخطة» خطة «عدوانية ترمي الى اغلاق الصندوق والتمهيد لتعيين حارس املاك له»! واضاف: «الحكومة جعلت من نفسها، بهذه القرارات، قبّارة للصندوق»!

● ازمة الديون ●

ومن المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في تل ابيب، بعد غد الاحد، في طلب بنك «لينومي» من صندوق المرضى تسديد ديونه للبنك بقيمة ١٩٥ مليون شيكل، فورا!

وتدعي ادارة الصندوق ان بنك «لينومي» طالبها بفائدة بنكية بلغت (١١٪) سنويا، وهي ثلاثة اضعاف الفائدة المعمول بها في ابواق المال. ويتضح من حسابات الصندوق ان البنك يطالب بمبلغ (٢٧) مليون شيكل وهو «اكبر من المبلغ الذي يستحقه البنك من الصندوق». ونفى بنك «لينومي» ادعاءات الصندوق هذه.

ويطالب بنك لينومي بتسديد فوري لدين منذ عدة سنوات بقيمة (.٨) مليون شيكل، اما ال (١١٥) مليون شيكل الباقية، فسيستحقها البنك بعد بضعة ايام.

بسبب تخلف «صندوق المرضى» الهستدروتي عن الدفع

خدمات مستشفى الناصرة مهددة بالانهيار

* ديون صندوق المرضى ٥ ملايين شيكل وديون شركات التأمين مليون شيكل * المستشفى يعجز عن دفع معاشات ايار *

● في غرفة العمليات في مستشفى الناصرة هنا يشفى الوف المواطنين. وهذه الخدمات مهددة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة مستشفى الناصرة (الانجليزي) في الناصرة، امس الخميس، ان الخدمات في المستشفى مهددة بالانهيار بسبب الازمة المالية الخانقة الناجمة عن تخلف صندوق المرضى الهستدروتي وشركات التأمين عن دفع مستحقاتها.

وقالت ادارة المستشفى ان ديون صندوق المرضى العام لمستشفى الناصرة تبلغ خمسة ملايين شيكل وذلك مقابل خدمات قدمت حتى ٢١ ايار ١٩٩٤. وبالاضافة لذلك بلغت ديون شركات التأمين للمستشفى مليون شيكل. وحتى الآن اعتمدت ادارة المستشفى على البنك لمواصلة تقديم الخدمات.

ويلغ دين المستشفى الحالي في البنك ٢.٣ مليون شيكل وهو عاجز اليوم عن دفع مبلغ ١.٨ مليون شيكل مقابل معاشات شهر ايار الماضي المستحقة لاعضاء طاقمه ال ..٤. لا يمكن للمستشفى ان يواصل تقديم خدماته للمجتمع في هذا الوضع واذا لم يتغير الوضع الراهن فان خدمات المستشفى مهددة بالانهيار.

واكدت ادارة المستشفى انها تقوم باتصالات مستمرة مع مسؤولين في الحكومة، مع ادارة صندوق المرضى، مع مستشارين قضائيين ومع مجلس ادارة جمعية ادنبرة الطبية، لاتخاذ الخطوات الضرورية في الوضع المتأزم الحالي.

كفر ياسيف تستعد لاحتضان احتفال يوبيل «الاتحاد» وتأسيس الحزب والشبيبة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في فرع كفر ياسيف للحزب الشيوعي الاسرائيلي، لانجاح الاحتفال الخاص الذي يقيمه في (٩٤\٦\١٥) بمناسبة (٧٥) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودخول «الاتحاد» عامها ال (٥١) و(.٧) سنة على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وأصدر الفرع تذاكر وزعها في عشرات فروع الحزب، يرصد ريعها لجريدة «الاتحاد» دعما من فرع كفر ياسيف للجريدة. واجريت الاتصالات الشخصية مع عشرات الفنانين والشخصيات لضمان نجاح الأمسية الفنية السياسية التي ستقام في متنزه «بستان الزيتون» في القرية.

وعقدت اللجنة المحلية للفرع اجتماعا وضعت فيه اللمسات الاخيرة، لانجاح الاحتفال.

وفد جبهوي شعبي الى أريحا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه الى اريحا، يوم غد السبت، وفد شعبي عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ليلتقي مندوبين عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وتأكيد التأييد لبدء عملها الحر كمقدمة نحو الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وللترحيب بالاخوة العائدين للوطن وتأكيد ضرورة مواصلة المعركة المشتركة، حتى تحقيق السلام الشامل والعادل.

وسيقوم وفد الجبهة بهذه الزيارة بعد المشاركة في المظاهرة الاسرائيلية الفلسطينية على مفرق الرام في القدس تحت شعار: «الاعتراف في القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية»، ولرفض موقف الحكومة واليمين باعتبار «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل.

القائمة المشتركة تحصل على مقعد في مجلس عمال بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - بعد ان اقرت لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت النتائج النهائية، اتضح ان للقائمة المشتركة مقعدا واحدا في مجلس عمال بئر السبع، وذلك لأول مرة تمثل فيها القائمة في هذا المجلس، وسيمثلها السيد احمد زبارقة.

وكانت لجنة الانتخابات المحلية في بئر السبع ادعت ان القائمة لم تتجاوز نسبة الحسم، ورفضت تسليم ممثلي القائمة المشتركة النتائج النهائية. وبعد بحث جدي في لجنة الانتخابات المركزية، اتضح ان الامر عكس ذلك، وتحصل القائمة ايضا على اربعة مندوبين في المؤتمر المحلي.

سكرتير الجبهة يطالب رابين برفع التقييدات عن جبريل الرجوب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة، رئيس الحكومة يتسحاق رابين، برفع اي تقييد عن السيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الفلسطيني ليستطيع القيام بوظيفته في خدمة شعبه وفي خدمة قضية السلام العادل.

جاء ذلك في رسالة بعث بها بركة، امس الخميس، الى رئيس الحكومة استهلها بالتعبير عن احتجاج الجبهة الشديد على تلك القيود.

وجاء في الرسالة: «ان هذا التقييد لا يخدم السلام ولا يشكل عاملا مضرا بالثقة المتبادلة بين الشعبين ويطرح تساؤلات حول نوايا الحكومة. وأكثر من ذلك فان الاسباب المعلنة لاتخاذ هذه الخطوة هي اسباب واهية جدا».

وفد اردني، سيشارك لأول مرة في معرض دولي للسياحة في اسرائيل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - لاول مرة سيشارك وفد اردني في معرض دولي للسياحة، سيقام، يوم الثلاثاء القادم، في تل ابيب.

وكانت دعوة قد وجهتها اسرائيل الى عدد من الدول العربية للمشاركة في المعرض، وهو الاول من نوعه في اسرائيل. وكما قال منظم المعرض، عاموس كينامون، ل «الاتحاد»: «وجهنا الدعوة الى عدد من الدول العربية وغير العربية لكنها لم تتجاوب مع الدعوة حتى الآن. وسيشارك في المعرض ممثلون عن تركيا ومصر والاردن و اليونان وقبرص ومالطا ورومانيا والصين». وعلمنا ان تونس هي بين الدول التي وجهت اليها الدعوة.

ومن المتوقع ان يصل حوالي ستمئة شخص يعملون في مجال السياحة للمشاركة في المعرض وتبادل الخبرات. وسيلتقي الوفد الاردني المؤلف من خمسة اشخاص مسؤولين في المعرض للتعرف على الانتاج السياحي الاسرائيلي. وكما قال كينامون: «نحن على ابواب السلام في منطقة الشرق الاوسط. ولا شك في ان السياحة ستكون من اكثر المشاريع الفاعلة عند تطبيق السلام. وعليه يجب بدء العمل في هذا المجال. ومن جهتنا سنحاول ايجاد طريقة لاستمرار العلاقة مع الاردن لتنظيم مشاريع سياحية مستقبلية».

وسيستمر المعرض لمدة يومين. وفي اليوم الاول سيعقد مؤتمر صحفي بمشاركة وزيري السياحة في اسرائيل، عوزي برعام، وفي تركيا، آتيس ابدولادر.

دعـــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بلدية عكا — عائلة الفقيد

يدعونكم للاشتراك في الاجتماع التذكاري لمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة

الرفيق رمزي بشارة خوري

نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية

وأقدم عضو لبلدية عكا

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ٩٤\٦\١٧ في ساحة «بستان الباشا» في عكا القديمة

يلقي كلمات عدد من قادة الحزب وشخصيات اجتماعية

في الساعة السادسة والنصف تنظم زيارة لضريح الفقيد لوضع اكاليل الزهور

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف: .٤/٨٨٣٧٥. فاكس ٤/٨٨٢٣٢٥.

في اطار الادارة القطرية للمياه والمجاري
وحدة تطوير وتنفيذ المشاريع
قسم هندسة المجاري

تنفيذ شبكة المجاري - المرحلة الاولى

مناقصة رقم ٢٤-٩٤/٣٣-٥١٦.

١) يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبول عروض من مقاولين لتنفيذ اعمال في اطار الوحدة القطرية لتنفيذ مشاريع وفقا لأنظمتها (شبكة مجار داخلية - مرحلة (أ)).
٢) يمكن الحصول على نماذج العطاء من مكاتب المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمي مقابل دفع مبلغ خمسمئة شيكل لا يعاد لدافعه.
٣) يسمح بالاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة وتتوفر فيهم الشروط الواردة في المناقصة وان يكونوا مسجلين في سجل المقاولين فرع رئيسي - مجار وتصريف مياه بند ..٤ تصنيف مالي بـ ١ على الاقل.
٤) تنظم جولة للمقاولين يوم الخميس، الموافق ١٩٩٤\٦\١٦ من مكتب المجلس المحلي، الساعة العاشرة صباحا.
٥) العطاءات مرفقة بالكفالة البنكية حسب المطلوب في المناقصة، تقدم شخصيا فقط وتدخل لصندوق العطاءات في المجلس المحلي يوم الاحد الموافق ١٩٩٤\٦\٢٦ حتى موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٦) يتم فتح العطاءات الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا بحضور المقاولين مقدمي العطاءات.

محمد كنعان
رئيس المجلس المحلي



ملحق

الاتحاد

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

وزير القضاء ليبائي: قريبا سأصدر بيانا خاصا حول ملف قتل داني كاتس

المجلس التشريعي الفلسطيني يتمتع بصلاحية سن القوانين

القروض في السوق السوداء ستجد طريقها الى الحل، قريبا

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

صندوق البندورة ٣ شيكلات في غزة.. ولا احد يشتري

خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة

نساء مصر يقرن مكافحة الامية والتشريعات المجحفة

خاص بـ «الاتحاد» من تونس

الشاعر احمد دحبور يكتب عن الرسامة لطيفة يوسف

خاص بـ «الاتحاد» من الناصرة



د. حبيب بولس يواصل نقد عيسى لوباني

وزير القضاء، البروفيسور داڤيد ليبائي، في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»

ملفّ قتل الفتى داني كاتس لا يزال قيد الفحص!

* عما قريب قد اصدر بيانا خاصا حول آخر المستجدات في الموضوع *

المجلس التشريعي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يتمتع بصلاحية سن القوانين

* أجرى اللقاء: سليم سلامة *

كلمات لا بد منها

* تزاحمت القضايا وتحاشرت الأسئلة، حين الانكباب على تحضيرها لهذه المقابلة مع وزير القضاء، البروفيسور داڤيد ليبائي. وفي اطار التقييد الزمني المحدد سلفاً وبسببه، حاولت اختيار القضايا الاكثر اهمية والحاحا في مجالات شتى ومواضيع مختلفة. ولم يكن الامر سهلاً، اطلاقا، اذ فرضت المواضيع المطروقة ذاتها فلم يكن بالامكان الاحاطة بها بشمولية، من جهة، ولم يكن بالامكان انجاز المقابلة دون شملها، من جهة اخرى. وعليه، فقد كان التفضيل باتجاه استغلال هذه المناسبة لطرح اكثر ما امكن من الاسئلة والمواضيع ومحاولة البحث فيها ولو ملامسة - ولكن مع ضمان الحد الادنى الكافي من الاجابة - وليس شطب بعضها والتخلي عنه.

وقد كان الوزير كريما - فضلاً عن تقديم الاجابات الصريحة - بأن تجاوب مع الظرف فمدد فترة المقابلة بوقت غير قصير حتى استطعنا إتمام طرح الأسئلة والاجابة عليها، كما هي مسجلة هنا.

* «صندوق المرضى» الهستدروتي، الازمة وبدائل حلها *

• سؤال: لنبدأ بموضوع «صندوق المرضى العام» (الهستدروتي)، ازمته والبدائل المطروحة لحلها. لقد برز في هذا المجال موقفك المعارض لتعيين «حارس املاك» للصندوق. والسؤال هو: هل هذا الموقف مبدئي ام يقوم على اعتبارات اخرى. كيف تفسره؟

- جواب: لا قضية مبدئية في هذا الموضوع. القضية هي: هل ثمة حاجة لتعيين «حارس املاك» ام لا؟ واذا كانت ثمة حاجة فمتى؟ الحقائق هي الآتية: «صندوق المرضى العام» يعاني وضعا ماليا صعبا للغاية، ازمة خانقة. وهذا لا شك فيه ولا خلاف حوله. ويبقى السؤال: كيف نعالج هذا الوضع وكيف نخرج «الصندوق» من ازمته؟وهو سؤال صعب. لقد وضعت «برامج إشفاء» في السابق، لكن الهستدروت لم تلتزم بدورها، حسب الاتفاق. وهي لا تزال مطالبة، الان، بتحويل مبلغ (٤٠٠) مليون شيكل للصندوق، لكنها لم تفعل. ولو لم يجر تغيير القيادة في الهستدروت - وفق نتائج الانتخابات الاخيرة - لكنت توصلت الى الاستنتاج بأن الهستدروت غير مستعدة، ولا تنوي، احترام وتنفيذ قسطها كما نصت عليه «خطة الاشفاء» الاخيرة. وبالتالي، فهي لا تستطيع صيانة «صندوق المرضى» وتحمل مسؤوليته. وعندها، فلا مفر من اضطرار الحكومة الى تمويله. ولكن، لا يمكن تمويل «صندوق المرضى» بمبلغ يصل الى اكثر من مليار شيكل في غضون سنة واحدة بدون «خطة اشفاء» واضحة، الا اذا توصلنا الى الاقرار بأن «الصندوق» لم يعد قادراً على ادارة نفسه وبأنه وصل، عمليا، الى وضعية الافلاس. وفي مثل هذه الحالة، فان الحل الصحيح هو تعيين «حارس املاك». ومن الناحية العملية، موضوعيا، فان «الصندوق» موجود، اليوم، في حالة كهذه اذ انه عاجز عن تسيير اموره المادية - الاقتصادية.

ومن هنا، فقد كان عليّ تبني موقف مماثل لموقف وزير المالية الداعي الى تعيين «حارس املاك» لادارة شؤون «صندوق المرضى العام». وهنا، دعني اوضح ان لا احد يفكر في امكانية حل «الصندوق». فان مثل هذا «الحارس» - من الناحية القضائية - هو عنصر خارجي حيادي تعينه محكمة ومهمته ادارة شؤون «الصندوق» بمعزل عن الهستدروت وبغية تحقيق امر واحد فقط لا غير هو: ضمان وتأمين الخدمات الصحية التي يقدمها «الصندوق»، من خلال خطة عمل متعددة الاتجاهات.

• سؤال: اذا كان الامر بمثل هذه الايجابية كلها، فلماذا عارضته اذن؟

- جواب: لقد طلبت تأجيل اعتماد هذا البديل وفحص بدائل اخرى لأنه حصل شيء جوهري في الهستدروت، في الانتخابات الاخيرة. وقد فاز حاييم رامون بالاغلبية لأنه هاجم القيادة السابقة في الهستدروت ودعا الى اسلوب عمل وادارة مختلف. ولهذا، لا استطيع الحكم على ما ستسلكه الهستدروت في المستقبل، على اساس ما سلكته في الماضي. وعليه، اقول انه ينبغي اعطاء حاييم رامون فرصة لادارة «صندوق المرضى» بطريقة اخرى والانتظار لرؤية ما اذا كان سيستطيع تغيير الوضع الى الافضل.

اما اذا اقدمنا على تعيين «حارس املاك»، الان وفوراً وبما يتعارض مع موقف رامون، فاننا نكون قد خلقنا حقيقة ناجزة في الواقع مؤداها فصل «صندوق المرضى» عن الهستدروت واخراجه، عمليا، من اطار مسؤوليتها. عندئذ سيقول لنا حاييم رامون - مع تسلمه مهام منصبه الجديد - عليكم انتم، اذن، تحمل المسؤوليات. وفي حالة كهذه، سيكون من الصعب جدا، بل من المستحيل، ان ينجح «الحارس» في مهمته. ذلك لأن الفريد والمميز في «صندوق المرضى العام» كونه يقدم الخدمات الصحية التي يقدمها دون ان تكون له اية مصادر دخل مستقلة. انه يعيش ويتنفس على الاموال التي تحولها اليه الهستدروت مما تجمعه من اعضائها. هذا الامر يعني ان «الحارس» لا يستطيع فعل شيء، لأن كل الاجراءات التي سيريد اعتمادها تستوجب تعاون السكرتير العام للهستدروت ومصادقته: اذا ما اراد الحصول على الاموال المستحقة للصندوق من رسوم العضوية (ماس أحيد) فالامر مرتبط بالهستدروت وسكرتيرها. واذا ما اراد بيع املاك تابعة للصندوق لتغطية ديون وعجز، فالامر مرتبط بالهستدروت وسكرتيرها. واذا ما اراد رفع نسبة «الضريبة الموحدة» (ماس أحيد)، كما فعلت صناديق المرضى الاخرى المنافسة، فالامر من صلاحية اللجنة المركزة والسكرتير العام للهستدروت. (وبجملة اعتراضية اقول: يبدو ان الهستدروت امتنعت عن رفع نسبة هذه الضريبة قبل الانتخابات!).

اذن، فالتعاون بين «الحارس» وبين قيادة الهستدروت هو امر حاسم. لذلك، فان لم يكن مفر من تعيينه، ينبغي ان يتم ذلك بالتعاون والتنسيق مع القيادة الجديدة للهستدروت، لا بما يتعارض مع موقفها وارادتها.

• سؤال: الفرصة التي تتحدث عن اعطائها لحاييم رامون، كم ستكون مدتها الزمنية برأيك؟

- جواب: لقد اعلن رامون انه لا يستطيع اتخاذ اي قرار قبل تسلم مهام منصبه الجديد. لذلك، تقرر ان يتم هذا في اسرع وقت ممكن. وآمل ان يكون في غضون شهر، على الاكثر. ومن المحتمل جدا ان لا يكون لدى رامون اي حل آخر، سوى تعيين «حارس املاك». لكن، لننتظر ربما شهرين آخرين، لا اكثر.

• سؤال: وماذا بشأن ما ينطوي عليه هذا الحل من مس بحقوق ومصالح مستخدمي «الصندوق» وأعضائه؟

- جواب: ان اي حل آخر افضل من تعيين «حارس املاك». لا شك في هذا. وآمل ان يكون بالامكان تلافيه وعدم الاضطرار الى اعتماده. لكن الامر الاساسي الذي يجب ان يؤخذ بالاعتبار هو الجواب على السؤال التالي: اذا كان الخيار هو بين انهيار «صندوق المرضى» العام وانهيار الخدمات المقدمة من جانبه الى حوالي ٧٠٪ من مواطني الدولة وبين تعيين «حارس املاك»، فليس ثمة شك عندي بأن البديل الثاني هو الافضل رغم كل ما يمكن ان ينطوي عليه من مس لفترة محدودة.

* الوضعية والصلاحيات القضائية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني *



● الوزير ليبائي والزميل سليم سلامة، خلال اللقاء. ●
(تصوير: «يسرائيل سن» - خاص بـ «الاتحاد»)

• سؤال: في يوم الخميس الماضي (٩٤\٦\٢) قمت بزيارة الى رام الله....

- الوزير ليبائي: قبل ان تسأل سؤالك، اريد ان اقول ان كل ما نشر وأذيع عن رجمي ومرافقيّ بالحجارة في رام الله عار عن الصحة ولا اساس له. بلغني ان هذا ما نشر في بعض الصحف وأذيع في الراديو. لقد وصلنا الى رام الله وتجولنا فيها ولم أر اي حجر ولم ألاحظ اية محاولة اعتداء. لا اعرف من اين اختلقت هذه الانباء، ولماذا.

• سؤال: خلال زيارتك هذه وجهت بعض الانتقادات لرئيس م.ت.ف تتعلق بموضوع الوضع القضائي في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وفي المناطق الفلسطينية التي لا تزال تحت الاحتلال. كيف تشرح لنا الوضع القضائي المستجد في مناطق الحكم الذاتي، وفق التفسير الاسرائيلي لما جاء في «اتفاق القاهرة» بهذا الشأن؟

- جواب: الانتقاد الذي صدر عني جاء على خلفية امر موقع من السيد عرفات نشر في بعض الصحف العربية ويدعو الى عدم الالتزام بالتشريعات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية. العيب في هذا الامر انه لا يميز بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا وبين باقي الضفة الغربية. ويبدو، بالتالي، انه يسري على جميع هذه المناطق معاً. وهنا قلتُ: لا صلاحية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لاصدار اوامر تجاه مناطق اخرى، غير مناطق الحكم الذاتي المتفق عليها. وعليه،

فان الامر – كما نشر – ينطوي على خرق واضح للاتفاق، لأن السيد عرفات وقع، بشكل شخصي، على انه لا تغيير في الوقت الراهن في الوضع القضائي السائد في الضفة الغربية والمعتمد، اساساً، على الحكم العسكري وأنظمته.

وثمة ادعاء آخر ثانوي يتعلق بالناحية القانونية. وهو ان للسيد عرفات، شخصيا، لا صلاحية لالغاء تشريعات في منطقة غزة واريحا. هذه الصلاحية ستكون ممنوحة للمجلس التشريعي الفلسطيني عند اقامته. لكن هذا الادعاء رسمي وقانوني، ذلك لأنني اقر بصلاحية المجلس التشريعي الفلسطيني الغاء تشريعات وقوانين قائمة في مناطق الحكم الذاتي.

*** سؤال: وما هي صلاحيات هذا المجلس، اضافة الى موضوع الغاء تشريعات وقوانين، ما هي الوضعية القضائية لهذا المجلس؟**

– جواب: هذا المجلس مخول صلاحية اقامة وتفعيل نظام قضائي مستقل خاص بمنطقة الحكم الذاتي. يستطيع سن قوانين تكون سارية وملزمة في مناطق الحكم الذاتي، باستثناء منشآت عسكرية او مناطق فيها مواطنون اسرائيليون. وبكلمات اوضح، فان المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة واريحا سيكونون خاضعين، فقط، للقوانين الفلسطينية ولسلطة القضاء الفلسطينية والشرطة الفلسطينية. وهذا يشكل، برأيي، تغييرا جوهريا عما كان عليه الوضع سابقا. ولكن، هناك تحفظ واحد ينص عليه الاتفاق يقول: التشريعات الفلسطينية يجب ان تكون ملائمة للاتفاق ونصوصه. فاذا ما رأت اسرائيل ان قانونا فلسطينيا معينا يناقض الاتفاق، يجري تحويل الامر الى لجنة مشتركة، اسرائيلية – فلسطينية، للحسم في نافذية ذلك القانون او عدمها. وأملي ان لا نضطر الى اللجوء الى هذه اللجنة.

* «لجنة شمغار»... في غضون شهر! *

*** سؤال: هل تستطيع التطرق الى اسباب تأخر «لجنة شمغار» (التي تحقق في مجزرة الخليل) في نشر تقريرها؟ فقد نشرت احدى الصحفيات الاسرائيليات ان هذا التأخير مرده تلبك اللجنة وحيرتها بشأن المستوى الذي ستسمح لنفسها ببلوغه، وبالتالي بشأن الاشخاص الذين ستضطر الى توجيه «رسائل انذار» اليهم.**

– جواب: اعتقد ان اللجنة مؤلفة من اشخاص محترمين جدا. وأقترح ان نتحلى بالصبر. انطباعي هو ان اللجنة جمعت كمّا هائلاً من المواد والمعطيات والأدلة. فهي لم تكتف بالافادات التي استمعت اليها مباشرة، بل عيّنت ايضا طاقما من المحققين ورجال الشرطة والقانون جمعوا، من خلال عملهم الميداني، عددا كبيرا جدا من الوثائق والمواد. وما أعرفه هو ان امام اللجنة مواد ووثائق كثيرة جدا تستلزم وقتاً كافياً لدراستها وتحليلها بشكل صحيح وناجع. وباستثناء، ذلك، لا اعرف تفاصيل اخرى. وأعتقد ان كل ما نُشر حول الموضوع لا يتجاوز حد التكهنات والتقديرات التي لا تستند الى اية معطيات موثوقة. وآمل ان تستطيع اللجنة إصدار تقريرها واستنتاجاتها في غضون شهر. لكنني لا اريد الظهور بمظهر العارف، لأن اللجنة تتمتع باستقلالية تامة وأبحاثها تجري بسرية تامة، أيضاً.

* اي حل لأزمة صندوق المرضى الهستدروتي هو افضل من تعيين «حارس املاك». ولكن...

* لم أيأس في محاولات الغاء «أنظمة الطوارىء» الانتدابية والحد من استغلال موضوع «الامن» لممارسات غير دمقراطية وضد حقوق الانسان

* آفة شركات القروض في «السوق السوداء» ومآسيها في طريقها الى الحل القريب بفضل القوانين الجديدة

* التشريعات الاخيرة تقدم بعض الحل لمشكلة التمييز ضد المواطنين العرب.. العمل مستمر لتحقيق الحد الاقصى من المساواة

* المدانون بقتل الفتى داني كاتس: بيان قريب والفحص مستمر! *

*** سؤال: ما هي آخر التطورات في موضوع الاستئناف المقدم من الشبان الخمسة العرب المدانين بقتل الفتى داني كاتس؟**

– جواب: لقد عقدنا الجلسة الاخيرة في هذا الموضوع قبل اقل من اسبوعين، بحضور المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، ورئيسة نيابة الدولة، دوريت بينيش، ونائبة المستشار القضائي للحكومة التي اوكلت اليها مهمة فحص الملف من جديد، يهوديت كارب. وقد بحثنا الموضوع، بجدية وعمق، ومن المحتمل جدا ان اصدر بيانا خاصا حوله في الايام القريبة. ولا استطيع في هذه المرحلة اضافة معلومات اخرى. لكن، ينبغي التأكيد والانتباه الى انه لو كان ثمة استنتاج واضح وثمة معطيات جديدة حاسمة تستدعي عقد محاكمة جديدة او تجديد المحاكمة، لما أخرنا الموضوع يوماً واحداً.

*** سؤال: هل تلمح، اذن،...؟**

– جواب: انا لا اقصد التلميح الى اي شيء. انا اقول انه من جهة يجب ان يستمر الفحص. ومن جهة اخرى، لا اعتقد اننا في مرحلة يمكننا فيها نشر اي قرار جوهري في الموضوع. اما ما يتعلق بأمور اخرى مرتبطة بالموضوع، فسأفحص امكانية اصدار بيان خاص بشأنها في الايام القريبة.

*** سؤال: ولكن...**

– جواب: تستطيع المحاولة اكثر، لكنني لن اقول اكثر. وسأكتفي بجملة واحدة اخرى: انا اقوم بواجبي، رغم كل الغضب وعدم الرضى الذي اثاره قراري بإعادة فحص الموضوع من جديد. فحقيقة ان اشخاصا يقبعون في السجن ويصرخون، طوال سنين، مؤكدين براءتهم ومطالبين بها – هذه الحقيقة تضايقني جدا وتحتم عليّ تحمل مسؤوليتي والقيام بواجبي. وحين ينتهي الفحص ونتوصل الى قرار نهائي، على اساس الحقائق والقرائن الصلبة، سنعلنه أياً كان.

* الصورة: هذه النسخة حملناها معنا الى الوزير ليباني لاحتوائها على لقاء قصير اجرته معه «الاتحاد» في زاوية «لقاء اليوم» اثر مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وقرار الحكومة تشكيل لجنة تحقيق بشأنها. وحين بدأ المصور بالتقاط الصور بادره الوزير: «ألا تريد التقاط صورة لي حاملاً الجريدة؟». وأردف: اما المقابلة فسأجد من يقرأها لي!

● تصوير: «يسرائيل سَنْ» – خاص بـ «الاتحاد» ●

* ذرائع مقصودة لمنع عودة «شاس» الى الحكومة *

*** سؤال: متى وكيف ستنهون العمل في سن «القوانين الدينية» التي ستسمح بعودة «شاس»، وربما انضمام «اغودات يسرائيل» ايضا، الى الحكومة؟**

– جواب: نحن نفحص الان امكانية ادخال تعديل في «قانون اساس: حرية العمل»، لكننا لم نتوصل حتى الان الى اية استنتاجات او صيغة متفق عليها.

*** سؤال: عودة «شاس» الى الحكومة، اذن، لا تبدو قريبة؟**

– جواب: الذي يستطيع اعطاء الجواب على هذا السؤال هو رئيس الحكومة. فأنا لستُ مسؤولاً عن الاتصالات والمفاوضات مع «شاس».

*** سؤال: ولكنك عضو في الحكومة ومسؤول عن المجال القضائي الذي يبدو انه الحائل دون ذلك، حتى الان.**

– جواب: لن استغرب قيام «شاس» برفع مطالب اخرى اضافية، بين الحين والآخر، طالما هنالك من يبحث عن ذرائع لمنع، او تأجيل، عودة «شاس» الى الحكومة.

* آفة شركات القروض في «السوق السوداء» *

*** سؤال: لا تزالون مستمرين في بحث «قانون دائرة الاجراء والتنفيذ»، في اعقاب المآسي التي وقعت جراء نشاط شركات القروض الخصوصية في «السوق السوداء» وفي اعقاب قرار محكمة العدل العليا منع اعتقال المدينين في هذا المجال. الى اين وصلت ابحاثكم وكيف تنوون الخروج من هذا المأزق؟**

– جواب: ان مكاتب «دائرة الاجراء والتنفيذ» تعاني ازمة حقيقية، نتيجة قرار المحكمة العليا المذكور. والحل الذي نعمل على صياغته هو باتجاهين:

* الاول – ادخال تعديلات جوهرية جدا على القانون الحالي تجعله، عمليا، قانونا جديدا مختلفا. وقد اصبحنا الان في مرحلة متقدمة جدا من عملية التشريع في هذا المجال، اذ صودق على مشروع القانون بالقراءة الاولى وهو موضوع الان على جدول ابحاث لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية. وآمل ان تستطيع اللجنة عرض مشروع القانون على الهيئة العامة للكنيست، خلال شهر، لانجاز اقراره بالقراءتين الثانية والثالثة.

التعديل الجوهري في القانون ينطلق من المحافظة على مبدأ عدم استصدار اي امر اعتقال ضد مدين قبل فحص امكانياته المادية. وبالمقابل، يسمح التعديل باعتماد اجراءات بديلة لتطبيق القانون، اضافة الى الاجراءات الاخرى القائمة اليوم، باستثناء اوامر الاعتقال.

*** سؤال: ما هي هذه الاجراءات البديلة؟**

– جواب: مثلا، سيكون بالامكان استخدام ما يسمى بـ «امر احضار». هذا الامر يخول الشرطة صلاحية الوصول الى منزل المدين لاحضاره للمثول الفوري امام قاض يفحص وضعه وامكانياته ويتخذ القرار الملائم بشأنه، بما في ذلك امكانية الاعتقال – لكن بعد فحص جدي وصحيح يوصل الى الاستنتاج الاكيد بأن الشخص المعني يتهرب من الدفع رغم قدرته على ذلك.

كذلك، يمكن الاعلان عن شخص مدين يدعي انه لا يستطيع الدفع، باعتباره «محدود الامكانيات». وضعية كهذه تفرض على الشخص تقييدات شتى منها: لا يستطيع فتح حساب بنكي باسمه او استعمال «دفتر شيكات» او مغادرة البلاد.

وأملنا ان تكون هذه الاجراءات البديلة ناجعة وكافية لحل المشكلة، دون الاضطرار الى استخدام اوامر الاعتقال بهذا الشكل الواسع جدا. فقد استصدر في كل سنة اكثر من (٦٠.٠٠٠) الف امر اعتقال(!)، بينما لم يجر تحقيق حوالي ٩٧٪ منها بالاعتقال الفعلي.

اما الاتجاه الثاني فهو: اننا حصلنا على موافقة لميزانية خاصة لتعيين (٢٨) قاضيا اضافيا آخر في مكاتب «دائرة الاجراء والتنفيذ»، اضافة الى العشرين العاملين، اليوم. وهذا الامر من شأنه تخفيف الضغط بشكل جدي وتسريع البحث في هذه الاشكالات وانهائها. وهذا، اضافة الى قراري بفتح هذه المكاتب منذ ساعات الصباح وحتى التاسعة والنصف مساء.

هذه هي الخطوات الاولى التي سنعتمدها وسنفحص في فترة لاحقة كيفية سير العمل لاعتماد خطوات اخرى هدفها، في المحصلة، اعادة ثقة الجمهور بمكاتب «دائرة الاجراء».

*** سؤال: وماذا بشأن شركات القروض نفسها و«السوق السوداء» عامة؟**

– جواب: «السوق السوداء» هي سوق سوداء. وقد واجهنا هذه الآفة بسن القانون الخاص المسمى «قانون القروض غير البنكية» الذي يشكل حلاً جدياً لهذه المشكلة. وحقيقة واقعة هي ان عددا كبيرا من الشركات الخصوصية التي نشطت في هذا المجال قد اختفى من الوجود، بسبب التقييدات الجدية والعديدة التي تضمنها القانون الجديد. والمساعدة الاساسية هي للمستدينين، اذ يخول القانون المحاكم ومكاتب «دائرة الاجراء» صلاحية الغاء الفوائد الخيالية وغير القانونية والزام المدين بدفع الفائدة القانونية المعقولة، فقط.

* فصل الدين عن الدولة *

*** سؤال: ما هو رأيك في موضوع فصل الدين عن الدولة؟ البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش يقول بحزم، بعد تحليل مستفيض، انه لا يمكن المزاوجة بين الدين والدولة بسبب التناقض الجوهري بينهما، فالاول هو هدف وقيمة عليا بينما الثانية ليست الا وسيلة. وقبل سنتين صادق**

(البقية ص١٥)

على الرغم من كل شيء..

الشجر يغني.. والارض ترقص.. في غزة!

■ نسيم الحرية يعبق.. وهذا اهم شيء. العلم الفلسطيني يرفرف. الهواء صار نقيا من الغازات المسيلة للدموع. الاطفال استعادوا طفولتهم.. وعادوا الى مدارسهم. البناء في كل مكان. الليل صار للسمر. وهذا ليس بالشيء القليل ■

● تقرير: سهيل قبلان ●

● تصوير: نقولا عبده ●

* في كل مرة، كنت اذهب فيها الى غزة متضامنا خلال سنوات الانتفاضة، كانت الريح بعد عبور حاجز «ايريز»، تحمل في ثناياها، عبير البرتقال القادم من بيارات غزة. ممزوجا بروائح دخان الاطارات المشتعلة وسحب الغاز المسيل للدموع. كان الاحساس يومها ثقيلا ومفعما بالأمال في آن واحد. كانت اللفافات المعصوبة حول زنود وجباه وأرجل الأطفال، تثقل على النفس. فقد فرض الاحتلال على الاطفال ان يستبدلوا طفولتهم بالرجولة. وبدلا من ان يلعبوا بالتراب والألعاب والمراجيح وبكل ما يشتهونه، كان عليهم ان يقبضوا على الحجر وعلى الجمر ليحرقوا ليل الاضطهاد والاصفاد والاحقاد الاحتلالي. وكانت الف موبقة وممارسة وجريمة احتلالية تثقل على النفس. وكانت فوهات بنادق المحتلين تنفث الحقد، مصوَّبة اليك، لأنك قادم الى اهلك، لتبرد شوق الرضيع الى امه بكأس حليب، او لتبعث الدفء في رضيع او طفل او شيخ، بتقديم ثوب صوف.

وبعد ان كنا نتضامن ونتقاسم هموم الاهل المنتفضين، نعود الى قرانا، بينما تظل الريح تحمل في ثناياها كلمات ملحمة البطولة والبذل والعطاء، القادمة من ثرى وجدران منازل وأزقة وساحات وميادين واشجار وحجارة ورمال واهالي غزة ومخيماتها، مدوية وواضحة ومؤكدة: لن نركع.

ودارت الايام. وعجلة الزمان والتطور والحتمية التاريخية، تسير الى الامام وتنهب المسافات في غذّها السير الى الامام ودائما الى الامام. الى ان حملتنا مراكب الزمن، في يوم السبت الماضي (٩٤\٦\٤) الى غزة في واقعها الجديد، لنشد على أيدي الاهل هناك وسلطتهم الوطنية ولنبارك خطوتهم الأولى نحو الاستقلال. وصعودهم المتواصل، في الطريق الى وهاد الحرية المشمسة.

* غزة تزدهي بأهلها*

بعد عبور حاجز «ايريز» الاسرائيلي، استقبلنا افراد الشرطة الفلسطينية ملوحين بالبنادق ابتهاجا. والعلم الفلسطيني، بالابيض وبالاسود وبالاحمر وبالأخضر، يرفرف بحرية قائلاً: يا هلا، كل الدروب امامكم سالكة. وكانت الريح تحمل الينا عبير البرتقال القادم من بيارات غزة، ممزوجا بنسيم التحرر وعبق الفرح وشذى الاصرار والصمود. كانت الريح ندية ونقية وعذبة وطيبة. وتفتح شبابيك السيارة لتعب وتتنفس ملء رئتيك، فالنسيم اليوم ليس كنسيم الامس.

وكانت الشمس دافئة وتعانق كل شيء في غزة. الشوارع خالية من المتاريس والاطارات المشتعلة والحواجز. الشجر يغني والارض ترقص. وتقول السهول للسواعد وللمعاول ولسكك الحراثة، باركيني وازرعيني، اتعبي فالعواقب خير وعطاء، ورحمي خصيب ومعطاء ومدرار. وعبير البرتقال وعطر السنابل وشذى الورود وعبق الطفولة ونكهة العشب ومسك الشعب والابواب المشرعة والشبابيك المفتوحة طاردت غاز الغزاة ولم يعد له اثر.

الواقع جديد. وترى الفرح يلون كل شيء، من شجر وشوارع وساحات وميادين وجدران، يشع في عيون الناس اقواس قزح، فخرا على الجباه، إباء على الوجوه، وقامات شامخة بكل شمم وكبرياء.

وتطوي قافلة السيارات التي تنقلنا للقاء الأهل والأحبة، بنا المسافات. سيارات الشرطة الوطنية الفلسطينية مزدانة بالعلم الفلسطيني تتقدمها مطلقة زماميرها ترحيبا. والواقع جديد. الناس على جنبات الطرقات تؤهل مرحبة. وتنطلق كلمات: يا هلا. يا مرحبا، اهلا بكم في فلسطين، شرفتونا، من آلاف الحناجر.

واقع جديد. يتجسد في عشرات ورشات العمل والبناء، واماكن العمل الخاصة المفتوحة. بعكس الماضي عندما كنا نذهب الى غزة. كانت الشوارع خالية وأبواب ورش العمل مقفلة. لكن اليوم، كل شيء تغير والحركة بركة. الحركة في كل مكان. وفي كل ورشة بناء العشرات. ترى الفرح في عيونهم من بعيد. كانوا يتوقفون عن العمل ويلوحون بأياديهم مرحبين بنا. وأينما كنت تتطلع، كنت تلمس الفرح. وصوت واحد يهدر ويجلجل من الأعماق. ومن نبض القلوب. ونبض الأكف. ونبض الأرض، يا هلا بالأهل، فتزداد ثقة وتقديراً، ان شعبك عملاق.انه منهمك ومنكب على البناء. يكدح ويكد ويسعى ويبذل ويعطي ويتعب ويتصبب عرقا، ليثبت ان قامته ليست اقصر من قامات الشعوب الاخرى.



ثلاثة من اعضاء الوفد الجبهوي: محمد بركة، محمد نفاع وتمار غوجانسكي

* ابو خوصة *



* اللواء نصر يوسف يرحب بالوفد الجبهوي *

الجدران مرشومة بالشعارات التي ترحب بالشرطة الفلسطينية وبالعائدين والمحررين. الترحيب من كل الهيئات والمنظمات الفاعلة على الساحة وفي ذلك دلالة عميقة، وامكانية واضحة، يمكن الاتفاق بين الجميع والموافقة من الجميع على شيء ما. وفي ذلك خطوة اولى على طريق الوحدة والتنافس الحضاري ونبذ الصراعات. وهناك عشرات الشعارات تعبر عن الفرح والموافقة على الواقع الجديد والدعوة الى التعاون لانجاح مسيرة البناء، بعد انقلاع الاحتلال ورحيل جنوده الى غير رجعة.

واقع جديد. هنا يفتح باب الأمل على مصراعيه. عناصر التطور والنماء موجودة وراسخة. وهنا الذين كتبوا بدمائهم سفر الخلود وفرضوا قانون الحياة.

أذكر ذات مرة في عز لهيب بركان الانتفاضة. ذهبنا الى غزة. ورغم اننا كنا في سيارات اهلنا الغزيين، متوجهين الى احد البيوت للتضامن مع اصحابه، اوقفنا الاطفال ومنعونا من الدخول في الشارع. ولم تشفع توسلات مرافقنا الغزي وسيارته الغزية لنا، فقد اصر الاطفال القابضون على الحجارة ان نعبر في طريق أخرى لأن الشارع، شارع شهيد سقط للتو! ورضخنا لأوامرهم واحترمنا رغباتهم. كان «الحقد» في عيونهم. والغضب الساطع على وجوههم. كانوا رجالا رغم طراوة اعمارهم. لكن اليوم كانت الصورة تختلف. المئات من الأطفال رأيناهم وحقائبهم المدرسية على ظهورهم. والفرح يلون وجوههم. فقد عادوا ليعيشوا الطفولة وبراءتها. عادوا الى صفحات الكتب ومقاعد الدراسة واللعب بالرمال، عادوا الى المراجيح. عادوا الى الطمأنينة والنوم الهادىء، فلقد رحل الاحتلال، لا مداهمات ليلية. ولا قنابل غاز. لا رصاص غاشم، ولا هراوات. لا خوذ وسيارات عسكرية احتلالية او منع تجول. فالشمس اليوم لهم. والليل لهم. والساحات والميادين والشوارع لهم. والمستقبل لهم. انهم عبق الحياة. وغزة تزدهي بهم وبأهلها أجمعين.

* اللقاء مع قادة السلطة الوطنية *

* احتضنت قاعة «جمعية الشبان المسيحية» في غزة اللقاء التاريخي الاول، بين وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودي العربي، الذي زاد عن المئة بعدة عشرات، وقادة وأعضاء السلطة الوطنية في غزة.

وانتظرناهم بضع دقائق. ولم يطل انتظارنا. وللعناق هذه المرة طعم أخر. طعم التهاني والمباركة.

دخلوا بخطى واثقة: «نحن في مرحلة بناء. ونحن في بناء الفرح الذي لن يكتمل إلا بعودة كل احبابنا الغائبين».

د. حيدر عبد الشافي، شيخ المناضلين. اللواء نصر يوسف، ببزته الخضراء العسكرية وصولجانه بيده. المحامي فريح ابو مدين ود. زكريا الآغا، عضوا السلطة الوطنية. وعبد الهادي ابو خوصة، احد اعضاء الوفد المفاوض. والعشرات غيرهم من ضباط الشرطة وقادة وأبطال الانتفاضة. وصدحت سمفونية الأكف الهادرة في عاصفة من التصفيق ممزوجة بدموع التأثر التي رغرغت في عشرات المآقي.

وانطلقت كلمات الترحيب والتعبير عن الشوق والمحبة، منكفتة في ارجاء القاعة وفي اعماق القلوب. ونسجت في كل العيون من وقد وهج فرح المحبة وعلى نول الوفاء كلمة مبروك. ماجت في المآقي مغسولة بدمع الفرح. وتدفقت حارّة طيبة ساخنة من كل القلوب على صهوات الرياح، متمنية كل الخير والتوفيق والنجاح للسلطة الوطنية. وتقصف كل من امامك بباقات ورود من وقْد وهَج المشاعر وعزة النفس، تُضفرها مضمخة بعبير ورد الأماني، تجدلها وتقلدها اعناق الذين امامك. ومن خلالهم كل شعبك من الطفل الى الكهل، وتنشر في سماء القاعة بيارق من احلامك ورايات حمراء تنضوي تحتها الروح وهي تهتف وتصيح: الوحدة والوحدة والوحدة. فهي امانة في اعناقكم. لكم ان تجتهدوا وتختلفوا في الآراء، لكن من حقنا عليكم ان نطالبكم بالوحدة والحوار الدمقراطي الحضاري.

* د. حيدر عبد الشافي *

وانفجرت عاصفة من التصفيق عندما أعطي حق الكلام للشيخ الجليل، د. حيدر عبد الشافي، وبدأ كلامه بكلمات تعبر عن توق الانسان الفلسطيني الى السلام والى السعي للتخلص من اسباب التوتر والعداء، والقتال واراقة الدماء. قال انها خطوة اولى بدأناها، ولكي نصل الى النهاية يجب ان يتوفر العدل. ونحن لا نطالب بشيء فوق ما تعارفت عليه الشعوب. فهل المطالبة باحترام حقوقنا الطبيعية وفي مقدمتها حق تقرير المصير جريمة؟. ومن حقنا ان نطالب بدولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف وببحث قضية اللاجئين واعادتهم، كما نصت قرارات الأمم المتحدة.

وعلا صوته وقويَ وهدر فجأة ليؤكد: «لن نتعايش مع اغتصاب الاراضي واستمرار الاستيطان وانكار حق تقرير المصير وقيام الدولة. ولا بد ان نقول وعلانية وبكل صراحة وقوة ان حقنا في القدس لا يمكن بأي شكل من الأشكال ان نتنازل عنه إطلاقاً».

وأكد: «لقد برهن شعبنا وبما لا يدع اي مجال للشك انه يبغي السلام، لكن السلام العادل. ولن نتخاذل عن ان نقاتل اذا كان هناك اصرار على ان نحرم من حقوقنا الطبيعية التي أقرها المجتمع الانساني. ومن حقنا ان نلجأ الى كل الاساليب بما في ذلك القتال. وكلمة القتال غير محبوبة، يقينا اننا نريد السلام وان نحقق كل ما لنا وما علينا سلميا. واريد ان يسمع ذلك جيدا رابين وبيرس وكل المسؤولين الاسرائيليين: اننا صادقون في توجهنا نحو السلام. لقد برهن شعبنا على قدراته الكبيرة. وتحمل الكثير.

وسالت الدماء غزيرة من ابنائنا، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه، لكن الذي سيساعدنا لتنمية هذه الخطوة الى اكبر منها، هو ان تتحد كل القوى السياسية في الساحة. والسبيل لاتحادها، الالتزام بالمبدأ الدمقراطي الذي

☞

.. ولا تنسوا، غزة الحزينة!

*** بقلم: نظير مجلي ***

.. اعلموا يا اهل البلاد، ايضا، ان الفرحة المتدفقة في شرايين اهل غزة بفضل التحرر من الاحتلال، قد تنضب. فما قيمة الحرية، ان لم تكن لقمة الخبز متوفرة.

زرت غزة في الاسبوع الماضي وهي ما زالت تعيش نشوة التخلص من الاحتلال. عشت الفرحة. واستنشقت عبير الحرية. لكن رائحة الفقر والأزمة اخترقت الرئتين والقلب معا. وليس الرائحة فحسب.. فالوضع الاقتصادي متدهور لدرجة مزعجة ومقلقة وخطيرة..

من يريد ان يطلع على هذه الحالة، بامكانه ان يقفز بضع خطوات عن مركز المدينة، فيجد «سوق الرابش». هناك تجد مئات الناس، رجالا ونساء، يبيعون اثاث بيوتهم: ليس فقط جهاز التلفزيون والفيديو.. بل المسجل الصغير والمكوى.. وحتى «طقم صحون» مستعمل.. هؤلاء ليسوا باعة محترفين، وبامكانك ان تكتشف الأمر بسرعة من حوار قصير معهم.

اما في سوق الخضار فلا تصدق ما تراه عيناك وتسمعه اذناك. صندوق البندورة (١٠ - ١٥ كيلوغراما) يباع بثلاثة او اربعة شيكلات (في اسرائيل ٢٠ - ٣٠ شيكلا). احد الباعة قدم الى هنا من دير البلح. يحتاج الى بيع خمسة صناديق، حتى يوفر ثمن الوقود لسيارته في الرحلة الى غزة. وان تسأله يجيبك: «.. وماذا افعل. هل ابقي المنتوج ليعفن في الارض؟!». ونجده يتمنى ان يعود وقد باع كل البضاعة. فالمواطنون لا يشترون. ليس معهم مال دائما لشراء احتياجاتهم.

فأرباب العائلات بمعظمهم (٦٠ - ٦٥٪) عاطلون عن العمل. العمال الذين فازوا بنعمة العمل المهين في اسرائيل، ٨٥٪ منهم لا يستطيعون مغادرة القطاع بسبب فرض الطوق الاحتلالي: «اثنان من حماس قتلا مستوطنين اسرائيليين، فانتقمت اسرائيل بقطع ارزاق ٦ آلاف عائلة في لحظة واحدة»، هكذا شكا احد العمال بحرارة وألم. ثم طلب سيجارة من زميله الاول ثم زميله الثاني فالثالث. اشعلها واضاف: «اترى؟ ليس معي سيجارة. وكذلك زملائي. اتصدق ان قلت لك انني لا املك ثمن علبة سجائر منذ ثلاثة ايام؟!»

ونلتقي اناسا عديدين، في البيوت ايضا. هناك يفسح المجال اكثر لتفريغ الصدور من المعاناة وفشة الخلق: «سأروي لك حكاية تبكي الصخر – قال احد المسؤولين المعروفين في القطاع والذي يعتبر بطلا من ابطال السجون والمقاومة – لم اسمع هذه الحكاية من احد، بل كنت شخصيا شاهدا عليها. اعرف قريبا احتاجت زوجته لعملية استئصال «الزائدة». لم يكن للعائلة تأمين صحي حكومي. فتوجه الينا الرجل طالبا المساعدة. وبدأنا اجراءات عديدة استغرقت اسبوعين – ثلاثة.. حتى رتبنا لها الدخول للمستشفى على حساب الحكومة. وفعلنا ذلك بطرق لم تخل من التزوير واللف والدوران. فنحن نعرف ان الرجل في وضع مالي تعيس جدا. ونجحنا. وابلغنا الرجل. لكنه لم يحضر زوجته الى المستشفى. مر يوم، يومان، ثلاثة، اسبوع، ودون جدوى. فتوجهنا اليه لنطمئن على حاله فوجدناه متراجعا. وبعد الحاح شديد اعترف بأنه لم يرسل زوجته الى المستشفى القائم في غزة لانه يسكن في بلدة بعيدة الى الجنوب. ولكي يصل منها الى غزة ليزور زوجته يحتاج الى اجرة الباص. لكنه لا يملك شيكلا واحدا في جيبه. لذلك قرر تأجيل العملية «حتى – الله يفرجها»».

اوضاع السكن في غزة ومخيماتها رهيبة. معروف ان هذه المنطقة تعتبر الاعلى ازدحاما في العالم. فاذا اضفنا اليها نسبة الفقر العالية (اكثر من ٧٠٪ يعيشوا تحت خط الفقر) وأضفنا تدهور الحالة الصحية والبيئية (بلا مجار ولا نظافة مناسبة) وتردي اوضاع الخدمات الطبية (هنا حاجة الى مضاعفة عدد الأطباء فورا من ٦ الى ١٢ الفا وهناك نقص في الادوية وفي التأمينات الصحية وفي الوعي الطبي.. الخ..) وبؤس اوضاع المدارس وشحة الموارد والمصانع.. يمكننا ان نتخيل حالة هذا البلد وعظم مأساته، وليس فقط وهو في حالة الحرب.

ولكن في حالة السلم، لا بد ان يتغير كل شيء. وفورا. بلا تأخير. فالوضع ليس فقط لا يحتمل، انما هو قنبلة موقوتة قد تنفجر وتكون مدمرة.. تنسف كل ما بني في صرح السلام. لذلك نحن نفهم ونتفهم اعلان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رفضه القدوم الى اريحا بدون تحرير اموال الدعم. فبدون هذا الدعم لن يكون ممكنا نجاح مسيرة السلام.

ويجب ان يكون واضحا ان طلب الدعم الفلسطيني ليس شحذة ولا طلب منة وعطف. فالاحتلال الاسرائيلي هو الذي يتحمل المسؤولية الأساسية عن هذا التدهور في شتى المجالات. ويتحمل المسؤولية معه ايضا أولئك الذين قدموا الدعم لهذا الاحتلال وحكومته، سياسيا وعسكريا، وماليا ومعنويا.. ونقصد بالاساس دول الغرب. لذلك، يجب عليهم ان يدفعوا. وعلى اسرائيل ايضا ان تساهم في هذا الدعم، ففي ذمتها ملايين التي حصّلتها من اهل غزة: ضرائب واعمار وتعويضات عن الدمار.

الاوضاع مقلقة في غزة. ومع الفرحة لا بد ان تلمس مسحة الحزن ونبرة الألم. لا بل تشعر بسيطرة جو من عدم الثقة. فهنا لم يصدقوا ان الجيش الاسرائيلي سيغادر القطاع، الا بعد ان غادره آخر جندي اسرائيلي. فقط حينذاك بدأوا الاحتفالات. وعندما رأوا حواجز الاحتلال ما زالت تفصل بين بلدات القطاع.. عادوا الى نظرة الشك والتشكيك. وزاد الشك وهواجسه، عندما شعروا بماطلة الغرب في الدفع. تذكروا روسيا، وكيف ان غورباتشوف ومن بعده يلتسين حققا للغرب كل ما طلب.. بما في ذلك كشف الأسرار العسكرية الخطيرة امامه وتحقيق الانهيار الكامل للمجتمع الاشتراكي وتفكيك مارد الاتحاد السوفييتي. وعدوهما بالدفع، وتبخرت الوعود. وأهل غزة، بل فلسطين، لا يريدون ان يلدغوا من هذا الجحر.

والشك الفلسطيني، من كثرة اللدغ، يمس البيت الفلسطيني نفسه. فتسمع تخوفات عن خطر ممارسات غير دمقراطية من السلطة الوطنية الفلسطينية ومن الشرطة الفلسطينية، رغم ان هناك اجماعا على الترحيب بهما، وتسمع تحفظات من تعيينات وممارسات، وتسمع عن خلافات وتناقضات واشكالات وغموض.. في كل اتجاه.

كل هذا يثقل كاهل غزة بحزن ليس قليلا.

وقد ارتأينا واجبا ان نسجله هنا لتكتمل الصورة.. ولندرك جميعا الضرورة، في ان نطلق صرخة تدعم صرخة اهلنا في غزة من اجل ان تكون الحرية حقيقية وانسانية وهنية.

هكذا فقط يكون السلام سلاما.. والأمان امانا..



* جانب من اعضاء الوفد الجبهوي (في اليمين) والنائب هاشم محاميد، في لقاء حار مع د. حيدر عبد الشافي *

يعطي الفرصة للجميع للمساهمة بقدراتهم في مسيرة البناء. ولن يكون لنا اي امل إطلاقا بتطوير هذه الخطوة الصغيرة وصولا الى اهدافنا الا بالوحدة. وهناك من يظن انها مستحيلة لأنها تخلخلت في السابق. وأقول: انها ممكنة وقريبة ومطلوبة، اذا عرفنا واستطعنا ان نتغلب على الذاتيات وتقديم وتفضيل مصلحة الكل على مصلحة الفرد. كل العوامل متوفرة لذلك. وكل العوامل للتعايش الاسرائيلي الفلسطيني متوفرة شرط ان تكون على اساس الحوار والحق والعدل وحسن الجوار».

* اللواء نصر يوسف *

في الطريق من القاهرة الى تونس بتاريخ (٢٦\٤\٩٣)، تعارفنا وتحدثنا طويلا. عن الظروف يومها. عن واقعنا في ظل التمييز والاضطهاد. ولم أدر انه عسكري. متواضع ودمث الأخلاق. حلو الحديث. واسع القلب. وقال انه نصر يوسف. ودارت الأيام. وجاء في الأخبار انه تم تعيين اللواء نصر يوسف قائدا عاما للشرطة الفلسطينية.. وكان ان التقينا وتصافحنا في (٤\٦\٩٤) في قاعة «جمعية الشبان المسيحية» في غزة. وبعد ان انهى د. حيدر عبد الشافي كلمته، انتصب اللواء نصر يوسف بقامته ورحتُ اصغي واستمع اليه وهو يقول: «نعيش لحظات سعيدة. وأيامنا سعيدة، لكننا ندرك اننا على اول خطوة من الاستقلال والمشوار طويل وطويل. ونفسنا ايضا طويل. نتكاتف معا ونبني معا. ونحن بحاجة الى تضافر جهود كل القوى المحبة للسلام لنوفر لشعبنا وللمنطقة بأسرها الأمن والاستقرار.

لقد خرج الاحتلال. ورحل عنا وهذه حقيقة. وخروجه في هذه المرحلة، فرض علينا مسؤوليات مهمة، كلها في اتجاه استقلالنا. فقد ترك وراءه مصائب وجرائم كثيرة اقترفها على مدى (٢٧) عاما. لقد عاث في وطننا ومجتمعنا فسادا وإفسادا. ولم يراع فينا او يحترم كرامة. فلم يترك اي شيء يمكن ان نسميه اقتصادا. لقد خرج وترك غزة عبارة عن موقع قمامة. ترك مجتمعنا أشلاء. لقد دمر جيلا سيستغرق منا جهدا وتعبا وعرقا وألماً ووقتاً، لنعيده الى مقاعد الدراسة وليمارس حياته بشكل طبيعي. وأمامنا الكثير الكثير. فنحن نحتاج الى جهد كل شعبنا الذي هو الاساس في تحقيق طموحاتنا من اجل استقلالنا».

وقال: «أطرنا السياسية أقرت وأكدت على تبني الدمقراطية والتعددية السياسية منهجاً للتعايش بين شرائح المجتمع كافة. والتعامل مع الدمقراطية امر ليس جديدا علينا. لقد عُمدت بآلاف ارواح وبدماء الشهداء. لقد تعاملنا معها ونحن حملة بنادق والأجدى ان نتعامل معها ونحن نشيد الاقتصاد ونبني الدولة ونصنع السلام. لقد اقررناها ونحن ملتزمون بها وسنحافظ عليها. ولن ننكرها على اي فرد من شعبنا، فالكل ساهم في معركة الحرية والاستقلال. ومن حق كل انسان ابدا، رأيه وقول ما يشاء، وانشاء الحزب الذي يريد. ونحن معنيون ان يتحمل الكل المسؤولية معنا، مسؤولية بناء الوطن وتوطيد الكيان وتوفير الأمن والاستقرار. وليكن واضحاً: اننا وقعنا اتفاق سلام لنا فيه أشياء، وعلينا فيه أشياء. ونحن ملتزمون بتوفير الأمن ومعنيون بالسلام والايفاء لمن وقعنا معهم في هذا الموضوع بالتزاماتنا. وقلنا بوضوح: هذا اتفاق مرحلي. ولقد وضعنا اقدامنا في الاتجاه الصحيح، لقد انكروا علينا عبر عقود حقنا في الوجود وقالوا: لا يوجد شعب فلسطيني. نادينا بالسلام فوصفونا بالقتلة والارهابيين. وبعد انهار من الدماء أقروا بوجودنا. وان يأتوا ويقروا بذلك افضل من ان لا يأتوا، لأن المنطقة بحاجة الى سلام. وعندما اقروا بحقنا تقدمنا باقتراح السلام. وها نحن نبدأ بخطى واثقة لتحقيقه».

وتابع والكل مشدود اليه: قلنا لأهلنا ولشعبنا بكل شرائحه ان الاتفاقية وقعت. واذا اردتم فرض ما تطرحونه من معارضة بالقوة فنحن اخترنا الدمقراطية. ونحن على استعداد لطرح ما تقوله المعارضة لاستفتاء عام. ولكن يجب الالتزام بنتائج ما يطرح ومن الجميع، فالدمقراطية لا تعني ان تفرض الأقلية موقفها ورأيها، وان تشكل حالة ابتزازية. اننا نعيش في مجتمع واحد ولكل توجهاته. وقد نجد لاخواننا المعارضين بعض الاعذار في مجال الثقة بقادة اسرائيل. وخاصة في ضوء استمرار الوجود الاستيطاني على ارضنا الامر الذي يضرب الثقة. ويفسح المجال واسعا للشك في توجهات اسرائيل السلمية. ويؤكدون ان ما تقوم اسرائيل به هو مناورة. واستمرار الاستيطان هو برهان للالتفاف على الاتفاق. فقد ذهبت اسرائيل الى السلام مكرهة وعندما تحين الفرصة ستجد نفسها في حل منه. ونحن نقول: علينا ان نجرب ونعطي مجالا للاختبار. خاصة ان كل امكانيات النجاح متوفرة. واذا حصل عكس ذلك فلكل حادث حديث في هذا المجال.

وبعد اللواء نصر، ألقى وزير القضاء الفلسطيني المحامي، فريح ابو مدين تحية اكد فيها ان الفلسطيني القوي الحاصل على حقوقه هو السند القوي لبقاء اليهودي في اطار حدود عام (١٩٦٧) وعلى قيد الحياة. ان تنفيذ مبدأ دولتين للشعبين، هو الضمان الأساس للتعاون والجيرة الحسنة. هذه رسالتنا ونؤكد فيها ان الذي من شأنه ان يفجر كل ما بنيناه وينسف مسيرة السلام هم سوائب المستوطنين. والاستيطان هو سرطان في جسم المسيرة السلمية وحقل الغام في الطريق. واذا كانت اسرائيل تملك حق القوة فنحن نملك قوة الحق.

* وماذا بعد؟ *

وانتهى اللقاء الاول وخرجنا الى الشارع. والشعب في حالة من الفرح، يسهر حتى الصباح على شاطئ البحر. لقد حرم من ليل مدينته ومسامرة قمرها ومناجاة نجومها سبع سنوات، كان عندما تغيب الشمس يدرك ان وقت حريته قد انتهى. وهو يعيش اولى خطوات الاستقلال والحرية. يعيش فرحه البكر. وحبه البكر، بعد ان ولد من جديد. يشدك العلم الفلسطيني المرفرف في كل مكان، وفوق كل دار، في كل حي وحارة وعلى ضوء النهار، مشيرا الى ان فجرا جديدا بزغ وفلش طرحته البيضاء. ويبقى السؤال ماذا بعد؟

قد تكون فرحة اللقاء، والواقع الجديد وحسن الاستقبال، ادخلت الزائر الى غزة في حالة من النشوة فعبر عن مشاعره ووصف ما رأى. وقد يكون الفرح الممزوج بالدمع غطى وطمس رؤية عدة امور بحاجة الى حل. فالوضع الاقتصادي صعب والبطالة عالية. وأكوام الردم والقمامة تتكدس في الشوارع. وكل ذلك بمثابة قنبلة موقوتة. ان لم يجد المعالجة الفورية وتحويل الأموال اللازمة فكل المسيرة وما تحقق على كف عفريت.

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

من غير عادته.. زادت سعادته!

● هل يمكن ان نكون مثل الفرنسيين او الايطاليين، او اليابانيين على الاقل؟

لا أعتقد ذلك، ولا يقبل ذلك لا الله ولا عبيده، وليس الامر مقبولا لا منطقيا ولا ادبيا حتى!

وانا هنا لا اقارن بين شكل عيوننا المستقيمة كعيون الديكة المنفوشة، وعيون اليابانيين المائلة كعيون الماعز، بل اقصد المقارنة بين المستويات الحضارية والعلمية والتكنولوجية. لماذا هم وصلوا الى ما وصلوا اليه، ونحن ما زلنا «مقعدين» نتلفت حولنا، ونوزع الشهادات التي تفاضل بين صناعات الدول مؤكدين «ما في مثل الصناعة الالمانية»!

هل المسألة متعلقة بالقسمة والقضاء والقدر! وهل «لو شاء ربك لجعل قسمة الناس واحدة» ولكنه يرفع اقواما ويخفض اقواما، «لحكمة» تسمو على مداركنا ومفاهيمنا المحدودة! لعله اذن من الكفر ان نتسا «ل» لماذا؟ «!

في اليابان نوع من الموت (بعيدا عن القراء) اسمه «موت العمل» او موت الوظيفة، وهو الموت الذي «يفاجيء» الشخص خلال استغراقه في العمل المرهق المتواصل ساعات وساعات، من اجل العيش الكريم في ظل النظام الرأسمالي المستغل، وربما بالاضافة الى ذلك، لان هذه هي طبيعة الياباني التي لا يملك لها تغييرا ولا تبديلا! ولعلنا نقول «خرْجه»! «ولا قامت شدة عن اباطه»! فلماذا لا يموت مثلنا اذ «تسيل على حد الديوان» نفوسنا! هم يتراكضون باحثين عن فسحة وقت يروحون بها عن انفسهم فلا يجدون، ونحن نمارس «قتل» الوقت مواجهة «شجاعة»، ولذلك نبحث عن فسحة «انشغال» نمارس فيها هذه الهواية/المهنة، «قتل الوقت»!

فهل التطور ذو علاقة بالذهنية وبطريقة التفكير، واسلوب فهم الحياة والتعامل مع الوقت؟؟

يبدو ان الامر كذلك فعلا!

فهل سمعتم عن ياباني تعطل اسبوعا كاملا لان احد ابناء الحارة في طوكيو قرر ان يفرح بابنه «والعقبى لاولادكم جميعا»!

ربما تضحكون، ولكننا نفعلها! فما يكاد النبأ السار يسري في الحارة، حتى تنصب الخيمة الى جانب المنزل (او تحت سقفه اذا لم يكن متسع من الفضاء!!) حتى وان كان المنزل واسعا، ولا تعود الخيمة تخلو في ليل او نهار من الزوار العاملين والعاطلين. هذا يركّب حاسوبا، وذلك يكمل شاشة تلفزيون كان بدأها في البيت! لا شيء من ذلك، بل يلفون السجائر ويعدون حبات المسابح آلاف المرات، مما جعل اجنبيا يشك في قدراتنا العقلية، فيخطف المسبحة من يدي احدهم.. ثم يعيدها له بعد ثوان غاضبا:

«خذ! (٣٣) حبة!»

احد عمال بلدنا كان يعمل في حيفا، (واين تريدون ان يعمل وما زالت السلطات تحافظ على «نظافة» قرانا من المصانع!!) دعي الى حفل زواج معلمه (صاحب العمل)، وقرر المشاركة والقيام بالواجب، فهذا «المعلم» مليح، ويحب طعامنا! وفي اليوم الموعود استأذن صاحبنا في ترك



العمل قبل الموعد لكي يتمكن من اعداد نفسه للسهرة!

وهكذا كان. عاد العامل الى البيت مبكرا، بينما ظل «المعلم» العريس يعمل حتى آخر لحظة من يوم العمل، ومنطقه: «ما الداعي الى تعطيل ساعة او ساعتين!»

فهل منطق الساعة او الساعتين هو ما يميز غيرنا عنا!! ربما!

وربما قدرهم ان يكونوا منتجين وان نكون مستهلكين! هم ماهرون في الصناعة والابتكار والانتاج، ونحن ماهرون في «صف الكلام» الجميل المنمق، فأوجدنا «الحاجة ام الاختراع»، وجلسنا ننتظر حتى ترجموا هم هذه الحكمة الى لغة الصناعات!

لاحظوا تعب المرأة وتأثير «فرفكة» الملابس على جمال يديها فاخترعوا لها - ولنا - الغسالة، ولولا ذلك لبقيت زوجاتنا «يداعبن» اوساخنا بأيديهن المشققة حتى اليوم.

تطلعوا الى قطع المسافات البعيدة، فكانت السيارة والقطار والسفينة والطائرة، ولولا ذلك لبقي الحمار متربعا على كرسي مجده حتى اليوم، وهو بالقطع ليس برمانيا ايضا.

والمصيبة انه اذا - لا سمح الله - تلفت قطعة من هذه المصنوعات التي نستوردها، فاننا نضطر للانتظار حتى تأتينا القطع البديلة من «مزارعها» الاصلية! ولعلكم تتصورون معي حال العرس اذا ما اصاب السماعة مكروه!

واكبر الظن ان وضع الدول العربية لا يختلف كثيرا عن وضعنا. فالتنقيب عن النفط واستخراجه وتكريره وشحنه يتم بآلات اجنبية وعقول اجنبية! بينما نحن «نطوي رجلا على رجل»، فما الداعي لان «نغلّب» انفسنا، ما دام هؤلاء «الهبلان» مضطرين لان يخدمونا وارجلهم فوق رقابهم، لقاء مال ندفعه لهم ونملك منه الكثير! والملفت للنظر ان اسعار كل السلع المصنوعة - حتى المحارم والمسابح - في ارتفاع دائم، بينما النفط اسعاره في هبوط! واذا ما جف يوما، وهو سيجف حتما - فستظهر البلاعيط، ويعلو الصدأ وخيوط العنكبوت تلك السيارات الفخمة التي يملأها الشيوخ الآن بجثثهم و«غازاتهم»، ويعود الجمل، ربما المستورد من بريطانيا، الى احتلال مكان الصدارة!

يقينا انه ما دامت هذه عقليتنا، وما دامت هذه عاداتنا وطرق سلوكنا، فلن تقوم عقولنا وايدينا بحفر نفق يربط بين سوريا ومصر مثلا، ويخترق المجال التحت ارضي الاسرائيلي! الفرنسيون والبريطانيون «غافلوا» بحر المانش، وراحوا يحفرون تحته، حتى اطل البلدان على بعضهما.

ومع ذلك.

فيا ايها الشرقيون لا تقلقوا!

ويا جائعي العالم الثالث (الثالث!!) اطمئنوا!

انها بهرجة العصر وغوايته!

انه انفلات الغرب وضلالته!

ولا بد سيأتي يوم تتبدد فيه البهرجة وتزول الغواية والضلالة!

ولا بد لنا ان نرث العالم (ربما بعد ان يفنى) ولن يغني الغرب «حذر من قدر»

وهل يكذب كتاب «الجفر»!!

و... عيش يا كديش...

● د. نعيم عرايدي ●

الاضراب والدمقراطية

● ان فهم الدمقراطية على اساس آلي وشكلي يمسّ بجوهرها كتنظيم من شأنه اعطاء كل ذي حق حقه، في اطار ينظم العلاقات بين المواطنين من جهة، وبين المواطنين والنظام من جهة اخرى. هذا وتحتاج الدمقراطية الى وعي كامل لجوهرها هو وعي المسؤول تجاه المواطن، ووعي المواطن تجاه حقوقه وواجباته.

ونحن نشهد في الآونة الاخيرة اضرابات متتالية في جميع القطاعات العامة، والتي يهمنا فيها بشكل مباشر اضراب المجالس المحلية والبلدية العربية، والتي يأتي اضرابها احتجاجا على عدم تنفيذ ما وعدت به الحكومة من ميزانيات، اولها الميزانيات المستحقة وثانيا الميزانيات الاضافية التي وعدت بها الحكومة كبداية لسياسة المساواة بين السلطات اليهودية والعربية.

الاضراب هو اساس من اسس الدمقراطية. وهو سلاح المواطن، العامل والموظف، والذي يحق له استعماله حينما لا يجد وسيلة اخرى للاحتجاج والمطالبة بحقه.

الا اننا نجد ان هذا السلاح يُستعمل في المجتمع الاسرائيلي كسلاح اول واخير، وكأنه السلاح الوحيد الذي يملكه المواطن ضد الحكومة والتي تعتبر اكبر مُشغّل في الدولة.

ويأتي ذلك بناء على سلوكية اصبحت نهجاً من مناهج السلوك الاجتماعي المألوف في المجتمع الاسرائيلي. ليس فقط لان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع حديث يفتقر الى البنية التحتية للسلوك الدمقراطي، بل لان الحكومات الاسرائيلية بسلوكها ونهجها تجاه المواطنين، العمال والموظفين، هي التي سببت الى مثل هذا السلوك.

فمن ناحية اولى لم تقم الحكومات الاسرائيلية حتى اليوم بعقد اي اتفاق اجرة سليم وواضح مع اي قطاع الا بعد اضراب شامل، يستمر عادة مدة طويلة، تكون ضحيته طبقات واسعة من المواطنين، ومع ذلك قليلا ما تأبه الحكومات بالضرر الناجم عن هذا الاضراب وبالتالي لا تأبه بمخلفات الاضرابات وتأثيرها على المواطن.

وبهذا تساعد الحكومات الاسرائيلية على تأسيس تقاليد واسباقيات تصبح نهجا لسلوكية المجتمع الاسرائيلي، ليس على اساس الوعي الكامل لجوهر الحقوق والواجبات الدمقراطية، بل على اساس الاستهتار بالمواطن، لكون الحكومة لا تستطيع القيام بواجبها والذي يفرض عليها تنظيم الاجور والميزانيات بنظام واضح وثابت له رؤيا اجتماعية واقتصادية تجاه المستقبل.

واذكر هنا، حينما درست في الجامعة «الادارة العامة» ان استاذ الموضوع البروفيسور (اهرون كْفير) كان يسخر من الحكومات الاسرائيلية التي لا تستطيع التخطيط بعيد المدى، بينما تبني سياساتها الاقتصادية والاجتماعية على اساس من الارتجالية والخطط قصيرة المدى. وينبع ذلك بطبيعة الحال من عدم وجود المختصين والاكفاء في السلك السياسي الذين من شأنهم وضع الاسس الصحيحة للمجتمع الاسرائيلي. بينما نجد ان نشيطي العمل السياسي لا يحتاجوّن الا لمهارات البلاغة والخطاب.

ان مثل هذا النهج يجعل الحكومات الاسرائيلية تقوم بتأسيس تقاليد سيئة سترسخ في المجتمع الاسرائيلي، وسيكون لها تأثير سلبي على بلورة النهج الدمقراطي السليم في المستقبل.

ولا داعي هنا للخوض في البدهية الثابتة بأن سياسة الحكومات الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية كانت وما زالت تدور على اساس المعادلة «ان المواطنين العرب ليسوا في سلّم الاولويات»، واذكر هنا مقولة للكاتب أ.ب. يهوشوع في روايته «العاشق»، يقول على لسان احدى شخصيات الرواية:

«انهم (اليهود) ليس فقط انهم لا يفكرون بنا، بل نحن فيما وراء التفكير بالنسبة لهم».

الا ان التطورات الاخيرة جعلتهم يفكرون بنا رغما عنهم، ضف الى ذلك الوعي الثقافي والاقتصادي لدى الجماهير العربية الذي اخذ يرغم الحكومات على عدم تجاهلنا.

الا ان السؤال الذي اود ان اطرحه هنا بالرغم من كل ما جاء اعلاه هو، هل لهذه الاضرابات فاعلية حقيقية تستحق الثمن الذي يدفعه المواطن ازاءها؟

فاستعراض تأملي للاضرابات الجارية في اسرائيل يعلّمنا ان الحكومة لا تخاف من كل الاضرابات. وبأنها تخاف فقط من الاضرابات التي تؤلم قطاعا معينا من المواطنين، له القوة الضاغطة على الحكومة والتي من شأنها الزام الحكومة بالرضوخ لمطالب المضربين.

فعندما اضرب اساتذة الجامعات لم تحرك الحكومة ساكنا، لانهم لم يشكلوا قوة ضاغطة على الحكومة، وهذا يؤكد ان اغلبية الحكومة ونشيطي الاحزاب لم يأتوا من القطاع الاكاديمي المثقف ولن يفهموا اهمية الاكاديمية والثقافة.

وعندما اضرب الاطباء لم تأبه الحكومة باضرابهم، لانهم لم يشكلوا قوة ضاغطة على الحكومة، وهذا يعني، وكلنا يعرف، ان الحكومة لا تهتم بالصحة وضرورة الطب. لان الوزراء وابناء عائلاتهم يستطيعون ان يجدوا هذه الخدمة في الطب الخصوصي، وهم ليسوا بحاجة للطب العام لانهم ليسوا فقراء.

وهذا ينطبق على قطاعات كثيرة لا حاجة لتفصيلها هنا في هذا الاطار لانها غنية عن التعريف.

اذن، فلنسأل انفسنا هنا: هل اضراب السلطات المحلية والبلدية العربية من شأنه ان يشكّل قوة ضاغطة على الحكومة لترضخ لمطالبها العادلة؟!

ان كان الجواب بالايجاب فاننا كمواطنين، نشدّ على ايدي رؤساء السلطات العربية ونؤازرهم ونتضامن معهم، واننا على اتم الاستعداد لدفع الثمن الذي سنتحمله من جراء هذا الاضراب، والذي سيؤدي الى عدم نيلنا الخدمات المحلية والتي ندفع مقابلها الضرائب الباهظة والتي لا تساوي في كثير من الاحيان التوازن الحقيقي بين الخدمات وبين قيمة هذه الضرائب العالية.

وان كان الجواب سلبيا، وهذا الاقرب الى الصواب، لان الماضي يؤكد ان الحكومة لا تأبه ولا تهتم بما يجري عند المواطنين العرب، الا عند الانتخابات العامة، حيث نتلقى الوعود الفياضة بالتضخم الذي لا رصيد له. وبعد ان تنتهي الانتخابات يتناسون وعودهم حتى الانتخابات التالية، ونحن المواطنين، عديمي الذاكرة، نصدقهم وكأن شيئا لم يكن.

اذن، نتوجه الى رؤساء السلطات المحلية بالطلب الى النظر مرة اخرى في هذا السلاح الذي لا يجدي حمله، اللهم الا بالنتائج السلبية للمواطنين الذين ارسلوه ليمثلهم وليخدمهم.

وطلبنا الوحيد الاساسي الا يتمثل سياسيونا بالسياسيين الاسرائيليين وان يكونوا اكثر ابداعا منهم.

بعد ان تعلمنا منهم ما يكفي سنسير الآن في نهج المعلمين، ولا ينقصنا لذلك شيء!

● مرزوق حلبي ●

لكل يوتوبيا اشكالاتها!

● فخامة المراسيم التي رافقت احياء الذكرى الخمسين لانزال الحلفاء على ساحل نورماندیا، ذكرت، وربما من حيث لا يقصد منظموها، بما حدث في تلك الفترة على جبهة القتال الشرقية لبرلين. فمهما بلغت المراسيم، وجرت وفق التقاليد الفرنسية المعروفة بعراقتها، من فخامة، فانها لا تستطيع ان تسرق من الجيش الاحمر السوفييتي انتصاره واسهامه في دحر النازية من بوابتها الشرقية. وليس هذا فحسب، اذ يتضح من اجتهادات مؤرخين في الاكاديميات الغربية ان عملية الانزال الكبرى في التاريخ المسجل المدون، انما استهدفت بالاساس قطع الطريق على الجيش الاحمر المتقدم من شرق القارة الاوروبية!

وبقدر ما هي مهمة اجتهادات المؤرخين في التعاطي مع ما حدث على الارض الاوروبية قبل نصف قرن، مهمة التطورات الحاصلة على الارض ذاتها الآن، بعد نصف قرن! فلعل مفارقة تاريخية ان تنشغل اوروبا اليوم بما انشغلت به بالامس. فالفاشية التي تجسدت في النازية وحلفائها في ايطاليا واسبانيا وسائر الاقطار الاوروبية ثم خسرت الحرب نجدها حية تُرزق على المستوى الفكري السياسي واحيانا شريكة في الحكم (ايطاليا مثلا)!

ولا شك في ان اختلافات كبيرة بين الفاشية الاوروبية اليوم، وبينها بالامس، هذا ناهيك عن المسافة الزمنية بين شكلي تجسدها. ولعل ابرز اختلاف في كون الفاشية الجديدة لاحقة للفاشية التقليدية السابقة، وكون اوروبا تدرك تماما ما يمكن ان تتمخض عنه. الا ان هذا الادراك لا ينفي الخطر الكامن فيها. فالانسان حيوان تاريخي قابل للتحول والتبدل وكذلك منتجاته كلها وادواته كلها بما فيها فكره وسياسته! وهناك اختلاف جوهري آخر لا يقل اهمية وهو كون الفاشية بأشكالها الجديدة ردة فعل بينما كانت في حينه الفعل ذاته، ونرجح ان الفاشية الجديدة في جانب كبير منها احتجاج للفكرة القومية الذاوية وردة فعل على فعل الوحدة الاوروبية الآخذ بالتسارع. فاذا كانت القومية الاوروبية هي التي رسمت الحدود بين الدول منذ مطلع هذا القرن، بانها تهب الآن للدفاع عن حدودها التي تجاوزتها فكرة الوحدة واخترقتها بكل الاتجاهات.

اما الصيرورة الرئيسية في اوروبا بعد نصف قرن على هزيمة النازية وحلفائها، فهي تقوّض «التوازن» الذي افضى اليه انتصار الحلفاء، وما اعقبه من اتفاقات لا سيما في بوتسدام. فلم تعد اوروبا موزعة بين غرب منضو تحت لواء الولايات المتحدة الامريكية وبين شرق منضو تحت راية الاتحاد السوفييتي. فتداعي الاخير بمنظومته الاقليمية لا سيما حلف وارسو، احدث تغييرا جذريا في الاسس الفكرية والسياسية والعسكرية التي حكمت تعاطي غرب القارة مع شرقها ومع ذاته ومع حليفه الامريكي. فغياب «الخطر الشيوعي» وتلاشي «الزحف الاحمر» واختفاؤه، كل ذلك طور في غرب اوروبا نزعة التحرر من العناق الامريكي الخانق وبعث من جديد فكرة البيت الاوروبي الواحد في شكل الاتحاد الاوروبي الذي تتمناه بضع دول في شرق القارة اكدت رغبتها في الانخراط في نظام اقليمي متكامل سياسيا واقتصاديا وحتى عسكريا (اقيمت نواة لقوة الدفاع الاوروبية من وحدات فرنسية والمانية وبلجيكية لا بد ان تتسع لوحدات من دول اخرى). ولا غرابة في ان يحدث

(البقية على ص ١٤)

✻ بلا اسم ✻

عبد المجيد حمدان



● يحيرني هؤلاء الشبان، بادأني صديق بالقول، عقب مشاهدتنا جزءا من المواجهات التي شهدتها مدينة الخليل يوم السبت الماضي. سرنا في الشارع، بعد ان توقفت المواجهات، وكان صعبا على اقدامنا ان تجد موضعا لا تدوس فيه حجارة الشبان او اغلفة طلقات بنادق الجنود. كل ما حوالينا يصخب بالاشارة لعنف المواجهات. مئات الشبان اداروا المواجهة على مدى اكثر من اربع ساعات متواصلة، لم يضعفهم فيها النوع الجديد من الغاز المسيل للدموع، والاكثر تأثيرا من كل ما سبقت معرفته، ولم يضعضع صفوفهم سقوط الجرحى، واحدا تلو الآخر، وبعد ان تجاوز العدد العشرات.

واذن، تابع الصديق، حيرتي تزداد كل يوم. هكذا كان الوضع بالامس والذي قبله .. والذي قبله.. ماذا يريدون؟! ولاجل ماذا يضحون؟!

سألت: ولماذا الحيرة؟! قال: لان ذلك يحدث بعد ان خربت بصرى. وسألت: ماذا تعني بخراب بصرى؟! قال: في العام ٤٨ وقعت الكارثة وسماها الجميع بالنكبة. قلنا ربما كمن السر في ما وضح من اصرار شعبنا على المواصلة حتى استرداد حقوقه.. وربما لان النكبة وقعت بأيدي الزعامات العربية وليس بأيدينا.. وتكرر الحال في العام ٦٧ وسميناها، تيمنا بالاولى بالنكسة.. وربما لان بوارق الامل في مواصلة النضال كانت اكبر.. القومية العربية تنهض، والعالم تتسع مساندته لنا.. ومارد الشعب يرفض الانحباس.. ثم كانت هزيمة العام ٨٢ وسماها بعضنا تفكها، وشر البلية ما يضحك، بالوكسة..

والآن وفي القاهرة، يوم ٥/٤، اكتمل خراب بصرى. لم يجرؤ احد على تسمية الهزيمة الكبيرة الجديدة.. ربما لانها بأيدي زعامتنا هذه المرة.. اما يد الزعامة العربية، فبقيت، على الاقل في الظاهر، نظيفة منها.. وظلت بلا اسم. ربما لان من وقعوها تعهدوا، من خلال تعهدهم بتطبيق بنودها، بأن لا تقوم لشعبنا قائمة بعد الآن.

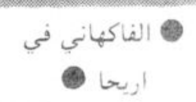
قلت: ولكنك تعبر عن تشاؤم يتخطى حدود المنطق والعقل والواقع.. الا تسمع منهم من يقول انها خطوة البداية وستعقبها خطوات سيقود تراكمها حتما الى بلوغ بزوغ فجر دولتنا المستقلة!؟!

قال: يا صديقي لا شك انك تذكر كلمات ديان، وزير حرب اسرائيل، في العام ٦٧، جلس ينتظر رنين جرس تلفون مكتبه متوقعا ان يكون على الطرف الآخر عاصمة عربية. طبعا كان ينتظر بدء مفاوضات معها.. فهل تتصور ان ديان آنذاك كان يحلم بأن يحقق ولو جزءا مما حققه خليفته رابين في القاهرة؟!

قلت: اظنك مصيبا فيما تقول. لكنك غير مصيب في حيرتك تجاه تفسير ما رأيناه للتو هنا في الخليل، وهو جزء مما يحدث في سائر المناطق. هؤلاء الشبان يقولون بالحجر.. بدمائهم.. بنظرة التأييد والتعاطف الشعبي الواسعة، بعشرات السدود التي تزاهما في الشوارع، باغلاق التجار لمحالهم.. يقولون ان الشعب لن يتوقف عن السعي لتحقيق



اهدافه..لن يبخل بالتضحية.. انك ترى هذا الاستعداد العظيم.. وما طول مدة المواجهة وعنفها الا تعبير واع عن القناعة بأن العقبات الجديدة التي اضافها اتفاق القاهرة تحتاج لمزيد من العزم لاجتيازها.. لتضحيات اكبر.. هنا الدليل على القدرة والاستعداد لبذلها.. اما ما جرى من اكمال خراب بصرى.. فليظل بلا اسم وان كان جمهور غزة الذي خرج يودع جنود الاحتلال بالطوب قد سماها.



● الفاكهاني في اريحا ●

وبمناسبة الحديث عن بصرى وبعد ان هدأت احتفالات الاستقبال.. وعبر الشعب عن كرم ضيافته ينشد الانتباه الآن لما يجري في اريحا وغزة. وباتت العيون ترقب كيف سيتصرف الاخوة العائدون تجاه مخلفات الاحتلال. الكل يتمنى لهم كل التوفيق.. بعيدا عن التجاوزات والاخطاء، ولئلا تتحول الى عادة.. الى نهج..

في اريحا يقولون ان بيت ايل، مقر الادارة المدنية، انتقلت الى اريحا. كيف؟! عينت الادارة الجديدة ضابطا للبلدية يعاونه طاقم ضباط اخرين. عينت ضابطا للسياحة والآثار، وآخر للزراعة، ورابعا للتعليم.. والحبل على الجرار.. ربما، يقولون، ان المرحلة الانتقالية، قبل استقرار الادارات المدنية، تتطلب هذا، لكنهم يتساءلون عن السر والحكمة من تقريب اعوان السلطة السابقين وعن معنى قيام المسؤول عن المياه بتشغيل الموتورات جميعها ودفعة واحدة، دون سؤال عن كيفية ادارة هذا المرفق، وخلق ازمة نقص في مياه الزراعة ويتساءلون عن معنى استغلال كرم الناس وضيافتهم للعائدين، كي يفرض عليهم، حينا بعد آخر، طبخ نوع معين من الطعام، اليوم مقلوبة، وغدا محشي.. الخ، ونقلها الى مركز المقاطعة ويشيرون الى شكوى جنود من عدم استلامهم نصيبهم من الملبوسات الداخلية وادوات الحلاقة، التي تبرع بها المواطنون والمؤسسات؟! وعن معنى تكليف مدنيين، من خارج السلطة، بادارة التعقيبات والتحقيقات للمخالفين.. قبل ايام طالبوا المستأجرين باخلاء البيوت التي استأجروها من حارس املاك الغائبين وبعد الصخب وتدخل محامين.. تراجعوا.. ويتساءل الناس هناك حقيقة مشكلة انسانية لاسكان العائدين واسرهم فهل يكمن حلها في نقلها الى اسر الغلابى من المواطنين؟! ويطرحون سؤالا هل نشهد نوعا من دولة الفاكهاني لكن هنا في اريحا؟!

ووفقك الله ورعاك يا ادارتنا الفلسطينية!!

لا معنى لانتخابات بدون مجلس تشريعي!

● بقلم: بشير البرغوثي ●

●موضوع الانتخابات لسلطة الحكم الذاتي يحتل حيزا متزايد الاتساع في دائرة الاهتمام الشعبي. ويتناوله الكثيرون وكأنه امر سيحل مختلف الاشكالات والتساؤلات التي رافقت التوقيع على اتفاقية القاهرة ومن ثم تنفيذها. ويسود الاعتقاد ان هذه الانتخابات مفتوحة للجميع من مؤيدين ومعارضين لاتفاقية القاهرة.

لا شك في ان هذا الاعتقاد مبني على الادراك العام لما يجري في البلدان الدمقراطية حيث تتنافس الحركات والاحزاب والاشخاص على مقاعد مجلس تشريعي يعطي لمن يحوز على الاغلبية فيه حق تشكيل حكومة مثلما يضمن للاقلية فيه حق المعارضة والعمل بالوسائل الدمقراطية ضد تلك الحكومة.

لكن الحال يختلف في منطقة الحكم الذاتي ولا يغير من هذه الحقيقة اعطاء مدراء الدوائر في مجلس السلطة الفلسطينية لانفسهم لقب الوزراء، وهم يعرفون ان الاتفاقية لا تخولهم ذلك. والكيان الذي سيحكمونه ليس مستقلا ولا يمارس حقوق السيادة، او حتى حق تسمية مدرائه وزراء، او مجلس ادارته اسم الحكومة!

مع ذلك لا بد من الدخول الى تفاصيل الاتفاقية ومعطياتها الملموسة بدلا من الاكتفاء بملاحظة التحركات الاستعراضية والدعائية التي يقوم بها بعض مؤيدي الاتفاقية، ولا تتوانى الحكومة الاسرائيلية عن تذكيرهم واعادتهم الى الصف الذي تحدد خطوطه اتفاقية القاهرة.

ان الاتفاقية تنص على وجود جسم واحد هو السلطة الفلسطينية، وهو يجمع، في الحدود التي تعطيها اياه الاتفاقية، الصلاحيات التنفيذية والتشريعية. وفي اتفاقية اوسلو، اتفاقية اعلان المبادىء، بقي النص غامضا، ولا توجد فيه اشارة واضحة الى احتمال وجود جسمين للسلطة احدهما تشريعي والآخر تنفيذي.

ولذلك لا بد من السؤال على اي شيء يستند الذين يطرحون بقوة الانتخابات ومفاوضات المرحلة الانتقالية لباقي الضفة الغربية لم تبدأ بعد؟

لا نريد استباق الحوادث وان كنا قد تعلمنا بالتجربة ان بدايات المفاوضات احسن من خواتمها. المهم انه في حالة نجاح المفاوض الفلسطيني في الحصول على مجلس تشريعي يراقب ويسائل السلطة الفلسطينية فانه سيكون للانتخابات معنى والمشاركة فيها تكون عندئذ ضرورية. اما اذا كانت الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطينية فانها ستكون شكلية. والتنافس سيكون فقط بين الذين يريدون ان يصبحوا مدراء في السلطة ويتعهدوا بتنفيذ اتفاقية القاهرة. اما المعارضون فلا مكان لهم، بل لا يحق لهم الاشتراك في تلك الانتخابات ان لم يوافقوا على اتفاقية القاهرة، وان لم يعلنوا ذلك صراحة في برامجهم الانتخابية.

من هنا فان موضوع الانتخابات والمشاركة فيها سابق لاوانه، ولا تفيد عمليات الالهاء بالحديث عنها في حرف الانظار عن الواقع الماثل والذي بات العديدون من انصار السلطة يتحسبون منه ومن ضخامة وخطورة المسؤوليات التي ترتبت على موافقتهم على اتفاقية القاهرة.

ويفعل هؤلاء جميعا خيرا لو انهم بدأوا من الآن حملة واسعة للمطالبة بمجلس تشريعي غير مجلس السلطة.

ان كثيرين بين الاوساط المنادية بالدمقراطية على الصعيد الدولي كما هو الحال في بلادنا لا يعرفون ان الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن انتخابات لمجلس السلطة الفلسطينية، اي للمجلس التنفيذي. الامر الذي يعطل ممارسة الدمقراطية بسبب غياب مرجعية للمساءلة والمراقبة والتشريع لذلك المجلس.

وليس من الحكمة اعطاء حكومة اسرائيل فرصة الادعاء بأنها اعطت في الاتفاقية للفلسطينيين حق ادارة شؤونهم بأنفسهم بينما هي تمنعهم من ادارتها بالدمقراطية.

ان الفصل بين السلطات، والانتخابات الحرة، والتعددية هي معالم اساسية في تقرير ما اذا كانت هناك دمقراطية، واتفاقية القاهرة فصلت فقط بين السلطة التنفيذية والقضائية، والمطلوب هو ايضا مجلس تشريعي حتى تكتمل اذرع السلطة وتمارس اختصاصاتها بحرية.

لذلك لا بد من المطالبة بمجلس تشريعي؛ ولا بد من ادخال تعديلات جوهرية على الاتفاقية تضمن تطورها نحو الانسحاب الكامل وتمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير مصيره!

وتبقى القدس الشرقية المحك

■ د. احمد سعد ■

● العاصفة التي اثيرت حول «الرسالة بشأن القدس» التي ارسلها وزير الخارجية، شمعون بيرس، الى نظيره النرويجي، تعكس من حيث المضمون والابعاد، احد معالم الصراع حول بلورة الموقف الاسرائيلي من الحل النهائي للقضية الفلسطينية. ومنذ الاعداد لاتفاقية اوسلو، عبر القنوات السرية، انتهج التنسيق الامريكي - الاسرائيلي تكتيك العمل على تغريب وتحييد النواة الصلبة من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع التي تعترض طريق الحل المرحلي حسب النسيج الاسرائيلي - الامريكي. وكانت «الحكمة» من اتفاق «غزة واريحا اولا» انه ينسجم مع هذا الموقف، اذ انه حسب اتفاق المبادىء، الذي وقع بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف رحلت القضايا المختلف عليها، والتي تؤلف مركز الحق الفلسطيني المشروع، مثل قضية القدس الشرقية واللاجئين ومصير المستوطنات الكولونيالية، الى المراحل النهائية من التفاوض للبت بشأنها. كما اقر اتفاق المبادىء ان مرجعية التسوية النهائية هي قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨، والتي بموجبها تعتبر القدس الشرقية اراضي محتلة مثلها مثل باقي اراضي المناطق المحتلة. ولهذا سمح لاهالي القدس وضواحيها بالمشاركة في انتخابات هيئات الحكم الاداري المقبلة.

اذن، لماذا تفجرت هذه العاصفة اليوم؟ فرسالة بيرس حول القدس، لا تتضمن اكثر من تعهد والتزام بنصوص اتفاقية المبادىء بخصوص القدس الشرقية وعدم المس بمؤسساتها الوطنية القائمة!

ان الدافع الاساسي لهذه العاصفة، وفي هذا الوقت بالذات بعد ان بدأت مرحلة تنفيذ الحكم الانتقالي الفلسطيني في غزة واريحا اولا، هو العمل لخلق وقائع جديدة ترسم معالم الحل النهائي وبشكل يسهّل على الاحتلال الاسرائيلي جعل القضايا المرحّلة الى المرحلة النهائية مثل القدس وقضية اللاجئين والاستيطان، مُرحّلة الى الابد. فقوى اليمين، من الليكود و«تسومت» و«موليدت» تعمل من خلال «قميص القدس» الجديد على دفع الحكومة الى المغامرة لافشال عملية السلام واتخاذ اجراءات تنسف العملية السلمية. واصطفاف القوى الجديد - الطريق الثالثة - من قوى يمين ووسط حزب «العمل» و«يعود» و«الليكود» ومن يمين «ميرتس» و«المفدال» تضغط باتجاه خلق وقائع كولونيالية جديدة في القدس الشرقية وضواحيها تؤدي الى افراغ اي حديث تفاوضي عن القدس مستقبلا من مضمونه. وحسب ما نشرته وسائل الاعلام فان «طاقم القدس» في «الطريق الثالثة» والمقرب من رئيس الحكومة، رابين، عقد جلسة خاصة بمشاركة وزير الاقتصاد شمعون شطريت، ونائب وزير الصناعة والتجارة، عضو الكنيست ماشا لوبالسكي وعضو الكنيست رافي الول ورؤساء السلطات المحلية في المستوطنات الكولونيالية حول القدس. وقرر هذا الطاقم الضغط على الحكومة لتنشيط برامج البناء التي اقرت وتشجيع برامج اضافية لاقامة ممر يربط بين القدس و«معليه ادوميم» وجفعات زئيف وغوش عتسيون. اي العمل على تهويد *القدس الشرقية* وضواحيها، حسب برنامج حزب «العمل».

ومن المخاطر الجدية المتهورة، ان الحكومة تخطط لاستغلال الاجواء السياسية، لصرف انظار الرأي العام العالمي واشغاله بقضية الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا، لتعزيز الضم الكولونيالي للقدس الشرقية. فبايعاز من رئيس الحكومة رابين («يديعوت احرونوت» ٩٤/٦/٨) بعد المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، تعديلات على «قانون العقوبات» يستهدف اضفاء الشرعية القانونية على احتلال القدس الشرقية، ومن خلاله تكبيل الحرية السياسية والاجتماعية للفلسطينيين في القدس وضواحيها. فعن طريق مثل هذه التعديلات القانونية يستهدف الاحتلال الاسرائيلي نسف المؤسسات الفلسطينية القائمة في القدس، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، مثل هيئة الاحصاء الفلسطينية، والمجلس الاقتصادي الفلسطيني وهيئة الوقف الاسلامي والجمعيات الثقافية والاجتماعية - الخيرية تحت يافطة «الخلفية السياسية والتنسيق مع م.ت.ف».

ان اللجوء الى هذه الاجراءات لا يتناقض فقط مع اتفاقية المبادىء المبرمة ومع قرارات الشرعية الدولية بخصوص وضعية القدس فحسب، بل انه يكشف عن حقيقة الموقف الاسرائيلي من الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. كما ان هذه الزوبعة حول القدس الشرقية تؤكد ان ضرورة ومتطلبات انجاز السلام والاستقرار يحتمان عدم الانتظار الى ما بعد ٣ سنوات للشروع بالتفاوض حول الحل النهائي، بل البدء فورا في التفاوض لبلورة الحل النهائي، الذي في مركزه انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ونحن على ثقة بأن واقع التطور ومتطلبات التسوية العادلة اللذين هدما قواعد الاجماع القومي الصهيوني الرافض للاعتراف والتفاوض مع م.ت.ف، كفيلان بهدم *هذا الاجماع الصهيوني* حول الموقف الكولونيالي من القدس الشرقية. فالقدس كانت ولا تزال المحك الاساسي والبوصلة لحقيقة الموقف من الحق الفلسطيني المشروع ومن التسوية السلمية.



السلطة.. افضل وجبة رئيسية

* كلنا يعرف ان لطبق السلطة اهمية كبيرة للحصول على الفيتامينات والتمتع بصحة جيدة بعيدا عن السمنة. وطبق السلطة المقصود هو ذلك الذي يحتوي على مجموعة من الخضار الطازج المضاف اليه قليل من الليمون وزيت الزيتون وبعض اوراق البصل والنعناع والبقدونس.

خبراء التغذية ينصحون باضافة بعض الحبوب والنشويات والبروتينات الى تلك الخضراوات للحصول على وجبة غذائية متكاملة تزود الجسم بكل العناصر التي يحتاجها.



منها طبق سلطة بالارز والدجاج مثلا او طبق سلطة مع العدس والمكسرات فهذا النوع يعتمد على القيمة الغذائية العالية للمكسرات والحبوب. وكذلك طبق سلطة البطاطا مع السردين.. خاصة في فصل الشتاء، حيث تقدم البطاطا مسلوقة وساخنة مع قطع السردين او التونة مجملة بشرائح البصل وورق الخس والبندورة وعصير الليمون. وهناك عدة انواع اخرى يمكن صنعها شرط ان تحتوي على العناصر الغذائية المطلوبة للجسم.

العسل.. غذاء ودواء!

* العسل.. غذاء ودواء في آن واحد. لانه يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم. ويتفوق على عدد من الأطعمة مثل السكر الابيض. فقد كان عسل النحل يستخدم في التحلية منذ القدم، حتى تمكن الانسان الحديث من اكتشاف السكر الابيض. وهذا الأخير خال تماما من اية قيمة غذائية، ولا يحتوي الا على المواد الكربوهيدراتية بصورة نقية.

اما عسل النحل.. فهو غذاء مثالي ويحتوي على كميات كبيرة من الفيتامينات خاصة "B"و "C". كما يمتاز بغناه بالمعادن مثل الكالسيوم والفوسفور والصوديوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والسيليكون.

وتختلف كمية فيتامين "C" الموجودة فيه باختلاف نوع الرحيق الذي يصنع منه. اما السكر الطبيعي الموجود في عسل النحل فهو سهل الهضم.. لانه موجود في صورة بسيطة بفعل الانزيمات التي تفرزها الغدد اللعابية للنحلة في اثناء افرازها. ويعتبر هذا العسل طعاما قلويا يحتوي على الأحماض العضوية المشابهة لتلك الأحماض الموجودة في الفواكه.

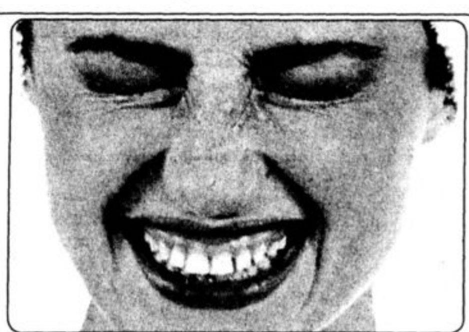
اما استعمال عسل النحل كدواء، فهو يتركز في زيادة قدرة الجسم على الاحتفاظ بالكالسيوم. ويرفع نسبة الهيموجلوبين في الدم وبذلك يمكن استخدامه في حالات الوقاية والعلاج من مرض «الانيميا» لغناه بالحديد والنحاس. كذلك يمكن استخدامه كملين خاصة للاطفال والرضع. ويفيد العسل في علاج الروماتيزم وآلام المفاصل.

ويقال انه استخدم في علاج امراض الكبد والكلى وجهازي التنفس والهضم. وعلاج اداء عضلة القلب والأمراض المعدية ونزلات البرد والأرق وضعف الدورة الدموية. والمساعدة في سرعة التئام الجروح والتقرحات. اما بعض الباحثين الألمان فقد وجدوا فيه دواء لعلاج احد امراض الحساسية.

اختراع جديد.. يقضي على التجاعيد

* عندما تقل كمية النسيج اللين تحت سطح الجلد، يترهل الجلد ويكوّن التجاعيد.

د. ميشيل سانش، رئيس قسم جراحة التجميل في نيويورك، توصل الى طريقة جديدة للتخلص من هذه الحالة المزعجة لجميع الرجال والنساء على حد سواء. وذلك بوضع خيط من مادة تحتوي على البروتين مباشرة تحت كل خط من تلك الخطوط التي ترسم تجاعيد الوجه. وهذا الخيط يقوم بتحفيز الخلايا الموجودة في تلك المنطقة لتكوين مادة «الكولاجين» الخاصة بها. ثم يذوب هذا الخيط وتختفي معه التجاعيد.



هذه العملية تحتاج الى عشر دقائق فقط ويدوم أثرها حوالي خمسة اعوام. فما رأيكم؟!

الكشف عن الورم الخبيث قبل الولادة

* قد تتعرض عين الطفل حتى قبل ان يرى نور الحياة خارج رحم امه للاصابة بأحد الاورام الخبيثة. على الرغم من ندرة حدوثها.

من هذه الاورام ما يصيب شبكة العين والخلايا النامية الموجودة فيها قبل اكتمال نموها.

فقد نجح العلماء في اجراء احد الفحوصات المهمة للطفل والخاصة بسرطان الشبكية قبل الانجاب. بموجبه يمكن تشخيص الحالة. فتبين ان حدوث الاصابة مرتبط بالعامل الوراثي.

الاصابة بهذا السرطان تبدأ عادة بشبكية العين وقد تمتد الى نسيج المخ. وعلى الرغم من قابلية هذا النوع للشفاء، الا انه يفضل تشخيصه للتمكن من علاجه بشكل مبكر. وهنا تكمن اهمية تحديد نوعية الطفل الذي يتعرض لخطر الاصابة بهذا المرض. ويزيد المعدل لدى الاطفال الذين سبق واصيب والدوهم بمثل تلك الاورام. فخلال الابحاث والدراسات كُشف عن وجود خلل في الوحدات البنائية للحمض النووي الموجود بخلايا الفرد الموجودة في الكروموزوم الـ ١٣. الأمر الذي يساعد في لكشف كمرحلة اولى عن الاصابة. اما الفحص فانه يتم على ثلاثة اجزاء: الاول - باستخلاص الحمض النووي الموجود في خلايا الجنين من السائل الاميوني المحيط بالجنين. والثاني - باستخلاص الحمض النووي الموجود بالكروموزوم الـ ١٣ من خلايا الدم الحمراء في دم احد الآباء المصابين بهذا المرض. وتجزئتها كيميائيا الى اجزاء صغيرة. والثالث - باستخلاص الحمض النووي من الخلايا التي تعرضت للاصابة بالورم الخبيث من طفل مصاب بهذا المرض وتجزئته الى جزيئات صغيرة وتجميعها.

واذا ما وجد تشابه بين الوحدات البنائية للحمض النووي الموجود في خلايا الجنين، وبين تلك الموجودة في العينتين الاخريين فان الطفل سيتعرض بعد الولادة للاصابة بهذا المرض الخبيث.

هذا الفحص.. يعد من الفحوصات الهامة.. خاصة وان هناك انواعا اخرى من الاورام السرطانية التي تشبه ذلك الورم المذكور في الخواص والعوامل الوراثية والتي يمكن الكشف عنها بنفس الاسلوب.

نخر الرضّع

الأطفال الرضع الذين يستسلمون للنوم اثناء رضاعتهم من ثدي الأم او من زجاجة الحليب، يصابون في كثير من الأحيان بما يطلق عليه «نخر الرضع». وينشأ النخر بسبب استنقاع الحليب او العصير الحلو حول الاسنان الامامية للطفل. ويقول الباحثون ان الأذى قد يلحق باولئك الاطفال ليس فقط بسبب نخر الاسنان، وانما سيصابون بتباطؤ في النمو قياسا مع اترابهم من الأطفال. ويعزون هذا الى ان المشاكل السنية تتدخل في عاداته الغذائية والصحية.

والى جانب ذلك يؤكدون ان نخر الرضع قد يؤثر على الصحة العامة للطفل. لأن الألم الذي يعانيه الطفل بسبب النخر يحمله على مضاعفة ما يبذله من طاقة جسمانية اولى بأن تبذل في عملية نمو الطفل، مما يفرض عليه تحويل قدر من الطاقة لانتاج مواد كيميائية مضادة. كما ان الألم يؤدي الى اضطراب نومه وحرمانه من النوم الهادئ، الذي يقلل من انتاج جسم الطفل لهرمونات النمو الهامة.. التي تفرز اثناء النوم.

النوم العميق وصحة الطفل



دراسة طبية اجريت في فرنسا، كشفت ان النوم العميق يساعد على نمو جسم الطفل وتزويده بالمواد الغذائية السليمة، الى مقاومة الاصابة بالأمراض. وأوصت الدراسة ايضا بأهمية التمارين الرياضية للمحافظة على صحة الصغار ونمو اجسامهم قوية وسليمة.

التدخين مضر للخضار والفواكه ايضا

يظهر ان الخضار والفواكه لم تنج هي الأخرى من اضرار التدخين. ففي دراسة علمية تبين ان الفيروسات الموجودة في التبغ تنتقل من المزارع المدخن الى محاصيل الخضار والفواكه بمجرد لمسه لها.

احترسوا.. الطقس الحار



* تشهد منطقتنا في الفترة الأخيرة طقسا حارا.. يكون في بعض الاحيان خمسينيا. وكلما ارتفعت درجة حرارة الجو، كلما ارتفعت معه حالات الاصابة بالصداع والجفاف والاسهال والقيء وحتى ضربات الشمس.

غني عن التذكير ان التواجد في اماكن مظللة وتناول كميات كافية وبفترات متقاربة من السوائل هما من المبادئ الاساسية التي يجب اتباعها في طقس كهذا. كذلك ارتداء الملابس الخفيفة والواسعة، ويفضل القطنية منها حتى لا تزيد من حرارة الجسم. وتجنب تناول الأطعمة الدهنية الثقيلة او القيام بنشاطات جسمانية مكثفة خلال ساعات الظهر، حيث تصل درجة الحرارة الى قمتها.

أول مؤتمر قومي للمرأة المصرية يقرر:

محاربة الأمية والتشريعات المجحفة بحق المرأة

الكاتبة فريدة النقاش، في حديث خاص لـ «الاتحاد»: وضع المرأة عندنا متناقض

اختتم في جامعة القاهرة، امس الاول الاربعاء، المؤتمر الاول للجنة القومية للمرأة المصرية الذي عقد تحت شعار: «المرأة المصرية وتحديات القرن الحادي والعشرين». وقد تقرر في ختامه تحديد يوم للمرأة المصرية، سيتحول الى عيد رسمي لها، كما تقرر فيه محاربة الامية والتشريعات المجحفة بحق المرأة.

حول هذا المؤتمر، اعماله وابحاثه ووضعية المرأة المصرية عموما، التقينا، الكاتبة المصرية فريدة النقاش، امينة اتحاد النساء التقدمي في مصر، التي شاركت في اعمال المؤتمر وابحاثه:

- ما هي المواضيع الرئيسية التي ناقشها المؤتمر؟

* هناك اربعة مواضيع، تركزت فيها الحوارات وهي: * مشاركة المرأة المصرية في الحياةالسياسية * مشاركة المرأة في مجالات التنمية والعملية التعليمية * التخطيط العلمي لضمان المشاركة الفعالة للمرأة في الانتاج القومي * القضايا التي تعيق تقدم المرأة.

- لنبدأ بمشاركة المرأة في الحياة السياسية، كيف انعكس ذلك في المؤتمر؟

* لقد تمحور النقاش حول وضع المرأة في المجالس النيابية (الشعب والشورى والمحلية) وداخل الاحزاب السياسية والوظائف العليا التي تشغلها في الدولة ووضع المرأة المصرية في مجالس ادارة الشركات وفي النقابات العمالية. في جميع هذه المجالات انعكست صورة واضحة لوضع مأساوي تعيشه المرأة المصرية في الحياة السياسية، فمشاركتها في هذه المجالات لا ترقى الى مستوى وجودها في الحياة العامة، فهي اقل بكثير من مستوى تعليمها، مثلا، او اشتراكها في العمل، ولم تحصل بعد على المكانة التي تستحقها سواء في الحزب الحاكم او المعارضة او حتى داخل الاحزاب التقدمية.

- ما هو تمثيلها داخل السلطة؟

* هناك وزيرتان، آمال عصمان، وزيرة الشؤون الاجتماعية ود. ڤينيس كامل جودة، وزيرة البحث العلمي، وهما من اصل ٣٦ وزيرا. وهذه نسبة ضئيلة جدا، حتى ان وزيرة البحث العلمي، بدأت في الدورة الجديدة فقط منذ سنة، ولا شك ان هذا الموقع الجديد يعتبر قفزة كبيرة الى الأمام بالنسبة لوضع المرأة في مجلس الوزراء. ولكن هذه بداية صغيرة لمسيرة طويلة.

اما في مجلس الشعب توجد ١٢ نائبة فقط من اصل اكثر من ٤٠٠. وفي مجلس الشورى توجد ١٠ نائبات من اصل ٣٠٠.

وهذه، بدون شك، تعتبر نسبة ضئيلة جدا بالنسبة للعائد الذي تقدمه المرأة للدخل القومي لوحده على الأقل.

- وماذا عن مشاركة المرأة في مجالات التنمية؟

* خلال المؤتمر نوقشت عدة مواضيع حول مشاركة المرأة في هذا المجال، مثل مشاركتها في قطاع الصحة وفي البحث العلمي وفي قطاعات الصناعة والزراعة والنقل والمواصلات والبنوك والاعلام.

- وكيف تقيمين وضعها في هذه المجالات؟

* لا شك انه افضل مما هو عليه في الحياة السياسية علما بأنها تعاني ايضا من تمييز. ولكن في هذا المجال تظهر المفارقة. ففي حين ان القانون يدعم ترقية المرأة الى مناصب عليا، علما بأن المساواة القانونية غير واقعية بسبب ظروف المرأة المصرية والتزاماتها تجاه الأسرة والتمييز الاجتماعي الذي تعانيه، نراها لا تحصل على هذه المناصب فيما تحصل على مراكز اخرى غير موجودة في القانون.

البقية على ص ١٥

*** ١١ مليون امرأة امية في مصر * نسبة البطالة بين النساء ٦٤٪ * لا توجد حتى الآن اية قاضية * هناك تحسن في التمثيل النسائي في المواقع السياسية لكنه غير كاف: وزيرتان فقط من مجموع ٣٦ وزيرا و١٢ نائبة في مجلس الشعب من مجموع ٤٠٠ و١٠ نائبات في مجلس الشورى من مجموع ٣٠٠ * المرأة تواجه خطرين: السياسات الاقتصادية - الاجتماعية الانكماشية والجماعات المتسترة بالدين ***

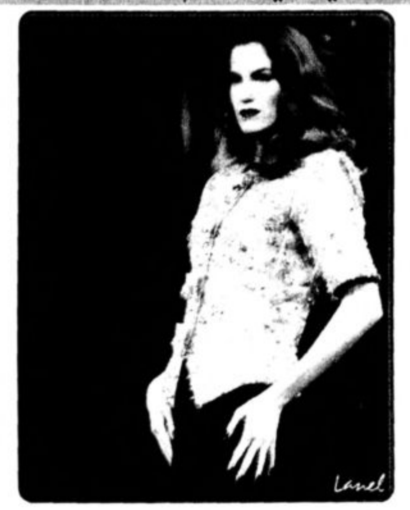
* اجرت اللقاء: آمال شحادة *

ازياء

اعداد: غصوب سرحان

لدى ايف سانت لوران

الذهبي في مقدمة سواريهاته



المصمم العالمي والشهير جدا ايف سانت لوران يعتبر احد عباقرة التصميم المهيمن جدا وعلى مدى العصور. وهو في نظر الكثيرين احد دعائم الاقتصاد الفرنسي لكثرة انتاجاته وابداعاته التي لا تنضب وخصوصا في مجال الخياطة الراقية «هوت كوتور» ويعتبر كل عرض له حدثا مهما تتابعه وسائل الاعلام وتتعرض له باسهاب ومن بشائره لليالي لهذه الفترة استعمال الذهبي بكثرة، مخلوطا مع جميع الألوان.

وفي الصورة نرى المانيكان ترتدي جاكيتا ذهبيا مطرزا بالخرز من على تنورة سوداء.

ملاحظات خفيفة.. لا بد منها

* كي تجمعي زجاج الكوب الذي كسر دون ان تتعرض يداك لجروح، يمكنك الاستعانة بنصف ثمرة بطاطا، حيث انها ستلتقط بقايا الكوب المتناثرة التي يصعب جمعها باليد.

* لكي تحافظي على المملحة المعدنية من الصدأ قومي بدهنها من الداخل بطلاء أظافر شفاف، واتركيها لتجف ثم استخدمي ابرة مناسبة لفتحات المملحة، وقومي بادخالها في الفتحات على ان يكون ذلك من الداخل الى الخارج.

ردا على الفتوى الظلامية بحرمان نساء وفتيات بيت جن من حضور النشاطات الثقافية والفنية:

العيب والحرام ليس في المرأة.. بل في اعداء العلم والنور

قال حكماء الماضي، بدل ان تلعن الظلام حاول ان تشعل شمعة. وقالت الشعوب في أمثالها: ظلام العالم يعجز عن اطفاء شمعة. وكانت الكلمة الاولى التي خاطب «الله» بها نبيه محمد (صلعم) هي كلمة اقرأ. كل ذلك يؤكد اهمية السعي والجد والمواظبة الدائمة واليومية، لكي يغرف الانسان من ينابيع العلم والمعرفة، لأن دواء الجهل الشافي هو المطالعة والمطالعة والمطالعة. وكما قال لينين: يمكن تحديد المهمات الاولى امام الشباب بكلمة واحدة: تعلموا. وهناك مثل صيني يقول، اذا علمت رجلا فانك تعلم فردا واذا علمت امرأة فانك تعلم أسرة، فلماذا لا نصادق الكتاب يوميا ونعادي الجهل كل لحظة؟

أسوق كل ذلك للتأكيد على اهمية العلم للانسان وخاصة المرأة وضرورة نبذ الجهل.

وتشهد عشرات القرى العربية هذه الأيام نشاطات منوعة وغنية في اطار شهر الثقافة والكتاب العربي. ومن تلك القرى، قرية بيت جن. وأبى عدد من قادة رجال الدين في القرية الا ان يثبتوا ومن خلال قرارات دينية عقيمة انهم يعيشون في ظلام «الغيبيات الدينية» المعادية للعلم، وكعادتهم وكل ما دق الكوز بالجرة، يستلون من جعبتهم «قرارا دينيا» وفتوى يحرمون فيهما المرأة من المشاركة او حضور الأمسيات الأدبية والثقافية لان ذلك «عيب وحرام»!! وهددوا كل من تحضر وتشارك بفرض الحرمان الديني!

ورغم ذلك، فان مئات النساء، والفتيات في القرية تحدين الفرمان بالحرمان وشاركن في النشاطات المنوعة التي أقيمت على مدار اسبوع من (٦/٣ - ٦/٨)، وكل الاحترام لهن.

*** كل الاحترام لمئات فتيات ونساء بيت جن اللائي تحدين الفرمان «الديني» بالحرمان وحضرن كل نشاطات اسبوع الثقافة والكتاب العربي ***

فالعيب والحرام ليس في حضور أمسيات ادبية وتثقيفية وفنية. والعيب والحرام ليس في التعلم والادمان على قراءة الكتاب. العيب والحرام ليس في التطلع الى الجامعة والحصول على الشهادات الجامعية وليس في قيادة السيارة او لبس البنطلون، ان العيب والحرام بل والعار، في اصدار الفتاوى المعادية للعلم والنور والتقدم والتطور. ثم لا بد من سؤال وبملء الفم: من الذي فوّض رجال الدين ان يكونوا القيمين على المرأة. وبأي حق يسعى رجال الدين لفرض نمط حياتهم ومستوى تفكيرهم على الأخرين؟ لماذا لا يهتمون فقط بأن يمارسوا الصلوات ولأربع وعشرين ساعة في اليوم، فهم احرار في ذلك.

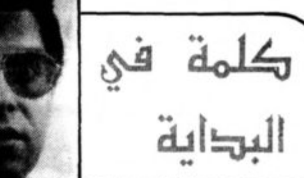
في حياة كل أمة، زمن لا يظل أمامها فيه غير واحد من خيارين: الخضوع او القتال. وعلى المرأة ككائن حي وكانسان كامل الاوصاف ان تتحدى وعلانية كل ما من شأنه ان يسلبها انسانيتها، ان تقاتل وتذهب الى اي نشاط برأس مرفوع، طالما ان ما تقوم به لا يسيء لأي انسان، فالشرف ليس في الشكل، وليس في مدى طول التنورة او الفستان، والكرامة ليست في الانزواء داخل جدران المطبخ وحول لجن الغسيل، الشرف والكرامة في مدى وعمق وشمولية معرفة المرأة وتحليلها للأمور، وفي تفاعلها مع قضايا المجتمع ومدى مساهمتها وسعيها لاثبات دورها وتنشئة جيل مثقف، واع، طموح وأصيل.

ما هكذا تورد الابل وليس هكذا يحفظ الشرف. لقد قال نابليون: «من قال: لا اقدر. قلت له: حاول. ومن قال: لا اعرف. قلت له تعلم. ومن قال: مستحيل. قلت له جرب. وسترى ان المستحيل هو المستحيل».

فمن المستحيل ان يستمر التعامل مع المرأة على انها ضلع قاصر او انسان منقوص ومشوه. وعلى المرأة ان ترفض هذه الاهانات والاستهتار بها. وان تتحدى ذلك ليس بالمشاركة في كل نشاط تثقيفي وحسب. وانما المبادرة لتنظيم النشاطات الخاصة والمنوعة. والتطلع الى الجامعة والمدرسة وتحطيم كل ما يحول دون ذلك خاصة من قرارات وفتاوى معادية لروح العصر والتطور والمستقبل والانسانية.

(سهيل قبلان)

كلمة في البداية



«رؤيا الموت».. في الحياة!

* بقلم: أنطوان شلحت *

● المتتبع للصحافة الثقافية المصرية لا بد ان يلاحظ ان هناك في الفترة الاخيرة، شأن ما كان قبلها كذلك، ازديادا مضطرداً في جرعات الاهتمام بالارهاب الأصولي المتمسح بالدين، الذي لا ينفك عن توجيه مدفعيته الثقيلة ضد العقل والجسد سواء بسواء. ويتمظهر هذا الاهتمام المتزايد في سيل لا ينقطع من محاور الدراسات والمقالات التي تتناول الاصولية بالتفنيد والجدل فيما يمكن اعتباره مواجهة مباشرة وحامية الوطيس مع ما تبثه من آراء ورؤى تصل الى حافة «القبول العام» او تكاد.

وحيال ذلك يبدو لي امراً مؤسفاً، غاية الأسف، ان هذه المواجهة لا تزال غير منعكسة بالقدر الكافي في صحافتنا المحلية ومنابرنا الثقافية (على ندرتها) لضيق المساحة(!) وربما، ايضاً، لضيق الاهتمام المطلوب من طرف القائمين عليها.

واذا ما جاز لي الافتراض بأن محاذير كثيرة تقف نصب أعين هؤلاء القيمين لتشكل، بحد ذاتها، مبررا وحيدا لقصديتهم من ضيق الاهتمام هذا فان تلك المحاذير لا تندرج، بل ينبغي الا يتم ادراجها في الأحوال جميعاً، في مستوى واحد مع المخاطر الجدية الأشد والأدهى، التي ينطوي عليها تيار الأصولية في هذه الظروف الحرجة متعددة الأوجه والتأويلات.

ان المجال، في العجالة التي تلزمني بها هذه المساحة، لا يتسع كفايته لعرض بيان شامل عما تحتويه هذه المواجهة المكتوبة مع الاصولية من وقائع وقرائن ومحاججات علمية رصينة. ولهذا فان اكثر ما يكرثني في السطور التالية يظل تقديم مقطع افقي، لا يخلو من مدلول عمودي بطبيعة الحال، لبعض ما ظهر مؤخرا في هذا المضمار الحيوي والهام.

بالرغم عما تقدم قوله لا يصعب حصر الدائرة الواسعة التي تحاول هذه المواجهة تغطيتها في سبيل إحكام الطوق على جملة الآراء الأصولية الارهابية، لكن الجانب الفكري فيها يستحق وقفة متأملة. ويستحقها على ما يحفل به من اجتهادات حصيفة تحاول إرجاع ظاهرة الاسلام السياسي الى اصولها، في ناحية، وتحاول تحليل العوامل السوسيو - اقتصادية التي تشكل في المحصلة مصدر تغذية لممارسات ودعاوى هذه الظاهرة، في ناحية أخرى.

أول هذه الاجتهادات هو ما صدر عن الشاعر احمد عبد المعطي حجازي، رئيس تحرير مجلة «ابداع» الشهرية للأدب والفن، الذي رأى في مقالته الافتتاحية لعدد شهر نيسان الفائت من المجلة ان أشد ما يميز هجوم الفكر الأصولي الديني المتطرف على الابداع عموماً هو ما يسميه بـ «رؤيا الموت»، وهي «رؤيا» تنعدم، في العصور الحديثة، الأسس المتينة التي بمقدورها ان تشكل سنداً لها.

ويمضي حجازي موضحاً مقصده من هذا التمييز فيقول: «رؤيا الموت هي التفكير في الموت، لا كما يفعل الفيلسوف او المتدين العاقل، بل كما يفعل الممسوس المضطرب العقل المطارد من كابوس، اذ يتخذ الموت في خياله هيئة كهيئة الشبح المخيف الذي يصيبه برعدة دائمة ويوقظ في كيانه الرعب العظيم البدائي من النهاية»!

ونحن نريد ان ندلل بهذا المقبوس عن حجازي على ان الأصولية تسعى، عبر هذه «الرؤيا»، الى توسل التجميد بدل التجديد والى التبشير بـ «إبداع» يمكن ان يكون كل شيء ما عدا الابداع الذي لا يكفّ عن استشراف آفاق ليست لها حدود او آماد.

ما هي الأدوات في ذلك كله؟

يقول الباحث ماجد موريس ابراهيم، وهو مصري يحمل شهادة دكتوراه في الطب النفسي، ان الحركات الأصولية الدينية الارهابية تبدأ بنوع حميد من عدم الرضا عن الأوضاع المحيطة بما فيها من فقر وبؤس وعوز وتسيب وإهمال ولا أخلاقيات في المجتمع وأيضاً في العلاقات داخل الأسرة. وهذا الشعور، الذي يبدأ بريئاً، من «عدم الرضا عن» يتطور الى «الامتعاض من» ثم الى «السخط على»، ويبقى شعوراً مصاحباً لنظرة مراهقة الى واقع نتوسم فيه الكمال والنموذجية ولا شيء آخر دونهما. وعندما تصل «الأصولية» الى مرحلة «السخط على» تنطلق بها الارادة في طريق اللاعودة، ولا تجد غضاضة في ان تسلك اي درب يوصلها في النهاية الى مبتغاها.

إن هذه المرحلة، في قراءة الدكتور م.م. ابراهيم، هي «مرحلة الرؤية القاصرة النرجسية» التي لا ترى على الساحة إلا نفسها وبالتالي فهي لا تعترف بحق ما عداها في البقاء. وانطلاقا من هذا فان «الغاية تبرر الوسيلة»، كما قال «أمير» ميكيافيللي، والقوة الغاشمة كما فعل غاريبالدي يصبحان سلوكاً مستساغاً ليس به غضاضة ولا تشوبه شائبة. الفرق هو ان أمير ميكيافيللي وغاريبالدي كانا في اتجاه الوحدة القومية لايطاليا، أما ونحن بصدد الظاهرة الأصولية فان هذا السلوك لا يخدم على الاطلاق فكرة القومية ولكنه يخدم فكرة الدين، اي انه ببساطة يعلي الانتماء الديني على الانتماء القومي، بما يمكن ان ينطوي عليه هذا من السلبيات كافة.

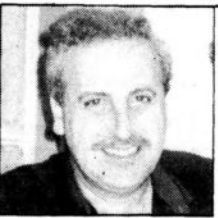
باحث مصري آخر، هو المستشار القانوني محمد سعيد العشماوي صاحب المؤلفات العديدة حول الفكر الاسلامي والتيار الأصولي المتطرف، يؤكد ان أكثر ادوات الهجوم خطورة لدى الحركة الأصولية هي اداة «اغتيال الشخصية» القائمة على الاتجاه الى شخص الخصم بدلاً من فكره، والى التهديد بدلاً من التفنيد، والى الاشاعات عوضاً عن الحقائق، والى ابتسار كتاباته وطمس حقيقته، والى القاء تهم العمالة او الالحاد جزافاً عليه بغير سند ودون دليل.

ويقرر العشماوي ان اغتيال الشخصية هو ارهاب بكل معنى الكلمة، خاصة مع ربطه بالدين وتردي كتاب ووعاظ جماعات الاسلام السياسي في كثرة استعماله للاشارة الى من يريدون تصفيته جسدياً، وهي إشارة قد يمكن للشباب الغرّ المقاد ان يتأثر بها ويخضع لها فيقوم بالاغتيال الفعلي لمن سبق ان اغتيلت شخصيته!

بعد هذا المقطع، وبتأثير ما يرد فيه، يبدو غنياً عن القول ان ما يكمن وراءه طبقات من الدلالات. وهذه الطبقات هي وجه واحد من مواجهة المثقفين والمبدعين المصريين حمّالة العديد من الأوجه التي تستحق منا المزيد من المعرفة والكشف والاستزادة.

رسائل عيسى لوباني والمراوحة بين الايحاء والتقريرية!

● بقلم: د. حبيب بولس ●



● د. حبيب بولس ●



● عيسى لوباني ●

●في الرسائل يحاول عيسى لوباني ان يسجل تاريخ شعب/ أمة، في مرحلة من اقسى مراحل حياته، هي مرحلة النكبة. كما اسلفت في القسم الاول من هذا المقال. ولأنه يسجل تاريخ شعب/ أمة في روايته كان لا يمكن لحدث محوري ان ينمو لذلك جاءت الرواية عبارة عن مجموعة احداث يغترفها الكاتب/ الراوي/ البطل من ذكرياته فتنهال وتتدفق وتختلط لتؤدي بالتالي نتيجتها المرسومة لها سلفا في ذهن الكاتب، ولأن الرواية جاءت لهذا الغرض كان لا يمكن ايضا للشكل الكلاسي ان يستوعبها. لذلك توسلت البناء الملحمي، ذلك البناء الذي يتيح للكاتب حرية في ان يتدخل مباشرة في الحديث عن الشخصيات من الخارج والتعليق على تصرفاتها واطلاق ما يشاء من صفات عليها دون ان تمنعه اية قيود، وهذا ما وجدناه فعلا في الرواية. فشخصيات الرواية كانت مرسومة من الخارج دون اهتمام من الكاتب برسمها من الداخل الأمر الذي أدى الى ان تصبح في معظمها صورا باهتة تمثل آراء الكاتب وتكمل صورته، فهي في الغالب الأعم أبواق يفرّغ فيها الكاتب آراءه، بلا حيوية ولا نبض، يحركها الكاتب كما يشاء وينطقها بما يشاء، لا يدخل في اغوارها ليسبرها ولا يصف ظروفها التي أدت الى ان تكون على شكلها الذي ورد في الرواية، وحتى اسماء هذه الشخصيات أسماء لا تشي بمكنونها الداخلي ولا تنمّ عن خصوصية معينة، فهو يطلقها لمجرد كونها اسماء دون تخصيص لهذه الشخصية او تلك. واحيانا يغفل الاسماء ليقدم الشخصية تحت وصف معين كالرجل الغامض والرجل الصغير والمرأة/ الرجل/ الشاب، الشيخ، المتزوجة وغير ذلك من التعميمات.

هذا الأمر ايضا ينسحب على قضية المكان في الرواية فالمكان فيها مفتوح فضائي لا يخدم الحدث المروي عنه ولا الشخصية فهو الناصرة بأسماء حاراتها ومقاهيها والبيت الذي يعيش فيه، او يافة الناصرة والبيت الذي يسكنه، دون ان يجهد نفسه حتى في وصف هذا البيت وأهمية كونه بيتا للاجئين، ثم هو اللد والرملة والاحياء العربية فيهما. المكان اذن هو مكمل ثانوي لتنقل الراوي/ البطل دون الاحتفال به كعنصر مهم في القص الروائي.

* اما بالنسبة للزمان فهو في الرواية يمتد ليشمل النكبة وما بعدها حتى اليوم، والكاتب لا يحفل بتقديم زمانه وانما يتنقل فيه من الماضي الى الحاضر وبالعكس دون ان يشعرنا بذلك، وعندي أن الذي حتّم عليه قضية التلاعب بعنصر الزمان بهذا الشكل هو قضية استرجاع الذاكرة والمونولوج الداخلي.

* وكما أثّر البناء الملحمي في تقديم الشخصيات وفي رسم عنصري المكان والزمان أثر كذلك في لغة الكاتب وفي اسلوب السرد والحوار. ولكن ونحن نذكر لغة الكاتب - سرده وحواره - علينا الانتباه الى ان هذه اللغة تتغير وفق محوري الرواية، فهي في المحور الاول - النكبة، تقريرية/ تصريحية/ مباشرة بينما في الثاني فيها الكثير من التكثيف/ الايحائية/ التلميح، اي ان الكاتب حين كان ينقل صورا ويرويها عن النكبة كانت لغته تقريرية وذلك لأن التاريخي/ الايديولوجي يغلب فيها على الابداعي/ التخييلي. ففي هذه الصور - وهي كثيرة جدا في الرواية - يغلب التصريح والمباشرة والاستطراد والتكرار الممل والوعظية المقيتة بحيث يشعر القارىء بجفاف اللغة وبعدها عن اللغة الفنية للرواية، والامثلة على ذلك كثيرة، ففي الجزء الثاني من الرواية (القلق) ومن ص ١٩٧ وحتى ص ٢٥١ نهايته نقرأ ذكريات الكاتب وصديقه «راضي ابو دقة» عن النكبة واحداثها وابعادها، بلغة تقريرية مباشرة الأمر الذي يدل على ما ذكرناه سابقا اي على غلبة التاريخي/ الايديولوجي على الابداعي/ التخييلي، وهذا ما نجده ايضا في كثير من الصور التي تروي عن قضية النكبة في الجزء الاول (السقوط).

* والأمر الجدير بالملاحظة ان الكاتب في سرده يحاول توظيف عدد من العناصر وتوسل عدد من الوسائل بغية اثراء سرده، فهو يطعّم سرده بالشعر العربي - قديمه وحديثه. ويتكىء على المثل العامي ويؤشر على فرق كالقرمطية والصوفية وعلى اسماء من الثقافة الغربية، الأمر الذي يدل على ثقافته الغزيرة وعلى سعة اطلاعه، ولكن هذا التطعيم وهذا الاتكاء يثري السرد من الناحية المعلوماتية فقط ولا يغنيه من حيث تلوين الشخصيات وتنغيمها، ورسم معالمها الرئيسية الجوانية والبرانية. ومن الوسائل التي يستخدمها في الرواية: الاسترجاع والتداخل الزمني والحوار الذاتي - المونولوج -، ولكنه فيها ايضا لا يحسن الاستغلال فهي على تنوعها لم تضف جديدا الى الطريقة الملحمية في السرد وذلك لأن الكاتب لم يهدف منها الى تحقيق غاية فنية معينة.

* واذا انتقلنا للغة السرد في المحور الثاني - المرأة - نجد الكاتب يبدع تعابير وتشبيهات موحية يغلب عليها التكثيف والايحائية والسبب في ذلك انه في الاول كان محكوما بالتاريخ بينما هنا فالاجواء غير مكبلة تسمح للخيال بالانطلاق. وللتدليل على ذلك نورد بعض الأمثلة:

«قلت وشيطاني حصان جامح» ص ١٥

«قالت وهي تمضي!! وخصرها خيط يوشك ان ينقطع، فوق حقوين ثريين ثراء تلال القدس وقبابها اللامعة». ص ١٧.

«قالت وصدرها العاري يهتز ويرن كجرس يدعو الى صلاة الفجر» ص ٢٠.

«فاشتعلت بصمتي وأنا اتقصف تقصّف الحطب في مواقدها!! قالت.... وصدرها عنقودان ناضجان» ص ٣٩.

«فناح داخلي وبكى ونزف بوجع» ص ٣٩.

«فقالت ضاحكة وهي تتحسس حقول صدرها الذي أمرع فجأة..» ص ٤١.

«وأضافت وهي تفترش الفراش الوثير وافترشها كدجاجة». ص ٤٣.

«المرأة مثل الارض تعشق من يأخذها عنوة لأنها تطلب الأمن والخصب والسماء، التي تنفجر برقا ورعدا ثم مطرا غزيرا يغرقها». ص ٤٥

وكلما اوغلنا في قراءة الرواية وخاصة عن المرأة/ العشيقة/ الجنس او عن العائلة كلما صادفتنا تشابيه رائعة وتعابير مكثفة موحية تنّم على شاعرية الكاتب وعلى معرفته باسرار اللغة وتراكيبها.

* وفي الرسائل يختلط السرد بالحوار بحيث يصبح من الصعب على القارىء في احايين كثيرة الفصل بين كل شخصية من الشخصيات التي يدور على السنتها الحوار وبين طبيعة المؤلف ذاته. هذا الأمر أدى الى تقليص الحوار في الرواية والى بهتان دوره، فنحن لا نجد حوارا نابضا حيا يحدد مستوى الشخصية ويكشف طبيعتها كما هي فعلا وظيفة الحوار الروائي الا لماما، بل نجد في الغالب ان شخصية المؤلف قد طغت على الشخصيات كافة بحيث ظهر مستوى السرد في مستوى الحوار، الأمر الذي أضر بالحوار وافقده وظيفته الرئيسية. فبدل ان يظهر عمل الحوار الحقيقي في رفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها المختلفة ومشاعرها

● البقية على صفحة ١٤ ●

الخطيئة

● بقلم: لؤي مصالحة ●

● أطل السناج القاتم من واجهات الجدران المتداعية فبدا متموجا مرتعشا كزورق داكن القي في بحر هائج... ارتجت السماء، كورت شمسها وضاع طيفها الحاني، غابت معالم الاشياء، وتبعثرت معادلاتها رموزا واهية باهتة... شنف سمعه المهجور نعيق غراب حلق في الفضاء التشريني... امتدت اليدان الراجفتان نحو الخيوط الداكنة.. تقاعستا برهة كذعرتين جائعتين، قبل ان يعلق بهما اثر من المسحوق الاسود...

فاضت العبرات المحتقنة لترسم على الخدين الاسمرين رافدين متقابلين تقاطعا عند اسفل الذقن المتقلقل...

وبين دمعة ودمعة.. تهادى النعش الخشبي فوق الرؤوس المطأطأة... داست الاقدام المترنحة غبار الطريق المطوق بكروم العنب العارية وحقول القمح النابتة واسراب النخيل المنتصبة.. وكقطعة من الليل البهيم، لاح في الافق البعيد سور المقبرة العالي... طالعته بوجهها «الموناليزي» بنظرته المنكسرة وابتسامته الغامضة، فبدت بفستانها الفضي وشعرها الفاحم اميرة عباسية ناعسة.. غمرته سعادة عارمة.. عربدت النشوة في اوصاله المتوترة، ناعبة حرمانا ثقيلا ووحدة قاتلة.. عانقت روحه كل الوجود وهتفت بحبور اهل الجنان: «لا.. لم يكن عزوفي عبثا»!

بين دمعة ودمعة التهمت ارجل المشيعين الطريق الترابي وتوقفت قافلتهم امام البوابة المغلقة، اخترق الألم كل شيء، تشايعه لعنة قاتمة، فهجرت السماء، وأطفئت كل الانوار، اختفى اثاث البيت وصارت حديقته الغناء غريبة فقدت ازهارها عبيرها ورونقها، صار الاعزاء متطفلين ثقيلي الظل ومن وجهه الاسمر انبعثت حرارة طارئة، واجه المشرق عند الفجر متشبثا بقدح أصفر مليء بالحبر السلطاني الاسمر... اخترق البخور «الجاوي» المحروق عوده، رئتيه اللاهثتين، رنا بوجوم الى وجهه المضطرب وهمس بصوت منهزم كالفحيح: «نقفول. مرقول. هيا ايها الملوك الروحانيون... اخرقوا الحجاب... اجيبوا بكلمتكم ووضحوا لي ماذا يجري وخبروني ما العمل؟».

وبين دمعة ودمعة اقترب الموكب من البوابة العملاقة بعد ان فتحوا مصراعيها الحديديين... سرى الزئبق جثيثا في القدمين المفروزتين في قرارة أسنة توسطت أطلال «العقد» المهدوم... رأى الخزية والذعر في عينيها النجلاوين تذكر كابوس البارحة ووقوفه في جوف كهف ضخم بارد الجدران مظلم وتذكر كيف اغلق دونه الباب الحجري المصقول ليبقى وحيدا مرتعبا، بلا أنيس او صديق، بلا امل او منفذ.

وبين دمعة ودمعة تحلق الكهول بوجوههم السوداء ونظراتهم الغاضبة حول فوهة القبر المحفور بينما انتشر الرجال بين «الشواهد» المزروعة بعشوائية في الفناء الواسع، اما الشيوخ فتهالكوا فوق حجارة منثورة تحت شجرة التفاح العظيمة، التي أظلت ضريحين متلاصقين كأنهما عاشقان يتناجيان... واصل اشعال البخور، كرر العزائم بصوت ضعيف كالهذيان حدق في انعكاس وجهه وفجأة شعر بغيبوبة تزحف على روحه وعقله.. شمل وعيه ظلام دامس... تتراجع قطع الليل امام الاضواء الباهتة الهابطة على قعر القدح الراجف.. يشتد الوهج حتى يبهر عينيه الداكنتين، فيلحظ النشوة في عيني ابنة بائع النبيذ المعتق وسط غابة الزيتون الرومي.. يشاهد نفسه وهي تلاحق ارملة البستاني ومطلقة الشيخ ابي الوفا الشابة.. يراها وهي تغازل زوجة الحاج عبد الله المحتشمة. يعاين نفسه وهي تحدق بفجور وشبق في مفاتن زوجة صديق الطفولة... يعجز عن تحويل بصره المشدوه، فيصيح بصوت متقطع النبرات كغريق يستغيث: «بحق ودود متعال.. انفروا خفافا وثقالا. تفرقوا ايها الملوك العظام.. غادروا هذا المكان.. على بركة الديان..!»

وبين دمعة ودمعة ينتزع اربعة رجال، عبست وجوههم، لفة بيضاء من قاع النعش المحاصر، فيحملق بها حائرا، كطفل القوه وسط حلقة من الغرباء، متوترا، كحبل متين تجاذبه عملاقان متقابلان، غاضبا ككبش هوجمت نعاجه، مستنفرا كقائد عسكري على جبهة ساخنة.. تنكمش عند حافة الفراش الازرق كقطة متردية موقوذة.. تتلفع بالغطاء الوردي وتجهش ببكاء مرير كعويل النائحات.. يزحف الحقد الاسود على قلبه الخافق بقوة زلزال.. تسمم نظراته الجاحظة المتسائلة فضاء العش المشحون بنذر المأساة.. يترجل بعصبية ملدوغ، يزفر حيرته الباغتة، ثم يصفعها بذحل بعير ناقم ويزعق كمن يحترق في جوف «اتون» مشتعل: «ماذا يعني هذا؟».. ترنو اليه بانكسار طريدة وقعت بين مخالب ذئب جائع، ترتجف شفتاها اللعساوان وهي تتلقى بوجوم الاسيرات نظراته النارية، يغشى الضباب الكثيف كل شيء.، فيعاوده الارتياب حين يراها في مقهى الجامعة تحتسي عصير العنب الاحمر بهدوء المتعبدين مع زميلات لها من كلية الحكمة ملأن الركن شبه المظلم بالضجيج والضحكات المبتذلة.. يفتنه اتزانها وخفرها وعمق نظرتها الشاردة المرتابة.. يعلها بصفعة مترعة باللؤم الخالص، يكور قبضته السمراء المعروقة يسدد ضرباته الناقمة الى وجهها الشاحب وصدرها الناهد اللاهث، يركلها بقدميه العاريتين الراجفتين تسقط على الارضية المفروشة بالورود البنفسجية والسجاجيد الفارسية، بلا حراك او تأوه كقطعة خشبية جافة.. ومن المآقي المحمرة يتدفق الدمع غزيرا، هادرا، نهري هرقل الاسطوري في طريقهما الى ضباع «أوجياس» الثري!

وبين دمعة ودمعة.. يلتقط الترابي اللا - أبالي بقايا الجثمان الملموم، يحشره بين صفي الحجارة المثبتة على أديم القبر المفتوح، ثم يقفز خارجا بسرعة برغوث، ليضيع وسط قطيع المتحلقين المتجهمين، يسارع الشبان الاربعة الى اخفاء سرة الرماد البيضاء تحت انقاض من التراب والحصى، يغادر الحجرة الكئيبة الناضحة جدرانها بالغثيان، يرتمي امام الموقد المستعر كاسفنجة اثقلت بماء أسن، يرقب رقصات اللهيب البهلوانية بطرف زائغ.. وكتيهور اجتاحته صاعقة ألهية تتداعى الخواطر الحائرة من وعيه المنهك.. «رباه.. ماذا تدعي هذه الفقاقة الباغية؟.. وعبراتها المهراقة.. ما حقيقتها؟ ولكن.. أيعقل ان تكون صادقة؟.. كلا.. كلا.. ان هي الا زانية رخيصة وما دموعها الا دموع العواهر.. ليس الا!.. آه الا تبا لي.. تبا لي.. كيف فاتني التحقق من طهارتها؟.. الفاجرة..! كيف افلحت بخداعي والعبث بمشاعري؟ آه.. والانكى من كل شيء.. ادعاؤها الشيطاني.. المارقة! كيف تسول لها نفسها الخبيثة النطق بتهمة كهذه؟.. ولكن.. لم لا تكون صادقة؟ كلا.. مستحيل ان تصدق.. ان هي الا محترفة رخيصة.. تبا لي.. تبا لي..!!»

وبين دمعة ودمعة.. يغادر الجمع الصامت الفناء الموحش.. ترتعد اطرافه المرهقة وهو يحدق بتعاريج السخام السوداء، ينظر متشفيا الى جسدها المطروح، يراقب الجمر المتكدس قطعا من الجحيم في جوف الموقد المتحول لوحة زيتية صماء... «وماذا؟ أأصدقها؟ أأصفح عنها؟ كلا.. لن يكون لها هذا! لن أقبل ان اصبح قعمورثا، ديوثا حقيرا..! ولكن حبنا العظيم.. ما مصير حبنا العظيم المقدس؟! اللعنة.. أف.. أف، أما آن ان تكف عن ترديد هذه الترهات الشرقية..! رباه.. لماذا تعذبني هكذا؟ اي جريمة ارتكبت بحق عبادك الصالحين؟ ماذا أأتخلص منها؟! اجل.. اجل.. لا بد من التخلص منها!.. ولكن.. كيف؟ كيف السبيل الى ذلك؟ مدد.. يا طاهرة.. مدد، اللهم، مالك الملك، برحمتك اللا محدودة استغيث!»

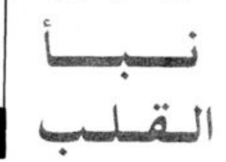
يواجه العجوز الغائص في الاريكة الصفراء، يطوقه ابناؤه الاربعة بعقل الذهول والغضب السنتهم... يهتز الشارب الكثيف الضخم غيظا وحقدا، يضم شفتيه اللعثاوين مخفيا اضراسه الذهبية، ينفخ، كوحش توجس خطرا خفيا، ثم يرمقها بنظرات مهيبة ثاقبة، كنظرات عقاب كاسر.!

تحدس الوعيد المستقر في عيون المصعوقين، فتحاول اتقاء بقامته النحيلة القصيرة... «كلا...! فلتساقي الى حتفك يا باغية! اف... الا سحقا لك... تبلغ بك الوقاحة لهذا الحد؟ اتستجيرين بي... انا؟! لا.. لا.. لا يمكن ان تكون بريئة.. ولكن.. ماذا اصنع ان كانت من الصادقين؟! كلا.. ان هي الا عاهرة محترفة... اجل... زانية عاقة كاذبة... تتقن اخفاء حقيقتها الشيطانية وماضيها القذر..!»

يومىء لها العجوز الاشمط بحاجبيه الغليظين باتباعه واشقائها المتصبين المتوترين كاوتار ربابة مشدودة... تتردد كطفلة تحاول المشي لاول مرة.. ومن عينيها اللوزيتين يقلص الدمع متساميا فلا تشعر بقطراته الساخنة.. وبين دمعة ودمعة.. ترتج شفتاها الرقيقتان.. يمتصهما بعنف ثغرها الصغير المقفل وتعض عليهما باسنانها الناصعة... تسري رجفة مباغتة في جسده المنهك الذي يبقى متجمدا ساكنا كتمثال منحوت في صخرة صماء، حين يلحظها وهي تلهب العجوز المطأطىء المنكمش، كأرقم هرم في يوم زمهريري، بنظرات قاسية، غاضبة كضربات السياط...!

(كفر قرع)

● ايمن كامل اغبارية ●



نبأ القلب

(عني أولاً وعن صديقي أخيراً)

حزن أول أولٌ
على آخر ما سرت اليه
ولم تصل خطاك
حزن أخير أخيرٌ
على اول ما عدت اليه
ولم تر عيناك
حزنان بين الحب واللاحب
لتقول وداعاً لما بعد لم يأت
وليكونوا قبراك
تتزاحم النوافذ تطل على ذبول الروح
انما لا دمعة تهب في غيابك لاراك
تبتعد، تبتعد للبعيد الموحش فيّ
في الفضاء الموغل في الحلم
فحاذر وشبث بالصحو كفاكْ
لا تضع، لم تضع لكن ما زلت لا تصلْ
لغير ما ظللت على الغبار دماكْ:
قمر يخاف الدخول اليك من جرحكَ
لا يكتمل، ولا تلتئم وصاياك:
إنك تريد حزنا أكبر
وقلقاً اكثرْ
لترى نهاية العزلة ما دام السكر اصطفاكْ
للعصافير تهرب من شرفة النوم لأحلامي
حين تستشرس الوحدة ويشتد بكاكْ
وأنا على مسافة من نار القلب انطفىءُ
ولا أفهمُ
من اين تلقفت الذي شف مني
وكيف هيأت لكل هذا الليل مراياكْ
هل كان الماء قبل البحر
والوجع قبل القلب، نصفاك؟
وهل امرأة بلا نافذة
ونورس بلا ميناء من في التيه وجهاك؟
غرقت في انهمارك
ونسيت وردة في شعر القصيدة ذكراك
لا افهم، يا صديقي لا افهمُ
حزين الى حد الحبر انت هذه الايامْ!!
تحفن اقترابي منك وداعاً مستمراً
لا تتعب مشيته للذكرياتْ
ولا تكل في عناقه يداكْ
يداك تبصم على رذاذ الزجاج بنفسجةً
لا تجد لمن تهديها
ولا تجد هي من يبرعم لحنينها سواكْ
لا افهم كل هذا الدم الأخضر!! لا أفهمُ
هل فهم احد ممن أحبوكَ
أي هبوب دونك على الريح؟
فكانوا لك جهات الروح
وكان لهم منك هباكْ
يا صديقي
تناثرت!! تناثرت!! من يلمك الآنْ؟
أذكر: كنا على الساحل نلهو سويةً
كنت أرمي الحصى لأفرغ الشاطىءَ
وكنت ترمي لتملأ البحر حصاكْ
بعدها جف عطشاً على البر نشيدي
وغرق ارتواء في البحر نداكْ
يا صديقي، يا صديقي
في الاول الاولْ
لا ينساني حزناك
وفي الاخير الاخير لا أنساكْ
رجوتني:
ضعت، أرجو ألا يجدني احد
تناثرت أرجو ألا يجمعني أحد
فكن ثريتي لأكون تُراك
لا أستطيع، لا أستطيع يا صديقي
فكل ما يجمعني في العالم بقاياك
يا صديقي
بقاياي بقاياكَ
بقاياي بقاياكَ
بقاياي
بقاياك!!!

تتمة: «ولم يكن كافكا حزيناً كان خائفاً».
(وليد منير)

(أم الفحم/حيفا)

خلفاً در.. الى الامام سر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* فعل الخير! *

الزميل السابق «إش» كان يعمل مصححاً في الصحيفة. وكانت مهمته محصورة بمقارنة ما يدبجه المحررون في شارع الحريري رقم (٩) وما يصفّه الصفيفة في مطبعة «الاتحاد» التعاونية على رأس وادي النسناس.

وذات عصرية، قبل ان تبدأ ورديته الليلية في المطبعة، شرّف الزميل «إش» مكاتب «الاتحاد» في الحريري بطلعته البهيّة. وطرح السلام على الزميل عباس زين الدين (ابو عصام)، مسؤول قسم الحسابات. فرد عليه السلام مؤكداً:

- مصاري ما في! من وين هالطّلة؟

فاجاب الزميل «إش»:

- من فعل الخير!

فقال «ابو عصام»:

- خبّر، يا طير!

فاشعل الزميل المصحح «إش» سيجارة وشفط نفخة، معتزاً بما فعل، واعلن:

- طلعت اتفندل، مضيعة للوقت، في شوارع الهدار. وقلت لحالي: متّع بصرك، يا ولد! بصور الحلوات المشبوحات على لوائح اعلانات السينما. وفجأة لمحت الرفيقة بنينا فاينهاوز «سارحة» والرب عاطيها وراعيها. فأسرعت وسلّمت عليها. وطلبت مني مساعدتها في الوصول الى تل ابيب. ففعلت.

فاستعجل «ابو عصام» وسأل:

- وما الذي فعلته؟

فاجاب الزميل «إش»، مكابراً:

- امسكت بيدها وقطّعتها الخط الابيض واوصلتها الى محطة «تل ابيب» واجلستها على الكرسي في التاكسي.

فنط «ابو عصام» عن كرسيه كالمعقوص وصاح:

- الله لا يعطيك عافية! فز.. الحقني!

وهرولا وركبا سيارة «ابو عصام» وركيضة على الهدار. وربك الحميد وجدا سائق التاكسي التل ابيبي يدلل على الراكب السابع والاخير قبل ان يطير.

واسرع الزميل عباس واعلم السائق بما جرى وصار، وانزل الرفيقة بنينا فاينهاوز عن «عرشها الملوكي» ونقلها الى بيتها ونبّه عليها ان لا تغادره الا باذن منه، او من الرفيقة مالكا.

وحدث هذا في الوقت الذي اصبحت فيه المناضلة الشيوعية العريقة، طيبة الذكر بنينا فاينهاوز، في سنواتها الاخيرة، طولة العمر لكم، وكان الزمن قد استقواها واضعف قواها فتاهت، في تلك العصرية، بدون نقود وهوية. وحينما امتدت اليها يد مساعدة قبلتها، بدون ان تدرك ما كان سيواجهها، لولا سرعة خاطر الرفيق عباس وتحركه السريع.

ويعرف جميع اعضاء فرع الحزب الشيوعي، العرب واليهود، في حيفا ان الرفيق عباس زين الدين كان بمثابة الوصي (ابو تروبوس) على الرفيقة بنينا فاينهاوز، وكان يعاملها، الله يرحمها، كوالدته، الله يطيل في عمرها، ويطعمها ويسقيها وينقلها بسيارته وعلى العربة ام ثلاث عجلات ويطلعها الدرجات.

وكان اعتناء العربي زين الدين باليهودية فاينهاوز يثير دهشة المسؤولين في الدوائر الرسمية، ولا غرابة في ذلك، لانهم غير متمرسين بالاممية.

وقبل ان احوّل هذه المادة الى الزميل نظير مجلي، رئيس التحرير، لمراجعتها قبل دفعها الى الطباعة، توجهت الى الزميل «ابو عصام» للتأكد من دقة فحواها.

وبعد ان استعرض الرفيق عباس زين الدين ما جاء اعلاه، فقس بالضحك واقسم اليمين على صحته وصحح:

- كانت المرحومة بنينا ساكنة في شارع «بتسلئيل» رقم (٦). ولمن وقعت حادثة التاكسي كانت نازلة تتعكز لتتشمس. فعنّ على بالها ان تقوم بزيارة الى رفيقة لها، من ايام العز والنضال ضد الاستعمار الانكليزي، وكانت تسكن في شارع «تل ابيب» الحيفاوي. وبسبب تقدمها في السن نسيت الرفيقة بنينا انها ابّنت زميلتها التي عزمت على زيارتها، قبل سنوات عديدة، في مقبرة «كفار سمير» المجاورة للبحر وزبد امواجه ولعبطة اسماكه.

وقبل ان تغرورق عينا «ابو عصام» بدموع الحزن والاسى، قال مبتسماً:

- وحينما جاءني الزميل «إش» واخبرني بفعل «الخير» الذي ارتكبه تصرصعت من الخوف. وكانت سيارتي في الكراج للتصليح. فركضت الى مكتب الزميل محمود ابو شنب (ابو رياض) ودبيت عليه الصوت: بعرضك!

وركضنا، في سيارة «ابو رياض»، الى شارع «الحالوتس» في الهدار وخلصناها.

وقبل ان يختتم الرفيق «ابو عصام» تصحيحه التاريخي مسح دمعته بطرف كم قميصه وتأوه:

- ايه.. دنيا! الله يرحم كل الرفاق الراحلين والباقين.

* سيري يا المدللة! *

الزميل داوود بدر، الذي كان يعمل في قسم الحسابات في شارع الحريري، في نهاية السبعينات وانتقل الى العمل مديراً لمطبعة «الاتحاد» على رأس وادي النسناس في مطلع الثمانينات، عمّر بيتاً جديداً في قريته دنون المجاورة لعكا ونهاريا وكفرياسيف والمزرعة.

وبما ان الزميل داوود بنى بيتاً، وانتقل للسكن فيه مع عائلته الكريمة، قرر العاملون في «الاتحاد» تشكيل وفد وشراء هدية مشتركة والسفر الى دنون لتقديم التهاني.

وتألف الوفد، الذي انيطت به مهمة المباركة من رئيس التحرير، في حينه، طيب الذكر د. اميل توما (ابو ميخائيل) وطوال العمر: سميح القاسم (ابو محمد) وعباس زين الدين (ابو عصام) ونظير مجلي (ابو شهاب).

وبعد ان تألف الوفد التفتت العيون نحو الزميل نظير، الذي كان جالساً، مكنعشاً، على مقعد السكرتارية، قبل ان تتغير الاحوال وتجلس عليه الزميلة سهام داوود، التي لا تربطها صلة بداوود بدر سوى وصل المعاش.

وبعد ان تعدت سهام على مقعد السكرتارية انتقل نظير، وهو الوحيد الذي درس اصول مهنة الصحافة في معاهد تل ابيب، الى الجلوس، جاعصاً، على كرسي قسم الاخبار المحلية وزاوية الرياضة العربية والاجنبية.

ولان الوفد تألف والعيون التفتت اليه، فهم نظير ان العملية ستنفذ بسيارته «الترنطا - الانتيكا» - وكانت السيارة الوحيدة التابعة لموظف في «الاتحاد»، في حينه، ويُنظر اليها والى صاحبها بحسد، وبدون اي اعتبار للقول «عين الحسود فيها عود» او «العين البصّاصة تصيبها رصاصة».

وحينما سمع داوود بدر دربكة الدعسات على درج الحريري رفع رأسه عن دفتر الحسابات وصاح:

- لوين؟

فأجابوه:

- الى دنون!

فقال برجاء:

- خذوني معكم «ترمب»!

واخذوه.

(البقية ص ١٤)

ماذا تخبىء هذه اللطيفة وراء شراسة السكين؟!

(خاص بـ «الاتحاد» - بقلم: احمد دحبور - تونس)



* ماذا تخبىء هذه اللطيفة وراء شراسة السكين، وحوار الاحمر مع الاساس الابيض للوحة؟.. ان الانطباع الذي تعطيه اعمالها الاخيرة للناظر البريء ان لوحتها تبدأ، بمعنى ان هناك لهجة بصرية تقترح حوارا بين العين واللون، والمساحة التي تشتبك عليها الالوان وآثار السكين، وقسوة الكولاج.. فيبدو كما لو كانت الفنانة تكمل مشروعاً يعرفه الناظر من قبل، ثم حين لا يرتوي من ايقاع اللوحة يتوقع انه يستكمل المشوار معها في اللوحة التالية.

ولأن لطيف يوسف فنانة فلسطينية، والجنسية هنا ليست محايدة، فإن الغليان الذي يجيش في تشكيلاتها وألوانها قابل للتأويل، واذا كان في ذلك خطر على حرية التجريد وفضاء التجريد بزجهما في تفسير محدد، فإن تمرد الفنانة على التأطير وانشدادها الى المطلق، يحرران اعمالها من منطق الغرض الفني الجاهز، فالاحمر يساوي الحرية او الدم بالضرورة، والاخضر متمثل لرمز الامل المستهلك كما ان مقاربة الخطوط مع بعض الاشكال المعروفة لا تعني انها رموز مدرسية لهذه الاشكال.



لقد سبق للفنانة ان قاربت - في احاديثها الصحفية - بين قراءة لوحتها وقراءة العرافة الشعبية لبقايا البن في فنجان القهوة، او قراءة الطفل لأشكال الغيوم المتوضعة في الفضاء، اي ان دور اللوحة هو ان يفسح للناظر ان يتأمل، ويتخيل، ويكمل ما يعتقد ان الفنانة قد بدأته بالسكين والفرشاة..

ومع ذلك فالامر ليس بالبساطة المتوقعة، لأن في قاموس لطيفة يوسف مفردات لونية وتشكيلية تقود الناظر الى حدود الموضوع، فالكولاج الذي يفيد في التطريز الفلسطيني، او من طابع البريد، او من قطعة الخيش، قابل لأن يكون مفتاحا لمعالجة باب موضوع ما، ولكن المهارة في التجريد تلزم الناظر بمتابعة الموضوع حتى يخرج من دائرة الغرض، الى فضاء المخيلة.. ومن حسن الطالع ان طابع البريد، والرسائل، وفلسطين علامات مشحونة بأسئلة الواقع الملغوم بعناصر الزمن والحب والموت و.. الحياة!.

هكذا نتأمل هذه الاعمال، ونتساءل ثانية: ماذا تخبىء هذه اللطيفة وراء شراسة السكين؟..



* لطيفة يوسف في الوسط اثناء افتتاح معرضها في بنالي الاسكندرية الـ ١٨ لدول حوض البحر المتوسط، بحضور وزيرالثقافة المصري فاروق حسني *

ڤانيسا ريدغريف ضيفة على المسرح البلدي في حيفا

* عرضان خاصان لدعم مسرحيات عبرية وعربية محلية *



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - الممثلة البريطانية، العالمية ڤانيسا ريدغريف تصل الى البلاد في تاريخ ١٩٩٤\٧\١٧ ضيفة على المسرح البلدي في حيفا لتعرض مسرحيتها «بريخت بوضوح»، سوية مع الممثل الالماني المعروف اكارد شال، المتزوج من باربرا، ابنة الفنان الراحل برتولد بريخت، والتي عملت كمستشارة خاصة لهذا العمل المسرحي والتي تعتبر الضلع الثالث لهذا المثلث الفني (ڤانيسا - اكارد - باربرا).

ومسرحية «بريخت بوضوح» هي عبارة عن مجموعة قصائد ومشاهد مسرحية اخذت من عدة مسرحيات لبريخت، وهي من اخراج لنكا بودوڤيتشي وڤانيسا ريدغريف.

سيقام للمسرحية عرضان على خشبة المسرح البلدي في حيفا، وسيخصص ريعهما لدعم مسرحيات عبرية وعربية محلية في البلاد.

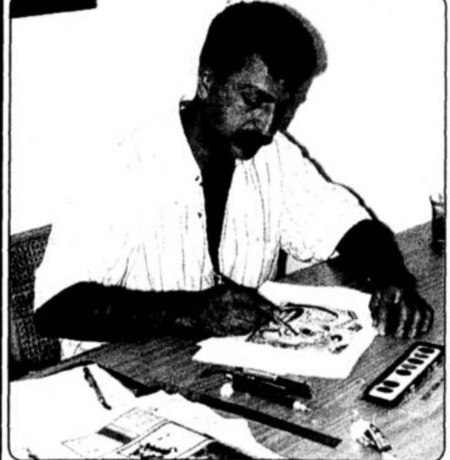
تحركات فنية



* * الفنان مكرم خوري يبدأ في الموسم المسرحي القادم بالعمل في المسرح البلدي في بئر السبع في مسرحية «تعليم ريتا».

مكرم يقوم بدور بروفيسور في اللغة الانجليزية، حيث يحاول تعليم الحلاقة الجاهلة والتي تقوم بتمثيلها الفنانة ادرا عدني.

المسرحية كوميدية وهي من اخراج اوفيرا هنيغ، وموسيقى تصويرية ليعقوب غلعاد.



* * انضم مؤخرا رسام الكاريكاتير سعيد النهري (من سخنين) الى رابطة رسامي الكاريكاتير الاوروبيين (feco) - مقرها في بروكسل - وذلك بعد ان شارك في عدة معارض دولية ومحلية لفن الكاريكاتير.

يذكر ان سعيد النهري سوف يشارك قريبا في مسابقة الكاريكاتير الحر الدولية وسيمثل اسرائيل (١٢) رساما.. كما وسيشارك في المعرض الدولي في يوغوسلاڤيا تحت عنوان «لا للحرب» تضامنا مع اطفال سراييفو. كما ان النهري شارك الثلاثاء الماضي ٦/٧ في معرض جماعي محلي في قاعة مسرح حولون، تحت رعاية وزير جودة البيئة يوسي سريد.

عرض احتفالي لمسرحية «المتاهة»



* بحضور وزيرة الفنون والعلوم السيدة شولاميت الوني، ووفد صحافي مصري، ومندوب عن بلدية حيفا، ولفيف من الجمهور اليهودي والعربي، افتتحت الاسبوع الماضي رسمياً عروض مسرحية «المتاهة» في مسرح الكرمة، وهي من اخراج واعداد مازن غطاس، تمثيل: خالد عواد، عرين عمري، عاصم زعبي، مروان عوكل، ميسرة مصري، سلفيا سبتي وايهاب زحالقة.

رسائل عيسى لوباني والمراوحة بين الايحاء والتقريرية!

● تتمه من صفحة ١٠ ●

الباطنية تجاه ما يحدث وتجاه الشخصيات الأخرى في الرواية تراه يستخدم فقط لاستحضار الحلقات المفقودة من الحوادث التي يرويها الكاتب/ الراوي/ البطل من ذاكرته. وكما ان الحوار على قلته يتخذ اساليب عدة فهو حينا بالفصحى وآخر بالعامية وثالثا باللغة الوسطى دون الاهتمام بمستوى الشخصية، من هنا فالحوار لا يكشف عن طبيعة الشخصية ولا يمكنها من التفاعل. وصوت المؤلف في الرواية يرتفع دائما ليطغى على كل شيء وليفرض ذاته، في كل شيء، بحيث اصبح لا فرق بين الشخصيات في مستوياتها ولا فرق بين اسلوب المؤلف وفكره وبين اسلوب الشخصيات وافكارها. ولأن الرواية تصدر عن ذاتية مسرفة تتمثل في التركيز على شخصية محورية الراوي/ البطل تعكس في اغلب الأحيان سخصية المؤلف فانها اعتنت عناية خاصة بالأسلوب الذي يحمل طاقات عاطفية متدفقة وصورا بيانية مزخرفة منمقة خاصة في الحديث عن المرأة والجنس والعشق.

* مما سبق سنخلص الى القول ان الكاتب حين يروي احداثا تتعلق بمحور الرواية الاول - النكبة - تكون لغته في الغالب تقريرية لأنه محكوم بالتاريخ، وحين يروي احداثا تتعلق بالمحور الثاني - المرأة/ الجنس/ العشق -تكون لغته مكثفة موحية في معظم الأحيان. ولكنه في المجالين كان محكوما بأسلوب الملحمة لذلك افتقر سرده وحواره معا الى الحيوية والنبض وكان مجرد تفتيق للحدث لا اكثر فلم يسهم في بناء الشخصية وفي سبر اغوارها ورسم تفاعلاتها. من هنا كانت اللغة في الرسائل في أحايين كثيرة لعبا مجانيا ومهارة سيركية وأداة توصيل نفعي مباشر بعيدة عن ان تكون اداة تفتح آفاق التخييل وتطلق أشرعة عالم الرواية جاءت في معظمها مجرد لعب بالمفردات والمجازات والتشبيهات.

على الكاتب ان يعرف وهو يستعين على رسم الاجواء والمواقف باللغة متى يخفف التوشية الشعرية ومتى يدعها جانبا ليستجيب الى المقتضى اللغوي الخاص. وفي رواية تنوء بالفكرية او بمقاطع المذكرات او بمقاطع تحوصل مرحلة ما، في رواية تكثر فيها النهزات المعلوماتية المؤرخة، كرسائل لوباني، على الكاتب فعلا ان يعرف كيف يوازن ذلك مع لغته، كي لا يشعر القارئ بانخفاض حرارة الجو الروائي وبثقل الحركة الروائية اللذين يفسحان المجال للمؤرخ/ الايديولوجي في النص لارسال خطابه.

* واخيرا لا يعني ما قلناه ان الرواية جاءت فاشلة بل العكس هو الصحيح، فالرواية غنية بالكثير من المواقف، ولكن ما قلناه كان مجرد لفت نظر يطمح لأن يقول ان الكتابة الروائية ليست بالأمر السهل، انها أمر شائك وشائق في آن معا، وعلى الكاتب الذي ينوي ولوج حقل الرواية ان يتسلح بالكثير من العدة الفكرية والفنية. وكفى عيسى لوباني انه كان جريئا في تقحم هذا الحقل المزروع بألغام كثيرة، كفاه انه تجرأ على اقتحام وكسر تابوات كثيرة سياسية/ جنسية/ دينية، كانت مغلقة في أدبنا المحلي، كفاه انه فتق لغة تتعامل مع الجنس والمرأة كانت نائمة دهورا طويلة، وان كنا هنا لاحظنا ما لاحظناه من سلبيات وأشرنا على النواقص فهذا أمر لا ينقص من أهمية الرواية ومن متعة قراءتها، وهو بالتالي أمر يهدف الى تحسين الأدوات لتحسين العطاء في المستقبل وهو ما نتمناه للكاتب في اعماله الاخرى القادمة.

ليس للوجه الكشر!

● تتمة من صفحة ١٢ ●

ويشق النفس وقبل طلوع الروح، في ذلك اليوم الخمسيني الصيفي، تمكن نظير من المناورة بين السيارات، المتدافشة والمتحاشرة، والوصول الى «التشيك بوست» الذي هو «السعادة»، والوفد السعيد ينشد الاناشيد، والعرق يزرب عنه.

وعند كيوسكات «التشيك بوست» لبيع المرطبات والساندويتشات، بـ «ابخس» الاسعار الملتهبة، لمح نظير مسرباً جانبياً على يمين الشارع، فلف واسرع وقطع اكثر من خمسين سيارة. فلقطه الشرطي وطلب منه الوقوف جانباً وتسليم الاوراق الثبوتية.

فتمتم نظير بالعربية:

- اكلناها، يمكن يحبسونا. فبالاضافة للمخالفة رخصة السيارة فات تاريخها!

فارتعب اعضاء الوفد المبارك، ليس خوفاً من السجن، فكلهم من خريجي حبوس الحكم العسكري، على زمن مطاردة الشيوعيين واعتقالهم وتعذيبهم، بل خوفاً من «صليهم» لفترة طويلة على قارعة الطريق ما بين حيفا ودنون في ذلك الجو الخمسيني.

وفي محاولة منه للخروج من الورطة نزل طيب الذكر اميل توما من السيارة وتوجه الى الشرطي. وكان اميل توما معروفاً برقته. كلماته تدخل القلب بلا استئذان. وقد حسب ان طاقته الانسانية هذه ستؤثر على الشرطي. وراح يخبره بأن الوفد وفد صحفي، وحاضر له عن اهمية مهنة الصحافة وضرورة وصول الصحفي الى مكان الحدث على عجل، وكل هذا باللغة العبرية فـ «ابو ميخائيل» كان سيد الملمين بالعبرية على الرغم من تخرجه من جامعة «كمبردج» على زمن الانكليز ومن جامعة موسكو على زمن اسرائيل.

وبعد ان انهى «ابو ميخائيل» محاضرته، التفت الشرطي الى ساعته وقال:

- انت مثل والدي، ارجوك لا تتدخل، ارجع الى مكانك!

وهنا تحمس الشاعر سميح القاسم ونزل من السيارة ليثبت شطارته. ورطن بالعبرية مثل البلبل، محاولاً استعمال كل اسلحته في الاقناع: ابتسامة عريضة وعينان مشعتان، ولمسة يد حنونة على كتف الشرطي.

وبعد ان انهى «ابو محمد» رطنه جحره الشرطي ونهره:

- ارجع الى مكانك، يا حبيبي!

اما داوود بدر فتسرسب من الخوف، وصارت ركبه واكواعه تخابط. وسكّر الطريق على «ابو عصام» وحرمه من تجربة حظه مع الشرطي، على الرغم من انه، اي داوود، كان يعمل في تدقيق الحسابات تحت يد «ابو عصام»، قبل ان يصبح مديراً للمطبعة.

وقبل ان يجمل الزميل نظير مجلي نتيجة ما جرى، قال:

- وهيك هيك داوود لم يكن يتقن العبراني كإتقانه للالماني. فهو خريج سابق من جامعات المانيا الدمقراطية سابقاً.

وعن سؤالنا عن الرخصة والحبس اجاب نظير:

- ربك الحميد، ومن كثرة ما بحّر البوليس وبحلص في الاوراق انعمى بصره. ولم ينتبه الى تاريخ الرخصة.

- وهل واصلتم السفر الى دنون؟

- طبعاً. فالرجل كان قد ابلغ زوجته فحضرت حالها وفرغت حوانيت دنون (٣ حوانيت في حينه) من محتوياتها لتعد الطعام.

وقبل ان احوّل هذا الكلام الى «ابو شهاب» لمراجعته ودفعه الى المطبعة طلبت من «ابو عصام» المصادقة عليه فقرأه وقال:

- اقسم بمبدئي انه صحيح. وانها واقعة وقعت. لكنكم حكيتم عن كل شيء، ولم تحكوا عن تكسير ضلوعنا من طرطقات سيارة نظير. فقد كانت من مواليد الخمسينات.. فيات ١٣..، ان طلعت على حصوة تطلع مصاريننا من مكانها.

لكل يوتوبيا اشكالاتها

(تتمة من ص ٦)

مثل هذا التقارب بين شرق القارة وغربها. (وقد عبر عنه بانضمام بعض دول «الشرق» الى حلف وارسو بصورة جزئية) اذ لم يعد هناك اختلافات جوهرية في الرؤى الفلسفية والسياسية بين النخب الحاكمة في دول شرق القارة عنها لدى النخب الحاكمة في غربها. فحتى بعض الاحزاب الشيوعية في الشرق تحولت الى احزاب اقرب في توجهاتها النظرية والعملية الى احزاب الاشتراكية الدمقراطية في غرب القارة وشمالها.

الا ان حسابات التاريخ في شرق القارة وغربها قد تعيق هذه الصيرورة. فصراع الاعراق ممتد على مساحة اوروبا كلها من اسبانيا في الغرب حتى الاورال في الشرق. فلا اليوتوبيا التي اتت بها الاشتراكية التي خرجت على الرأسمالية من يسارها ولا تلك التي اتت بها النازية التي خرجت عليها من يمينها حلّتا المسألة العرقية والقومية تماما. فهل تحلّها يوتوبيا الوحدة الاوروبية؟! ولكل يوتوبيا اشكالاتها.

وزير القضاء، البروفيسور داڤيد ليبائي، في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»

(تتمة من ص٣)

مؤتمر حزب «العمل» على اقتراح ابراهام بورغ بهذا الصدد، لكنه عاد وتراجع عن ذلك سريعاً. ما هو موقفك المبدئي والعملي في هذا الموضوع؟

– جواب: ابراهام بورغ طلب، في حينه، فصل الدين عن السياسة لا عن الدولة. وانا شخصيا من الناحية العملية والمبدئية اؤيد ذلك، بالتأكيد. لكن فصل الدين عن الدولة في ظروف دولة اسرائيل هو امر في غاية الصعوبة والتعقيد، من الناحيتين الموضوعية والسياسية الداخلية. لأن نتيجته الفورية ستكون طرح السؤالين: ما هو الشعب اليهودي؟ وهل ثمة اي معنى ومضمون للشعب اليهودي بدون الديانة اليهودية. وهذان سؤالان في منتهى الصعوبة والتعقيد ثمة محاولات واضحة ومستمرة لتأجيل البحث فيهما ريثما نحل مشاكل اخرى عديدة.

*** سؤال: ولكن، الى متى؟**

– جواب: في الظروف الحالية سيؤدي هذا الامر الى خلافات وانشقاقات عميقة وكثيرة داخل الشعب اليهودي والى «حرب ثقافات» بين فئاته. وليست هذه الظروف الان هي الملائمة لذلك. ثمة مشاكل اخرى كثيرة ينبغي حلها.

*** سؤال: أحقاً تعتقد ان ادعاء خطر «حرب الثقافات» هو ادعاء جدي؟ ألا ترى انه ليس الا لتبرير واقع سياسي آني؟**

– جواب: هذا صحيح تماماً. فحين يطرح ادعاء ما يسمى «حرب الثقافات» كأداة وسلاح في خصومات ونزاعات سياسية، يبرز خطر تدهور هذه الخصومات والنزاعات الى تفككات وصراعات متعددة المنطلقات والاتجاهات. وليس هذا ما ينقصنا في المرحلة الراهنة.

* طابع الدولة وسياسة التمييز وعدم المساواة *

*** سؤال: وكيف تستطيع مواجهة هذا التناقض الجوهري بين اعتبار الدولة دولة دمقراطية وبين كونها متزاوجة مع الدين؟**

– جواب: قد نضطر الى الحسم في هذه الموضوعة في وقت اقرب من المتصور، حتى لو كان الحسم صعبا وقاسيا. فمن الناحية المبدئية، الفصل بين الدين والدولة في دولة دمقراطية تقدمية هو امر الزامي. ولو كان الامر سهلا من الناحية العملية، لكنت اول من يسعى لتحقيقه بالسرعة القصوى المكنة. ولكان هذا هو الافضل للدولة ومواطنيها. لكن الموضوع في اقصى درجات الصعوبة والتعقيد، وخاصة في هذه المرحلة. اما الذي نستطيع، ويجب، ان نفعله الان فهو تحقيق المساواة امام القانون، لكل المواطنين في الدولة، والمساواة في الفرص ومنع التمييز.

*** سؤال: ولكن التناقض يبقى على حاله بين موضوعة المساواة كما تطرحها وبين طابع الدولة اليهودي وكونها «دولة يهودية»، بكل ما يعنيه ذلك. وقد قال ذلك بوضوح تام قاضي المحكمة العليا، شلومو ليفين، عند البحث في استئناف «القائمة التقدمية للسلام» ضد قرار لجنة الانتخابات المركزية منعها من خوض الانتخابات للكنيست الـ (١٢). فقد قال هناك – وكان رأيه رأي الاقلية – ان مطلب «القائمة» بتحقيق المساواة التامة في الحقوق بين المواطنين العرب واليهود يتناقض مع نص «قانون اساس: الكنيست» لأنه «يناقض طابع الدولة اليهودي وجوهرها وكونها دولة الشعب اليهودي».**

– جواب: آمل ان يكون تجاوز هذا التناقض ممكنا في المستوى العملي. وانا على استعداد لفحص هذا الموضوع واتجاهات تطوره من حين الى آخر وباستمرار. فأنا لست منغلقا واعتبر نفسي منفتحاً وعندي الاستعداد لفحص الامور على الدوام. اعرف الصعوبات الجدية والكثيرة، لكنني آمل ان تتحقق نتائج ايجابية. ولكن، دعني ألفت الانتباه الى انه حتى لو لم نقل ان الدولة هي «دولة يهودية دمقراطية» وانما هي «دولة دمقراطية» وحسب، فان هذا لن يغير شيئا عمليا وجوهريا في حقيقة ان الاغلبية في الدولة هي يهودية. ومن حق الاغلبية، دمقراطياً، صياغة وبلورة طابع المجتمع المعني، بما في ذلك على اساس المعتقدات او الانتماءات الدينية.

*** سؤال: ولكن، شريطة ان تراعي هذه الاغلبية وتحترم مصالح وحقوق الاقلية ورأيها. وقد قال الدكتور برنارد جوزيف، الذي كان وزيرا للقضاء في اسرائيل، انه «لا يجوز مطالبة المواطن باحترام قانون يضعه خارج القانون».**

– جواب: لا اعتقد اننا ازاء موضوع بلاغيّ وانما ازاء موضوع جوهري. الصعوبات القائمة اليوم ناتجة، بقدر غير قليل، عن وضع النزاع والصراع القائم بين دولة اسرائيل والدول العربية، بما في ذلك مع الشعب الفلسطيني. فلهذا الوضع، برأيي، تأثير وانعكاس حاسمان في عدم المساواة بين المواطنين العرب واليهود في الدولة وفي الشعور الصادق بعدم المساواة والتمييز لدى مواطني الدولة العرب. بمعنى، الاعتقاد الخاطئ، – لكن السائد – بأن هنالك مواطنين اكثر اخلاصاً وآخرين اقل اخلاصاً، وبأن الذين يخدمون في الجيش يحق لهم اكثر، بدون الاخذ بالاعتبار اسباب عدم الخدمة في الجيش. وآمل ان ننتهي، خلال ثلاث سنوات، من تصحيح التأثير السلبي الواضح الذي كان لهذا الاعتقاد على قانون «التأمين القومي» ومخصصاته. وكذلك امور اخرى مماثلة.

لذلك، فأنا أومن بأن تغيير الاوضاع والظروف السياسية باتجاه التوصل الى اتفاقيات سلام لا بد وان ينعكس في تغيير كثير من المفاهيم والمعتقدات التي شكلت اساس سياسة وممارسات التمييز. ولا بأس من الملاحظة بأن عملية التغيير هذه قد بدأت عمليا. ففي هذا الاطار يمكن النظر الى القوانين الاساسية، وفي مقدمتها مثلا «قانون اساس: كرامة الانسان وحريته». وثمة نية لمواصلة التشريع في هذا الاتجاه.

*** سؤال: في هذا السياق، وفي محاضرة القاها في ايار ١٩٩٢ حول «قانون الاساس» المذكور اعلاه، يقول نائب رئيس المحكمة العليا، البروفيسور اهرون براك: «ان البحث حول السؤال عن مضمون الدولة اليهودية ومضمون الدولة الدمقراطية، ينبغي ان يجري الان ليس في اطار تفسير القانون القائم فحسب وانما ايضا في اطار تحديد نافذية، او عدم نافذية، قوانين الكنيست». والسؤال هو: هل تستطيع القول ان «قانون الاساس» هذا سيؤدي، في النتيجة العملية، الى الغاء قوانين لم تُسَنّ الا انطلاقاً من سياسة التمييز وفي خدمتها؟**

– جواب: انا ادرك وأقبل، من الناحية المبدئية، انه مع سن «قوانين الاساس» يجب ان تكون قوانين الكنيست متوافقة مع نصوص «قوانين الاساس» وروحها. وهذه القوانين الاخيرة، في هذا السياق، تفرض تقييدات على صلاحية الكنيست في مجال التشريع كما انها تفرض تقييدات على صلاحيات السلطة التنفيذية (الحكومة). بمعنى، ان الدولة – على سلطاتها المختلفة – يجب ان تلائم نفسها وتعتاد على العيش وفق المبادئ الاساسية المنصوص عليها في «قوانين الاساس»، وفي طليعتها «كرامة الإنسان وحريته».

* «الامن» وأنظمة الطوارئ الانتدابية وحقوق الانسان *

*** سؤال: كيف تعتقد انه بالامكان ادراج موضوعة «الامن» في هذا التوجه العام والتعامل معها، على ارض الواقع. فمن المعروف ان مصطلح «الامن» في اسرائيل يحتل في الممارسة حيزا واسعا جدا ومكانة عالية جداً. وقد جرى التطرق الى هذا الامر من جوانب عدة، منها الجانب القضائي. فالبروفيسور يتسحاق زمير، الذي يشغل الان منصب قاض في المحكمة العليا، كان قد عالجه بالانتقاد الحاد في محاضرة القاها في كانون الاول ١٩٨٨ وقال فيها: «اذا ما ضحينا، في المعركة من اجل البقاء، بأسس ومبادئ الحرية، العدل والسلام على مذبح الامن القومي، فلن يتحقق اي انتصار حقيقي وكامل». وأضاف: «لا يمكن القبول بالوضع غير المنطقي واللامعقول الذي تخضع فيه الصلاحيات في مجال الامن – وهي صلاحيات متطرفة وخطيرة جداً – الى مراقبة ضعيفة ومهزوزة من جانب المحاكم، خلافاً للمراقبة الصارمة على صلاحيات في مجالات اخرى».**

– جواب: نظرياً، يمكن القول ان لا امن في دولة دمقراطية بدون المحافظة الصارمة على حقوق الانسان الفرد. وانت تعرف انه حين بحثت الحكومة في موضوع ابعاد نشطاء حركة «حماس» الى لبنان، كنت الوزير الوحيد في الحكومة الذي لم يؤيد الابعاد. موقفي هذا نبع من قناعاتي وآرائي في التناقض ما بين الحفاظ على حقوق الانسان وحمايتها، من جهة، وبين ما قد تطرحه الاعتبارات الامنية. فبالنسبة الي، الوزن الأكبر هو للقيم الدمقراطية وللدفاع عن حقوق الانسان وللقانون الدولي. وحين ابحث عن التوازن الممكن بين الاحتياجات الامنية وبين الدفاع عن حقوق الانسان، فانني احاول قدر الامكان تلافي اي مس بحقوق الانسان او تقليص هذا المس الى الحد الادنى الممكن. وانطلاقاً من ذلك، فإنني أعارض حكم الاعدام وتفجير او هدم المنازل. وهذا ليس لاعتبارات سياسية، وانما على اساس قناعاتي المبدئية والقيميّة. وغني عن الإشارة طبعاً الى ان هذا لا يجلب لي – على الأقل – اية شعبية بين الجمهور اليهودي.

*** سؤال: ولماذا لم تبادر هذه الحكومة، حتى الآن، الى الغاء «أنظمة الطوارئ الانتدابية» المتغلغلة بين نصوص القوانين الاسرائيلية والتي وصفها البروفيسور زمير – في المحاضرة اياها المشار اليها آنفاً – بأنها «ذات طابع كولونيالي تنطوي على مس كبير بحقوق الانسان وتقييد لها»؟**

– جواب: من جهتي، كان بالامكان الغاؤها منذ زمن واستبدالها بقوانين «طوارئ» اسرائيلية، اكثر دمقراطية بكثير. وأكشف لك الآن سراً انني حاولت. وحين عرضت الأمر على رئيس الحكومة، الذي يتولى مسؤولية «الامن» ايضاً، واقترحت تعيين لجنة خاصة لفحص الموضوع برمّته، كان جواب رئيس الحكومة ان «مشاكل الأمن لا تزال، حتى الآن، صعبة وعديدة» وانه «لم يحن الوقت، بعد، لتنفيذ ذلك».

*** سؤال: وهل إقناع رئيس الحكومة بغير ذلك غير ممكن؟**

– جواب: في هذه المرحلة لم أنجح في ذلك، حتى الآن في هذه المرحلة فقط، ولم أيأس!

أول مؤتمر قومي للمرأة المصرية

● تتمة من «صفحة ٩ ●



– هل الوضع نفسه يطبق على التخطيط العلمي لضمان مشاركة المرأة في الانتاج القومي؟

* في هذا الموضوع نوقشت عدة مجالات. وفي كل مجال وآخر يختلف وضع المرأة. فمثلا نوقش موضوع المرأة نصف الثروة البشرية والآليات التي تتيح التقدم للمرأة في المنظمات الحكومية وغير الحكومية والآثار الاقتصادية لعمل المرأة في الدوائر الرسمية وغير الرسمية، اضافة الى المرأة في التشريعات المصرية.

– هل تذكرين لنا شيئا عينيا عن هذه المجالات؟

* نعم. في الموضوع الاخير (التشريعات) تعاني المرأة من تمييز مجحف، لا نجده في اي مجال آخر. فقانون الاحوال الشخصية هو ضد المرأة، فالمرأة المصرية لا تستطيع ان تعطي جنسيتها لابنائها من اجنبي. ولا تستطيع ان ترتقي، حتى يومنا هذا، الى منصب قاضية، وهذا يتم بحكم العرف وليس القانون. وعليه لا نرى امرأة قاضية في محاكم الجنايات والمحاكم العليا والقضاء المدني.

– خلال الفترة الماضية، لم يكن بالامكان اقامة نشاطات لتغيير هذا الوضع؟

* كانت هناك نشاطات نسائية عامة من منظمات مختلفة، خصوصا من اتحادنا النسائي التقدمي. وفي مجال التشريعات، عينيا، قامت مجموعة من المحاميات لمصريات يدعمهن مجموعة من المحامين التقدميين والليبراليين بتقديم دعوى امام القضاء للطعن في الاجراءات التي تمنع تعيين امرأة قاضية. فالتشريعات المصرية تعتمد في قراراتها هذه على بعض الفقهاء. وقدم المحامون آراء لفقهاء آخرين مثل بني حنيفة الذي يؤيد ترقية المرأة لمنصب قاضية. ولا يزال الموضوع قيد البحث.

– في المؤتمر تطرقت المشاركات للقضايا التي تعيق تقدم المرأة المصرية، فما هي هذه القضايا؟

* اهم هذه القضايا الأمية بين النساء في مصر. اذ توجد في مصر ١١ مليون امرأة. كذلك قضية التقاليد والاعراف والعادات المصرية وعدم الوعي الكافي بين النساء للحقوق الممنوحة. ولكن اسمحي لي هنا ان انوه بأن هذا الموضوع ينقصه امر اساسي لم يوضع على طاولة بحث اعمال المؤتمر، وهي السياسات التي تؤدي الى دفع النساء الى البطالة والحد من جالات تعليم المرأة. فالبطالة بين النساء المصريات تبلغ ضعفي النسبة بين الرجال، وتصل الى (٦٤٪). ومن جهتنا، نحن اتحاد النسا التقدمي في حزب التجمع قدمنا توصيات للمؤتمر تضمنت، الغاء مادة «٢أ» من قانون الجنسية ومنح الحق للمرأة المصرية في اعطاء جنسيتها لابنائها من اجنبي. واعادة النظر في سياسات التكيف الاقتصادي التي تؤدي الى زيادة البطالة بين النساء الفقراء من الطبقات الشعبية وتوجيه برامج الاعلام في مصر بعدم استخدام المرأة كسلعة في الاعلانات. من هة اخرى قدمت اللجنة القومية للمرأة المصرية، والتي تترأسها السيدة سوزان مبارك، توصية للعمل على محو الأمية بين النساء المصريات.

– وانت.. كيف تقيمين وضع المرأة المصرية حاليا؟

* وضعه متناقض. فهناك مجالات تتقدم فيها بشكل ملحوظ، حيث تراكمت لديها الخبرات التاريخية وهناك مجالات وضعها يعتبر مترديا. فالتعليم المنظم للنساء مثلا بدأ منذ ١٢٠ عاما. ومشاركتها السياسية بدأت منذ العام ٥٦ وقد خرجت للعمل منذ زمن بعيد. ولكن هناك خطرين يهددان وضع المرأة واعتقد انهما جناحان لثورة مضادة، وهما اولا: السياسات الاقتصادية والاجتماعية: فهذه السياسات عندنا انكماشية. والذي يدفع الثمن هي الطبقات الشعبية. والمرأة هي اكبر ضحية. والخطر الثاني الجماعات المتسترة بالدين والتي تسمي نفسها بجماعة الاسلام. فهذه تستثمر الازمة لصالحها وتفرض على النساء الحجاب فرضا وتشيع ثقافة معادية للمرأة فتعتبرها عورة تدفعها لتزييف وعيها وقدرتها كانسان كامل وقادر على تقرير مصيره. وعليه يجب على جميع النساء العمل معا من اجل استقلالية المرأة في كافة المجالات ووضع حد لكل من يسعى لتحجيمها.



Coca-Cola®

اشرب كوكا - كولا، واربح الكثير

3 ش.ج

Coca-Cola Coca-Cola Coca-Cola Coca-Cola Coca-Cola Coca-Cola

على الأقل ٣ ملايين ش.ج و ٧٥ رحلة لأمريكا مع ضيافة كاملة *

اجمعوا ستة طوابع من الحملة، الصقوها على لائحة الحملة المرفقة، توجهوا الى محطة السبور توتو، عبئوا تكهنكم مجاناً في نموذج "توتو عالمي" وبامكانكم الفوز ب ٣,٠٠٠,٠٠٠ ش.ج !!!

كيف تفوزون ؟

اشتروا اكثر ما يمكن من قناني لتر ونصف اللتر من عائلة كوكا - كولا. على كل قنينة تجدون طابع حملة "توتو عالمي". قصوا ستة من طوابع الحملة، والصقوها على لائحة الحملة لتدخلوا المنافسة.

عبأتم اللائحة !

توجهوا الى واحدة من محطات السبور توتو، وسلموا اللائحة واستلموا بالمقابل نموذج اشتراك في "توتو عالمي" مجاني. يضم عمود "توتو عالمي". عبئوا التكهن الصحيح والجائزة الكبرى في طريقها اليكم. ليس هناك تحديد لعدد الطوابع التي بامكانكم تقديمها: كلما قدمتم طوابع اكثر، تزداد من فرص فوزكم بثلاثة ملايين شيكل على الاقل.

* هنالك ايضا رحلات لأمريكا !

كل نموذج فيه ١٠ اعمدة يمنحكم الحق في المشاركة في السحب على ٧٥ رزمة سفر "للتوتو العالمي" والتي تشمل: السفر ذهابا وإياباً الى نيويورك، ضيافة كاملة لسبعة ايام في فندق وتذكرة دخول لمباريتين في كاس العالم.

عبئوا اكثر ما يمكن من اللوائح - وانتم في منتصف الطريق الى امريكا !

Coca-Cola

٥٠٪ من مدخولات "توتو عالمي" تخصص مباشرة لتطوير الرياضة في البلاد.











- مسؤولية وادارة "توتو عالمي" وسحب ٧٥ رزمة سفر "للتوتو عالمي" تتم حسب قانون مجلس تنظيم التكهنات في الرياضة ووفق قانون مجلس التكهنات في الرياضة
- الحملة سارية المفعول حتى ١٦/٦/٩٤ وهو الموعد الاخير لتسليم النماذج في محطات السبور توتو.
- الاشتراك في الحملة محظور على عاملي شركة كوكا - كولا وشركة ... وابناء عائلاتهم

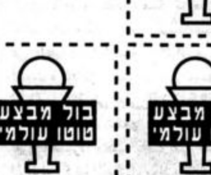
لائحة الحملة :
الصق هنا ٦ طوابع من حملة "توتو-عالمي"















تفاصيل صاحب المحطة : حותמת

تفاصيل المرسل :

שם: ______ טלפון: ______

כתובת: ______ חתימה: ______

الصق ، قص وتوجه الى محطة السبورتوتو القريبة